

ظاهرة "أوفقيير" وأزمة العصر... في الخلق والرجال



تجربة دروس "التقوية" تلبية للحاجة العلمية والروحية



مناخ خوف العادة

المنافذ التي يطل من خلالها الإنسان على الحقائق والآثار كثيرة جدا ... والمعرفة يحصل عليها لا تفد إليه بواء الحواس المعتادة فقط فالحواس جزء من مصدرة المعرفة .. وليست هي كالمصادر ! طالعت منذ أيام هـ القصة :

صديق تمنى من صميم فؤاده رؤية صديق عزيز لديه .. و أن يكتب له في هذا الامـ ويطلب حضوره . هذا احساس او شعور علاقة للسمع او البصر الشم او اللمس او الذوق الحسي .. لا علاقة لشيء بذلك به .. وفي نفس الوقت الذي فيه هذه الامنية تعيش فـ شعور احد الصديقين كان الصديق الاخر يعد نفـ للسفر لزيارة صديقه !! انها صلة تجاوزت كـ وسائل « المواصلات » العاديه انه « توقع » .. من هنا ثم « تلبية » .. لهذا التوـ من هنا

كيف تم هذا ؟! .. الا يـ ذلك على ان الانسان يملـ مصادر للمعرفة .. او للادرك تتخطى حدود الحواس ؟ بلى : وفي الحياة مواقف متعددة تؤكد هذه الحقيقة وتدعمها .. وفي هذه القصـ معان اخرى ... ● معنى ان « صدق الشعور له جانبيته .. وقوة تأثيـ ونفاذه .

● ومعنى ان « الشفافية ليست شعورا داخليا بالطها والنقاء فحسب .. انها الـ جانب ذلك « مرآة » يـ الانسان في وجهها المجلوـ امانيه حية تسعى !! .. مر يصر بها على البعد ما تستطيع اي وسيلة اخر ان تربه آياه . وهذه نعمة من الله .. الذـ منح الانسان هذه الخاصية

زمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكثر من موضوع

توصيات ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي بالجزائر



صادق الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في نهاية اشغاله على لائحة تتضمن أربع توصيات ، تتعلق الاولى بعامل الدين الإسلامي في معركتنا التحريرية وتؤكد على الاهتمام بالتربية الإسلامية والتوعية الدينية حتى يلعب الإسلام دوره في المرحلة القادمة من أجل تطوير العالم الإسلامي في شتى مجالات الحياة ومن أجل استكمال معركة التحرير وأحداث الثورة الثقافية .

وتتناول التوصية الثانية نظرة المؤرخين غير المسلمين الى الإسلام والحضارة الإسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد ، وكان اهم ما ورد في هذه التوصية انها حددت اطارا علميا للمنهج التاريخي منبثقا من اعتبار التاريخ الشرقي ثم الإسلامي عند ظهوره اصلا والتاريخ الغربي الذي لا مندوحة عنه في مرتبة ثانية .

أما التوصية الثالثة احياء التراث الإسلامي وقد عرضت للوضع التعليمي و احياء الجامعات الإسلامية الكبرى ..

بينما تناولت التوصية الرابعة يقظة العالم الإسلامي وكانت اول فقراتها تقول :

١ - ان أعضاء الملتقى يؤمنون بان الإسلام صالح لكل مان ومكان وان القرآن مبرا من كل ما طرا على غيره من حريف او تبديل وانه لا يزال بعيدا في مقاصده ومعانيه معجزا في تعبيره ومبانيه وكلما قدم العلم ازدادت آياته ثبوتا وضوحا وقدمت للانسانية ورا على نور . وقد انقسمت وصيات اللجنة الرابعة الى وصيات تتعلق بالعقيدة توصيات اخرى تتصل بالناحية التطبيقية .

راجع ص ٩

لم تتحرك النخوة العربية هناك ، بل رضت بالبقاء جنباً الى جنب مع وقد منطلق يمثل الأرض الفلسطينية زورا . لقد اكتفت عدسة التلفزيون مساء الجمعة بمنعنا نحن من رؤية الوفد الاسرائيلي (الذي تسلمت لافتته الى الشائسة رغم ذلك) ولكن العالم اجمع رآه في احتفال ميونخ !!

استطاعت الوفود الرياضية الافريقية في دورة ميونخ الاولمبية ان تضطر اللجنة الدولية الى طرد روديسيا من الدورة بفضل وحدتها وتصميمها . وحقق ذلك انتصارا سياسيا لقضية الشعب الروديسي وللكرامة الافريقية .. اما الدول العربية فلم يخطر ببالها ابدا ان تتخذ موقفا من وجود وفد غير شرعي معها في الدورة . هو وفد اسرائيل .

ظاهرة "أوفقيير"

وأزمة العصر... في الخلق والرجال

كلما ابصر الناس حادثاً — من نوع حادث أوفقيير — ففتحوا أفواههم استغراباً وغشياً من الدهشة — غشياً.

وفي غاشية الدهشة .. لا يعطى الناس لأفكارهم فرصة التفكير الأبعد عمقا .. والاعمق تحليلاً .. والاصدق اعترافاً بالاسباب الحقيقية وراء مثل هذه الظواهر .. والاحداث . انهم يسارعون الى تفسير الاحداث بطريقة تزيد المشكلات تعقيداً وتبعد التفكير عن جذور الظواهر .

وهذه إحدى ازمتنا عالمنا ! أزمة السطحية والتلهي بالتحليلات الساذجة

ان ما جرى في المغرب .. وقع مثله في اكثر من بلد . فقبل اسابيع قليلة اعلنت الصين الشيوعية ان وزير الدفاع الصيني المارشال « لين بياو » قد لقي مصرعه في حادث طائرة .. اعلن هذا الخبر بعد مرور ما يقرب من عام على مصرعه !

ومن قبل .. وقعت احداث مشابهة في العالم .. وصحيح ان « اشكال » الظاهرة متعددة نسبياً .. ولكن « الاسباب » واحدة !

ان ظاهرة « أوفقيير » .. ولين بياو وغيرهما من الذين واجهوا نفس المصير لا ينبغي ان تحصر في حكاية الصراع على السلطة والحكم .. فهذه « صورة » الأزمة .. لا جوهرها ..

جوهر الأزمة هو : أزمة عصرنا .. في الخلق وأزمة عصرنا في الرجال .

هذه هي الحقيقة التي جهلها العالم .. أو يخشى من الاعتراف بها .. وتغيير سلوكه وفق مطالبها . ان تفسير كل شيء على انه

موقف سياسي أو صراع على مراكز النفوذ .. انها هو تفسير موغل في تضليل الوعي الانساني .. وموغل في تجاهل العوامل الرئيسية التي تدفع الحضارات الى الامام .. أو تجرها الى الخلف .

ان الانحرافات السياسية بفجورها في الخصومة وبدمائها وبوسائلها اللانسانية — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات الاقتصادية باستغلالها واطماعها — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات العلمية المتمثلة في صناعة ادوات التدمير العالمي — هذه الانحرافات شكل لازمة موجودة .

نعم .. كل هذه الانحرافات هي تعبير طبيعي « ! » عن العوج النفسي .. تعبير عن أزمة عصرنا .. في الخلق والرجال .

ولنأخذ مثليين اثنين :

□ لين كان الرجل الثاني في الصين الشيوعية .. ورافق ماوتسي تونغ في الزحف الطويل .. وبنى معه الصين .. وساهم بأكبر الاقساط في بناء شخصية ماوتسي تونغ نفسه .

وكانت الصداقة التي تربطها ببعضهما مضرب الامثال في الصين وغير الصين .

□ أوفقيير كان الرجل الثاني في المغرب .. ولقد اعتمد عليه النظام هناك اعتماداً كلياً تقريباً .. وكانت تربطه بملك المغرب علاقة صداقة متينة .. كما قال الملك الحسن نفسه .

ترى .. ما الذي جعل الولاء والوفاء والصداقة والاخلاص .. ما الذي جعل كل ذلك ينقلب الى الضد تماماً .. فتحدث القطيعة والجفاء

والخيانة والفدر ؟

امامنا هذه الاحتمالات ..

● اما ان تكون العلاقة قد بنيت على الفش اساساً بمعنى انه لم يكن هناك وفاء ولا ولاء .. وهذا الاحتمال ذاته يؤكد وجود الأزمة الاخلاقية .. فبناء العلاقة السوية لا يتم بهذه الطريقة .. والضمير الحي لا يطبق ذلك . ولا يحتمله .

● واما ان تكون العلاقة قد بنيت فعلاً على الولاء والوفاء والاخلاص .. ولكنها نسفت تماماً تحت ضغط مؤثر من المؤثرات .

وفي هذه الحال ايضا تتضح أزمة عصرنا في الخلق والرجال .. فليس هناك — تحت كل الظروف — اي مبرر اخلاقي يسمح بتحويل الوفاء والاخلاص .. الى الخيانة والفدر — خاصة وان جميع الاطراف تعرف من اول الطريق .. كل شيء .

ولا نوزع الادانات فمن العسير جدا في مثل هذه الظروف توجيه الادانات .

اولا : لان وقائع الاحداث غير معروفة بصورة متكاملة ثانيا : لان معرفة الشيء « المتفق عليه » بين الاطراف المتنازعة امر عسير .. ويكاد يكون مستحيلاً . فبعض اطراف النزاع قد غاب عن الحياة نهائياً .

ان الذي يهمنا هنا هو توكيد حقيقة : ان قضية الاخلاق لم تعد قضية شخصية .. ولا هوية يمكن الاستغناء عنها . ان « الخلق » قضية جوهرية .. وضمانة ضرورية لبقاء العلاقات الانسانية واستمرارها في مستوى كريم .

والخلق ضمانة ضرورية لسير العلاقة في طريق آمن بين الذين يمارسون مسؤوليات كبيرة بحكم امكاناتها .

فهذا النوع من البشر هاجح الناس الى مزيد — الضمانات الخلقية ذلك — الاخطاء في هذا المستوى مديرة وقائلة .

والاخلاق الانسانية — بعيد عن الارتباط الحقيقي بالله — تكون متقلبة .. لا قرار لها . ولا ضمان .. ومن هنا ونحو ننادي بضرورة الالتزام الاخلاقي ننادي — قبلاً — بضرورة الارتباط بالله .

● بعد تصرف بادي الكراهية من منافق ظاهر النفاق .. ضد المسلمين طلب احد الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق هذا المنافق فرفض الرسول ذلك وقال « دعه .. لا يتحدث الناس ارحمهم اياهم » .

ان الدين — وهو فسيخلاصته جملة قيم اخلاقية ثابتة — ضمان اكيد لحراسة الدماء .. وكف الايدي عن البطش باقيود .. ولا حدود ..

وما من احد عادل يدافع عن رجال ربما خانوا .. او عن رجال ربما ظلموا .. بيد ان اخضاع العلاقة الانسانية — بعد تجريدها من الخلق — لنزوات التريص والفدر والانتقام افلاس حقيقي في عالم القيم .. وفي موازين الخلق والرجال .

وستظل الأزمة قائمة .. وسيظل التعبير عنها يأخذ اشكالا متعددة حتى يدرك الناس — ومنهم المحللون السياسيون السطحيون — اهمية الخلق في المجالات العامة .. وجدوى الرجال المرتبطين بالله — حقيقة — في الاجهزة والمؤسسات التي تؤثر في الناس .. وتدير مصالحهم .

جادسرق — ذسغضاطقغض .

اعتماد ١٢ ألف دينار لتلفزيون الكويت في دبي

اعلن العضو المنتدب لهيئة الجنو والخليج العربي ان الحكومة قد اعتمد مبلغ ١٢٥ ألف دينار في الميزانية لتدفع تلفزيون دولة الكويت في دبي ، وكما مدرجا بمبلغ مائة ألف فقط غير ان الهيئة طلبت زيادة ٢٥ ألف دينار لاهمية هذه المحطة باعتبارها ادار اعلامية مكملة لرسالة الكويت تجاه سكان المنطقة .

والجدير بالذكر ان هيئة الجنو العربي تتولى عملية الاشراف على المحطة وادارتها بما في ذلك تزويدها بكافة ما تحتاجه من الخبرات الفنية اضافة الى متطلباتها من الاجهزة والمعدات الضرورية لضمان سير عمل بصورة جيدة .

هذا وقد اعتمد في العام الماضي مبلغ ٧٥ ألف دينار فقط لميزانية تلفزيون دولة الكويت في دبي .

القطاع الخاص وسياسة الاستثمار

الاشخاص الذين حولوا رؤوس اموالهم من العملات الاجنبية الى الدينار الكويتي يعتبرون ذلك نوعا من الامان لرؤوس اموالهم وذلك يعود الى قوة الدينار وتجنبه الى خسارة ولا شك ان هذه الاموال كانت موجودة ولكن على شكل عملات اجنبية واصبحت الان على شكل دينار ولن يسبب ذلك أي نوع من التضخم اذ ان التضخم يأخذ شكلين :

- الاول اصدار عملة اكثر من اللازم .
- والثاني الاتجاه الى نوع معين من الاستثمار كالعقار مثلا ، فالمعروف ان مساحة الارض محدودة والاتجاه الى استثمار ما بشكل جماعي سيزيد من ثمنها لان الطلب سيكون اكثر من العرض وهنا نجد ان التضخم يحصل في حالة الاتجاه الى السلع الاستهلاكية .

صرح نائب محافظ البنك المركزي السيد همزة عباس للصحافة المحلية ردا على سؤال حول سياسة الاستثمار في القطاع الخاص فقال :

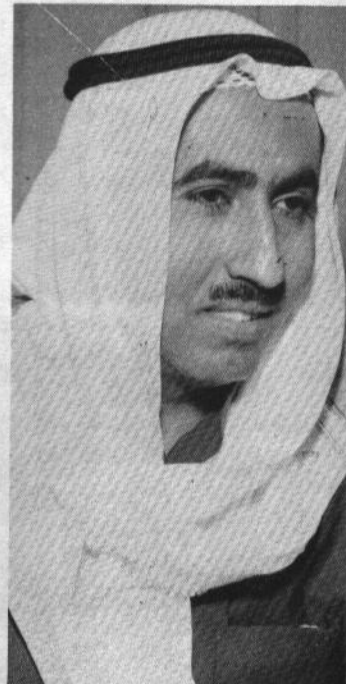
القطاع الاهلي يرسم سياسته الاستثمارية دائما على اساس ما يراه ويقرره وعمليات الاستثمار تفتقر بالمخاطرة ، ولذلك فان الاستثمارات توزع على عملات كثيرة لتلافي الخسائر في عملة معينة . وفي الكويت لا توجد قيود والاموال بالنسبة للقطاع الاهلي تتحرك دائما والسوق عندنا مفتوح ولا خوف اطلاقا من دخول او خروج رؤوس الاموال .

وحول موضوع عودة رؤوس الاموال الى الكويت وندفقتها وما اذا كانت ستسبب تضخما في الاسواق قال السيد همزة عباس :

الكويت تبني ١٢ مدرسة

سيتم بناء ست مدارس ابتدائية واعدادية على نفقة دولة الكويت في مدن اليمن الشمالي الرئيسية المكتظة بالسكان صنعاء والحديدة وتعز على ان تكون تكاليف كل مدرسة في حدود خمسين ألف دينار وقد رصد في ميزانية هذا العام نصف تكاليف هذه المدارس البالغ مائة وخمسين ألف دينار ومثل هذا المبلغ في الميزانية المقبلة . هذا بالإضافة الى دفع تكاليف ادارة وتشغيل المستشفى العام الجديد الذي تم بناؤه في اوائل العام الحالي في مدينة صنعاء وقد رصد له مبلغ ٢٢٥ ألف دينار وذلك على ضوء ما قامت به وزارة الصحة من دراسة احتياجات المستشفى من كافة الوجوه حيث ان اليمن بوضعها الاقتصادي الحاضر لا تستطيع الانفاق على هذا المستشفى .

الجارالله وكيل الوزارة المساعد للشئون الادارية والمالية اجتماعا امس مع السيد عبد الوهاب النفيسي العضو المنتدب ومدير شركة المواصلات الكويتية بشأن توفير ٧٠٠ باص لنقل الطلبة والطالبات من والى منازلهم تنفيذا للعقد المبرم بين الشركة والوزارة المدة خمس سنوات اعتبارا من العام الدراسي الحالي ٧٢ - ١٩٧٣ . وقد اسفر الاجتماع عن استعداد الشركة لتنفيذ كافة بنود العقد وامداد الوزارة بكافة مستلزماتها من الباصات اذا لزم الامر علما بان الوزارة تنفق حوالي مليون دينار تكاليف نقل الطلبة والطالبات للسنة الدراسية الواحدة .



التربية تتعاقد مع المواصلات لاستئجار ٧٠٠ باص لنقل الطلبة

اعلنت وزارة التربية انها وظف حوالي ٧٠٠ باص الطلبة من والى منازلهم ل العام الدراسي الحالي . عقد الاستاذ عبدالله حسن

استهلاك الماء والكهرباء يرتفع مع عودة المصطافيين

المياه بشكل ملحوظ مما زاد في الضغط على محطات المياه . و اضاف : ان هذه الظاهرة لا تلبث ان تختفي بعد ايام قليلة عندما يستكمل المائدون حاجاتهم من المياه العذبة . ومن جهة ثانية اكد تقرير ادارة انتاج واستهلاك المياه المقطرة والطبيعية العذبة ارتفاع استهلاك المياه خلال الشهر الماضي فقد بلغ مجموع الانتاج الشهري ٨٠٠ر١٤٩٨٣٨ جالونا ومتوسط الانتاج اليومي ٢٠ر٨١١٢٨٥ جالونا وبذلك يكون مجموع الاستهلاك الشهري ٨٠٥ر٦٢٧ر٨٣٨ ومتوسط الاستهلاك اليومي ٢٥ر٩٨٧ر٩٩٥ جالونا وهي نسبة نقل عن استهلاك شهر يونيو .

ولوحظ ايضا ازدياد استهلاك الطاقة الكهربائية في جميع مناطق الكويت خلال الشهر الماضي اذ كان الاستهلاك والانتاج مرتفعين لجميع المحطات وبلغ مجموع الانتاج ٣٧٩ر٦١٦ر٤١٠ كيلوواط ومعدل الاستهلاك اليومي ١١ر٢٦٩ر٣٢٠ كيلوواط.

أعدت الادارات والاقسام بوزارة هرباء والماء تقارير عن الاعمال التي تبها خلال الاسبوعين الماضيين ورفعتها يل الوزارة ، وخاصة بعد ان لوحظ ارتفاع بة الاستهلاك في المياه العذبة خلال سبوع الماضي ، اذ شهدت محطات المياه فطا غير عادي اذ كان على المواطن الذي د الحصول على « تنكر » ماء ان يقف في ب طويل ينتظر دوره للحصول على له وبعد انتظار ما يقارب الساعة يصطحب كر بالسمر الرسمي ولم يشعر بتلك الازمة فيفة سوى سكان البنايات الذين يشترون اه على حسابهم واما سكان البنايات ذات ام العدادات فلم يشعروا بذلك مطلقا . وقد اوضح مسؤول في وزارة الكهرباء ماء في رده على سؤال حول اسباب وجود سغط المتزايد على محطات المياه فقال : معظم الذين سافروا في اجازات السي اراج لقضاء فترة الصيف قد بدأوا يعودون عا ومن الطبيعي ان يزيد بمعدتهم استهلاك

انا لله وانا اليه راجعون

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة مجلة « المجتمع » باصدق المراء لاسرة الفقيد الملازم طيار عيسى احمد السعد الذي سقطت طائرته اثناء قيامه بواجبه . وتسال الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه الصبر الجميل .

في اليمن

وستقيم الكويت ست مدارس رى في جمهورية اليمن يموقراطية الشعبية كبرحلة لى وعلى النحو التالي : مدرسة ابتدائية للبنين من ثنية فصول وملحقاتها بصورة . — مدرسة ابتدائية للبنات ثمانية فصول وملحقاتها بصورة . — مدرسة اعدادية للبنين ثمانية فصول في نصاب . — مدرسة اعدادية للبنات تسعة فصول وملحقاتها في بطة في لحدج . — مدرسة ابتدائية للبنات من ثنية فصل في نصاب . — مدرسة اعدادية بكريت عدن . وذلك الى جانب مستوصفات في ست مناطق في عدن وهي صورة — طور الباحة مديه ن الحد الوهط .

إيقاف تصوير فيلم « ذئاب لا تأكل اللحم »

لافلام الفمار والنساء والجريمة في الوقت الذي تبقى الكثير من المشاريع الوطنية الخيرة والبناء معطلة بسبب العجز المادي . ولعله من غرائب الصدف ان يقوم هذا المشروع الهدام لبروج للجريمة في وقت ضج فيه الناس بالشكوى من افلام الجريمة خصوصا في هذه الايام ... حيث اصبح شيخ الجريمة يورق اجفان المواطنين والسلطات على السواء . لقد تحركت وزارة الاعلام في الوقت المناسب ووضعت حدا للعبث غير المسؤول بمنعها الاستمرار في تصوير هذا الفيلم على ارض الكويت ... ولقد كان اجراء حميدا استقبله الناس بالارتياح ... واعاد الى نفوسهم تلك الثقة المفقودة وهم يشاهدون افلام الجريمة والمكرات تقدم يوميا من برامج التلفزيون ودور السينما .

فوجيء الناس في الايام الماضية بصور بشعة للجريمة تعرض على صفحات الصحف بين موائد القمار وزجاجات الخمر والساقطات ... ومن خلال العناوين المثيرة ... تعرف الناس على حقيقة منجعة .. هي ان بعض السينمائيين يقومون بتصوير فيلم من طراز شساذ في ارض الكويت وكشفت الاخبار بكل اسف ان بعض اصحاب الاموال الكويتيين قد تورطوا في هذه العملية ... واتهم صرقوا مبالغ من اموالهم في انتاج هذا الفيلم وتنفيذه بالتعاون مع بعض الجهات من خارج البلد . لقد حز النبا في نفوس الناس ... ان تصبح ارض الكويت المحافظة صرحا لهذه الفضائح وان تذهب امواله هدرا في الترويج

غمز الدين .. مع خوف في التعبير

في الملحق الادبي لمجلة الرائد (اصوات ادبية) الذي لم يذكر له تاريخ او رقم عدد مظاهره حشد لها كل ما يمكن حشده من الشباب الراض في بلاد العرب فجاءت وكأنها هتافات جمع مراهق متوتر ثائر يهتف ضد القيم الموروثة من حضارة الاجداد مهما كان نوع هذه الحضارة وهذا التراث شعرا كان او خلقا او حتى ديناً .. جمع يرمج بالحجارة معربدا بتمردا .. وكأنه يتحدى كل شيء يتوهم انه يكبله ويقيده يمنع من الانطلاق الى ابعاد لا يفصح عن ماهيتها فهو فقط يريد ان ينطلق وينطلق مسرعا كسر كل شيء في طريقه بعثر كل انتظام من حوله صرخ في كل الوجوه .. لا ريدكم .. انتم ماض متخلف .. لتذهبوا الى الجحيم ... كنه هو .. اين يريد ان ذهب .. ماذا يريد ان صنع .. الى اي هدف سعى ..؟ لا يعرف !..

هذا الحشد من الكتاب او ن يسمون انفسهم شعراء .. يدون ان يركبوا قطاراتهم ليحيا ويسافروا ... ينطلقوا ميذا جدا عن كل ما يحيط بهم .. وان ينعقوا من قيود نترضوا انها تكبلهم من الداخل ان يتحرروا من اسرار معتقدات لم يستطيعوا تتلاع جذورها من حياتهم .. انهم يرون امة رثة الحال مزقة في اسمائها اضناها ذل وحطمها الضعف فيعتقدون ان هذا الذل جاءها من ماضيها .. فيثرون على هذا الماضي .. يكفرون بكل معطياته ..

او هم اناس يرون — في عزلة بين النكبات والنكبات — ن القيم والاخلاق وتصور لانسان للاله والكون والحياة شياء متطورة متغيرة متبدلة

مع الزمن كتبدل وسائل الحياة وادوات العيش .. فمن كان يؤمن بالله وهو يسكن خيمة او كوخ او وهو يرعى الغنم في الصحراء لا بد وان يؤمن بغيره وهو يرغل في نعيم القصور ويستمتع بخدمة الآلة ويشاهد القمر الصناعي والصاروخ ويضع اعلامه فوق سطح القمر ..

وهكذا راوا ان استعمال المعلقة بدل اليد في تناول الطعام تطور يجب ان يواكبه تطور في القيم بحيث ينظر الى العفة والطهارة على انها رذيلة بعد ان كانت فضيلة .. ولكنهم لوجودهم في مجتمع لا يتقبل منهم هذه الافكار ولا يحترمهم بهذه المعتقدات اغرقوا في امتطاء الغموض والرمز ... واصطنعوا لانفسهم ثقافة غريبة ممزوجة بتفاهات المكتبات الغربية والشرقية .. مقلدين لفلسفات قاصرة عاجزة ملها اهلها في ارضهم .. ومحاولين الظهور بمعرفة اسماء لها رنين العملة الجديدة الزائفة .. مستعملين في كل ذلك لغة لا هي بالعربية .. ولا هي بغير العربية يمزجون فيها اللون بالطعم بالرائحة ... ويتعقدون ان الهذيان لغة تفاهم .. وان التعمية والابهام بضاعة يتباهى بها ... فيبذرون الحروف والكلمات بعشوائية ذاهلة كأنهم الدجالون يطلقون تعاويذهم بمهمات شيطانية لا يدركها قائلوها انفسهم .. ومع ان الانسان لا يجد في كثير من الاحيان كبير عناء في تبين ما تنطوي عليه تعاويذهم من رفض للقيم الاسلامية وطعن في حضارة المسلمين وهدم لجهاد ابطالهم الا ان ذلك كله لم يات في هذا الملحق صريحا بل مغلفا بالرمز

والغموض ..

وللقارئ الان ان يسمع نماذج من هتافات هذه المظاهرة المحشودة لتكريس هذا التجديد الشامل لكل شيء بهذه البضاعة المزجاة هذا شعر نجد فيه الى اي حد يحقر صاحبه فيه التراث يقول :

وكنت احس سقوط السنين .. في القاع كان سقوط السنين .. تقيأت طين الامومة .. وعاقرت كل الوجوه الدمية .. وفي الذهن صاح القطار : تعالوا نضاجع اباعنا .. ونلبس بقايا التراث نعلا .. نلمعه حين يأتي الخليفة .. يقول : السقيفة هذا المساء (لعلها سقيفة بني ساعدة حيث انتخب الخليفة ابو بكر) سينخرها الجوع .. حتى السقيفة !؟ سينخرها الجوع هذا المساء (الصفحة ٥٣ ، ٥٤)

ويظل الشاعر يدعو الى السفر .. والابتعاد عن ماضي امته والتراث ويكرر تحقيره للتراث واحراق السقيفة يقول : « اتدري ان القطار الذي يأتي هذا المساء .. سيحمل تاريخ اجدادنا »

اتدري ان الوجوه التي لا نراها .. تحب الخفاء .. اتدري ان التراث .. لبسنه نعلا .. اتدري اني على نصف عمرك .. اعيش لان الهوى يشتهيك .. اتدري حتى السقيفة سينخرها الجوع هذا المساء .. اتدري .. فلتخفق البيعة » الصفحة ٥٥ ، ٥٦ . وهذا شاعر اخر يأخذ الناس من الماضي الى الاتي يريد ان يقطع جذور الاتي من الماضي . يقول : « هارب من قفص .. غص بأوراق انتصارات القدامى .. جرف

التاريخ فيها ذاته .. مسـ الاعصار عنها حبرها استهلكها العجز .. غنـ وكلاها .. فاستحالت عملا باطلة .. ترجى لمعدوميـ — امواتا — ومدفونين ايقاظا ومكفوفين تحت الشمس احلاها واوهاما » ص ١١٩ وفي تشجيع على السفـ والاغتراب للابتعاد عن قيـ ومعتقداتنا نلمح فيه عـ الايمان بالبعث بعد الموت يقول الشاعر نفسه في صفـ ١٢١ « تعالى .. فان الطريق طويل كتاريخ شمس كبد .. قه يراه الملل سحابة صيف تمر وظلا ليعبر للمنتظر .. وانـ اراه بلا اخر .. وامتدادا لناـ والوعود .. نتاجات خوف ـ السرمدى .. وانا اذا ما عبر فلنسنا نعود » .

ولامر ما نجد يسارية طاغـ على جل شعراء الملحق الادبي هذا حتى ان التصريح بشيوعـ بعضهم يأتي بكل صلف وعنجبهـ حتى لكان الملحق صادرـ موسكو او بكين . ففي ترجمـ للشاعر حنا ابو حنا الـ يعيش في فلسطين المحتلـ يقول المترجم عنه صفحة ٦٢ « ويكبر الطفل ويتشع بوشا الكفاح ، يضع قدمه على طريق منظم للنضال يعتنق بايمان الشباب واندفاعه ويرـ في تنظيم « عصبة التحريـ الوطني » الجناح العربي للحزـ الشيوعي الفلسطيني » . وهكذا يعلم ابناؤنا في الملحق الادبي لمجلة جمعية المعلمـ ان الكفاح والنضال في الحزـ الشيوعي الفلسطيني قـ اسرائيل المعروفة مواقفه مـ الكفاح والنضال الحقيقيين . واكثر من هذا حماسا نجد في كلمة عن شاعر عراقيـ شيوعي متوفى هو ناظم حكمت يقول الكاتب مـ جدا لموسكو

منطق التفكير الايجابي وامكان.. الاصلاح والنهوض

افضل من البكاء .. واجدى من الاستسلام للمشكلات ان يمتصر كل انسان سوى واع فكره .. ويشخص خصائص الخير في نفسه ثم يقدم حلاولا .. لما يعانيه « الانسان » من شقاء .. وكرب .

ان هذا الموقف لا يتطلب معجزة ... فالانسان هو الذي يؤذى نفسه ويمزق حياته بمشكلات من صنع يده .. وهذا الانسان نفسه - نعني النوع - يستطيع بنفس القدرة التي هفر بها هوة الضياع .. ان يضع درجا متسللا الى اعلى يصعد به الى حياة اروح ... واسعد .

انها - فقط - عملية تحويل المشاعر والفكر من دائرة السلبيات المحطمة الى دائرة الايجابيات البانية .

وفي عددها الصادر يوم ٢٢-٨-١٩٧٢ نشرت الزميلة « الراي العام » مقترحات مضيئة « حول الجريمة والجنس » لرجل يتضح من تفكيره انه يؤزر المنطق الايجابي .

ويسر هذه المجلة ان ترى اشعة الخير والحقيقة تزداد لمعانها وانتشارا في هذه الحياة .. ومن اجل ذلك ننشر هذه المقترحات .. مع امنية عميقة في ان يتحول التفكير العربي الى هذا النوع من المنطق الايجابي .

فقد ملت الامة - والحياة - منطق تبرير الفساد .. واستخدام الخطا القاتم كسبب لارتكاب اخطاء جديدة .

اود ان اسرد بعض الاقتراحات كحلول مساعدة للتغلب على حدوث « جريمة هتك العرض » :

١ - مراقبة الحدود بدقة لمنع المتسللين الذين يصبحون عاطلين عن العمل وعالة على المجتمع في الكويت وأداة لتخريب الأمن فيه بسبب مستواهم الاقتصادي وظروفهم الجنسية .

٢ - مراقبة دور السينما من حيث وضع قيود اشد على نوعية الافلام فيجب منع عرض الافلام المثيرة لانها تحرض البعض على الانحراف بدافع تقليد ابطال واحداث الافلام التي يشاهدونها .

٣ - تسهيل ان يحضر العاملون الاجانب زوجاتهم الى الكويت لان وجود الزوجة بجانب زوجها يقضي على مبررات ارتكاب جريمة الجنس او اي شذوذ جنسي اخر .

٤ - تقوية الوازع الديني لدى الجميع من رجال ونساء متزوجين وغير متزوجين لان هذا الوازع يشكل قوة ضاغطة على

الدافع الجنسي ويجعل الدافع الجنسي تحت السيطرة لا خارجها بسبب مخافة المؤمن من الله سبحانه وتعالى .

٥ - وضع قانون يلزم جميع النساء في الكويت (المواطنات والقيمت) بالا يظهرن في الشوارع بازياء مفرطة في الاثارة لان هذه الملابس المثيرة تمثل دعوة اثارة للشباب ان هذه الملابس المثيرة تمثل تعذيبا للشباب الاعزب وحثا له الا ينأى تلك الليلة وهو يفكر ويتقلب في فرائسه . وقد يجره عذابه الجنسي هذا لاقتراح جريمة .

اما الذين يقترحون على الحكومة ان تفتح بيوتها للدعارة فاقول لهم :

١ - ان هذا مخالف للدين تماما وهو دعوة للزنا واحلال لما حرمه الله . وهذا امر واضح لا يحتاج الى فلسفة .

٢ - دين الدولة هنا الاسلام فليس من المعقول الاقدام على عمل شنيع كهذا يخالف الاسلام مخالفة صريحة .

٣ - حتى الدول التي فيها بيوت للدعارة توجد

ومناطقيتين ثوريين من العراق وغيره ثوبون شوارع موسكو بلد الحرية والاشتراكية اما اشتراكية فلهم واما الحرية .. فآين هي ؟ في احكام اعدام الجماعية ؟ ام في سجون والتعذيب ؟! ويقول كاتب عن هذا الشاعر ممجدا « ولشجاعته » وببساطة شجاعة وصدق اكد ناظم كمت شيوعيته فكرا وحسا حكم عليه بالسجن مجددا « هكذا يكون تمجيد الشيوعيين » ملحق لجللة المعلمين .

بينما تجد ديدن شعرائها لهجوم على الخليفة رموز لحاكم المسلم في كل قصيدة اعتبره الظالم المستبد القاهر رعيته بسلطانه وجبروته . ففي صفحة ٢٢ يقول احد شعراء الملحق : « حاصرت سيف الخليفة في غمده .. حاصرته الخيول .. وافصحته عن رغبتني في الدخول .. (كانت الخيل والسيف والليل حلما) .. وبياض الخليفة في جنده .

بعد هذه النظرة الى هذا الملحق الادبي الصادر عن جمعية المعلمين في الكويت نحب ان نقول ان هذه الظاهرة تستحق الانتباه واليقظة من ابناء هذا البلد وغيره حتى لا يتسرب الى اذهانهم روح الشك في معتقداتهم من خلال الدعوة المدعاة الى التجديد والابتكار والثورة على القديم . فكل ادب منبت الاصل غير راسخ الجذور في حضارة امتنا وعقيدتها او غير وطيد الصلة بلغتها العريقة هو ادب مرفوض وفكر مستورد مطرود مقضى عليه بالموت والفناء ان كتب لامتنا الاستقلال والحياة .



فيها جزائم الجنس والكل يسمع عن الاف الجرائم الجنسية في اوربواوميركا رغم ان هناك بيوت للدعارة وهناك حرية جنسية كبيرة .

٤ - اسأل اولئك المطالبين بفتح بيوت للدعارة : هل تقبلون لقريبة لكم ان تعمل في هذه البيوت ؟ طبعا لا . اذا لماذا وكيف ترضون لنساء غير نساكم ما لا ترضونه لنساكم ؟

اليسست هذه اناانية فاضحة؟ هل عرض الناس رخيص وعرضكم غال ؟ اذا كنتم لا ترضون شيئا لنفسم فان الرجولة تقضى بالا ترضونه لسواكم .

٥ - اذا طبقنا هذا المبدأ « فتح بيوت للدعارة » لحل هذه المشكلة فستكون المسألة من حيث المبدأ ايضا كارثة وسابقة خطيرة قانونيا وفلسفيا . فاذا كانت البيوت هذه حلا لجرائم الجنس فسوف يأتي غدا من يقول « افتحوا خمارات قانونية بدلا من تهريب الخمر » وسوف يأتي ثان ليقول « افتحوا محلات رسمية لتناول الحشيش بدلا من تهريب المخدرات وتناولها سرا » وسوف يأتي ثالث ورابع لتقديم اقتراحات قياسا على الاقتراح القائل بفتح بيوت للزنا تجنبا لجرائم هتك العرض .

٦ - ان المسألة فيها تناقض ذاتي : فبيوت الدعارة هي بيوت الزنا، وجريمة الزنا هي زنا ايضا . فكيف نحارب الزنا بفتح بيوت للزنا ؟! اليس هذا تناقضا اخلاقيا ومنطقيا ؟

ان العمل هو نفسه سواء كان في بيت دعارة او خارجه ونقل العمل من خارج بيت الدعارة الى داخله لا يحوله من رذيلة الى فضيلة .

محمد عبد الكريم

مع ... الطالب الصغير سنا

الكبير: عملا

محمد موسى محمد علي



لا تقنطوا ... ففي الجيل الطالع ... ملامح فجر جديد

بعضهم يهديه الله ..
— ماذا تمنى أن تكون بعد اتمام
الدراسة

● سأدرس الطب إن شاء الله
... وإن وفقت فسأكون طبيباً
وأرجو أن تمكنني دراساتى
الاسلامية أن أتعلم علاج النفس
الانسانية على ضوء الهدى
الاسلامى عندها سأكون حققت
امنية غالية هي الجمع بين
الطب الجسماني والروحاني !
— قلت انك شاركت في نشاطات الاندية

الصفية ومسابقة القرآن ... هل كان
الاقبال على النشاط الديني واضحاً ؟
● كلا لقد كان الاقبال على
الرسم والموسيقى والرياضة
اكثر بكثير ... ولا مجال
للمقارنة اطلاقاً ... وهذا
يظهر مدى قوة التوجيه الديني
للتلاميذ في المدارس والمنازل اذا
... لماذا يعرض التلاميذ عن
القرآن تماماً في حين يقبلون
اقبالاً كاملاً على الموسيقى
والرسم وغيرها ؟

ان الانطباع الذي يتركه محمد في نفس
محدثه هو ان هذا الطفل تجاوز بعقله
الكبير مرحلة الطفولة . انك لا تشعر
بانك تخاطب طفلاً في الصف الرابع
الابتدائي بل شخصاً كبيراً — والامل
الذي يتركه محمد في نفسك كبير ايضا.

... وأنا امضي الكثير من وقتي
بالمنزل في تلاوة القرآن ...
استمع الى الحصري وعبدالباسط
عبدالصمد ... ان ما تعلمته
بمجهودي البسيط هو اضعاف
ما علمتني اياه المدرسة .. ان
التعليم الديني في المدارس ..
هو تعليم رمزي فحسب ومحاولة
لاثبات المادة في المنهج شكلياً
فقط ولكنه ليس بالتعليم الكافي
الذي يسد حاجة التلميذ المسلم
في التعرف على دينه وتعليم اداء
الواجبات الدينية .

— وهل تقرأ في الكتب الدينية لوحدهك ؟
● نعم ... وبصفة خاصة
... في ظلال القرآن للشهيد
سيد قطب وفقه السنة للاستاذ
سيد سابق ورسائل الامام
الشهيد حسن البنا ...

— وماذا عن مجتمع المدرسة يا اخ
محمد ... هل يعجبك ؟

● في المدرسة يجد الانسان
كثيراً من المضايقات ... انهم
يسخرون من سلوكنا الاسلامي
ويطلقون عليه الالقاب [ملا ...
مثلاً] وهذه أشياء تحز في
النفس خصوصاً وبعض
الاساتذة يشاركون في ذلك ...
لكن هذا لا يؤثر ابداني تمسكنا
بالدين ... احياناً نتحدث
اليهم بالحسن ونحاول هدايتهم

وايقنت أن مثل هذا التبت
الطيب لا بد أن يكون قد وجد
في مناخ نقى وصالح اتاح له أن
ينشأ في حب القرآن والحياة من
معانيه

— ما الذي وجهك الى القرآن
اعني ما الذي جعلك تتجه اليه وتعبه
وتسعى الى حفظه ؟؟

● اعتقد ان للوالد فضلاً كبيراً في
ذلك ، وأذكر انه اخذني ذات
مرة الى صلاة العيد ومن يومها
وأنا احب الصلاة وأحاول تعلم
القرآن ... وأحس أن هذه
الرغبة تكبر معي ...

يعلم اخوته .. الصلاة ..

— هل لك اخوة في المنزل ؟
● نعم لى اخوه اصغر منى
سنا ... أحاول جهدي أن
اساعدهم لينشأوا على حب
القرآن ... اكبرهم أخت
تستعد لدخول الابتدائية وقد
شرعت في اداء صلواتها من
الآن والحمد لله ..

التعليم الديني في المدارس ...
رمزي !

— ألم يكن للمدرسة تأثير كبير في اتجاهك
للقرآن الكريم ؟

● كلا ... انه اهتمام خاص

شبال الاسلام الصغار .. الذين
وا اعينهم على الايمان والطهارة ..
ين احبوا الاسلام واحبوا القرآن
لقت احلامهم الفتية بمستقبل الحياة
ملامية الزاهرة ... هم الامل
نبيء الذي يبعث الارتياح في قلوبنا
، ويطمئنا على مستقبل الاسلام
، الخير والرحمة على امتداد الحياة
انهم جيل الامل العزيز ..

● ومن بين هذه الصفوف التي
مع ننقح واقع الحياة التقنية
« محمد موسى محمد علي » التلميذ
سة عمر بن الخطاب الابتدائية والذي
رعى الانتباه في احتفال جمعية
نلاح الاجتماعي بجبل القرآن ...
سبحت ارواح الحضور مع صوته
شع الجميل وهو يرتل بآهـان
لال ما حفظه من القرآن ، وهو ايضا
، في مسابقة وزارة التربية التي
ها الاندية الصيفية ، لقد كان محمد
، دائماً .. حتى في دروسه هو
، دائماً على اقرانه ! ..

م تحفظ من القرآن يا محمد ؟
حتى الآن حفظت ثلاثة اجزاء
. عم ، نبارك ، قد سمع
نضافه الى سورة الانفال ..

لا تجد صعوبة في حفظ القرآن ؟
كلا .. وذلك لانني اتصور
اني من خلال الايات التي
ها وأعيش تلك المعاني ..

حول الملتقى الإسلامي السادس بالجزائر

للاستاذ عميل النشبي



ومثل هذا الجمع الكبير كان فرصة للاستفادة القصوى من علوم وثقافة وخبرة وتجارب هؤلاء المفكرين الذين توافدوا من شتى بقاع الأرض الإسلامية عربية وأعجمية ، غير أن الملتقى ضم إلى جانب المفكرين الإسلاميين بعض المستشرقين وتلاميذ الاستشراق وبعض الموفدين المسيحيين وترك المجال فستحيا ليدلي كل بما يريد

فكان الجمع غير مؤتلف وغير منسجم وبدا ذلك واضحا في المناقشات والتعقيبات الحادة ، مما قلل من فائدة كثير من الأبحاث خصوصا لدى الشباب المسلم . فقد تحدثت - مثلا - مستشرته فرنسية عن المقاومة في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وتعرضت للزوايا الإسلامية ودورها في الكفاح مستندة على المصادر والوثائق الفرنسية بشكل اثار حفيظة كثير من الحاضرين المعاصرين لهذه الزوايا وكثر النقاش والجدال دون فائدة وذلك لابتعاد المحاضرة عن منهجية البحث العلمي في اقتصرها على تلك المصادر بشكل اثار الحساسية حول هذا الموضوع .

ووقف مسيحي آخر ليقول « ان الفكر الإسلامي لم يصنع بمعزل عن الفكر المسيحي وان الفكر الإسلامي كان مظهرا من مظاهر الحضارة الانسانية .. ثم وقف وقفة مبشر صريح امام هذا الحشد من العلماء والشباب المسلم .. »

وغير ذلك كثير مما لا يحصى من الهفوات المقصودة وغير المقصودة كل ذلك ادى الى وقوف المفكرين الإسلاميين ليردوا على كثير من الخطط بالحجة والدليل وليوضحوا للشباب المسلم الصواب ولكنهم تعبوا من استدراك ذلك لما يقال فعلق بأذهان الشباب بعض هذه الاغلاط وبذلك يكون الملتقى قد خرج بعض الشيء عن هدفه الاول في التعرف على الفكر

عقد في الفترة ما بين ١٣ ادى الثانية الى ١ رجب ١٣٠٢ ٢٤ يوليو الى ١٥ سبتمبر ١٩٧٢ الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر .

والملتقى طلابي في سمته اربعة على المستوى الثانوي جامعي لطلبة الجزائر ضره ما يقارب « ١٠٢٠٠ » الطلبة وحضره حوالي ثون عالما وباحثا والقي فيه يقارب الاربعة والاربعين بحثا تب كل بحث مناقشة مقبيات واسئلة .

دارت ابحاث الملتقى حول اضيع فكرية وتاريخية اسلامية تركزت الابحاث الفكرية ليقظة العالم الإسلامي وره امام تحديات العصر وعن الاسلام في الحضارة يروية وعن الاستشراق لشرقين ، وتركزت ابحاث التاريخية حول الكفاح الاستعماري في شمال افريقية جزائر على الخصوص ودور سلام فيه .

وأفتتح الملتقى بمحاضرة بعنوان « الاسلام ثورة املة » للاخ هوارى بومدين اها بالنيابة وزير التعليم علي والشؤون الدينية ، ثم اقب المحاضرون والمناقشون لعقبون واختتم الملتقى جلساته صيات قيمة هادفة خصوصا لكتابة التاريخ الإسلامي نظرة العالم الإسلامي .

ولسنا الان في حاجة الى تفاصيل الملتقى وتوصياته ؛ تعرضت لذلك بعض صحف والمجلات ، ولكن نود ان ندلي ببعض الملاحظات على هذا الملتقى كي يظهر في رره افضل مما هو عليه تج ثماره كاملة فيتلافى نطاء التي تتكرر في مثل هذه تقيات والمؤتمرات الإسلامية . فمما لا شك فيه ان الملتقى ، يضم نخبة من المفكرين سلاميين والباحثين الجادين

الإسلامي الى حصر الاسلام في دائرة ضيقة ليقف موقف الدفاع عن نفسه . ولا شك بأن ذلك ليس من مقصد القائمين على تنظيم هذا الملتقى .

ونحن بذلك لا نعييب الاجتماع بين مفكري الغرب وغيرهم والمفكرين الإسلاميين ولكن ان يجتمع هؤلاء المفكرون من مستشرقين ومسيحيين ليوضحوا طريق اليقظة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والمقاومة ضد الاحتلال الاجنبي فهذا تجمع قليل النفع وعسى ان ينتبه القائمون على الملتقى لهذه الملاحظة ودراستها لتلافيتها في الملتقيات الاخرى مستقبلا .

يضاف الى ذلك ان الابحاث التاريخية وابحاث اليقظة الإسلامية ينبغي ان تتقدمها مباحث عن العقيدة لتركيها في نفوس الشباب الذين هم المقصد الاول للملتقى وربط هذه العقيدة بواقعهم اليومي لعلاج مشاكلهم

ووضع ايديهم على امراض الامة وادوائها .

كل هذا الذي قلناه لا يقلل من اهمية الملتقى وضرورة تكراره خصوصا اهتمامه بالشباب واجتماعهم مع قادة الفكر الاسلامي ليتلقوا منهم التوجيه والتصور السليم .

ولقد اثمر الملتقى كثيرا من ثمراته التي لمسها الذين شاركوا فيه واستمعوا الى كثير من المحاضرات القيمة والابحاث الجديدة التي تبدو واضحة من توصيات الملتقى الهادفة والتي لا شك اناد منها الشباب والطلبة المسلمون . وان جهد القائمين على الملتقى اتساح لاجزاء الوفود زيارة بعض القرى الجزائرية والنزول ضيوفا على اهلها ودراسة احوالهم مما كان له الصدى الطيب في نفوسهم وتجدد الرغبة في لقاءات اخرى .

الشهيد صلاح حسن والمعنى العميق في جهاده

٢٨ أغسطس عام ١٩٧٠



صادف يوم امس الاثنين ٨/٢٨ ذكرى
استشهاد الاخ صلاح حسن .
ففي مثل ذلك اليوم .. قبل عامين كان
شهيد ابو عمرو يقود شبابا طيبا من
وانه في ذلك الجزء العزيز من ارض
بطن الاسلامي .. الذي لم ينتم اليه
عمرو الا بهذه الصفة ولم يحبه الا لانه
مقدس من دار الاسلام ونفر اسلامي
ب الدفاع عنه وفداؤه بالروح والدم ..
لاح حسن واحد من الكثيرين الذين
وا ارواحهم ورووا الارض الفلسطينية
بائهم ومع ذلك يبقى لاستشهادهم معنى
بردا .. هو من العمق بحيث يتوجب على
اس ان يتوقفوا عنده باختلاف اتجاهاتهم :

ان الدوافع التي ساقبت
عمرو الى ميدان الجهاد ..
تكن دوافع مادية مرتبطة
رض .. مجرد الارض .
ولم تكن دوافعه هي العصبية
تلمية الضيقة .
ولم تكن دوافع عاطفية
شها النعرة العرقية والقومية
نصرية المجردة من كل مثل
ي يرتبط بروح الاسلام .
ولم يكن ابو عمرو يدافع
ر من الحزب ولا انتصارا
عاراته او استعراضا
جوده ..
لقد كان ابو عمرو يجاهد في
يل الله . تلك هي الغاية
سامية .. التي لم ترتفع
ها النفوس بعد وذلك هو
ل الاعلى الذي لم تنفعل
ه عواطف الآخرين ..
« ولا تحسبن الذين قتلوا في
يل الله امواتا بل احياء
- ربهم يرزقون »
هذا هو الحد الفاصل الذي
ل من استشهاد «ابو عمرو»
ثا متجيزا له موازينه
فردة وله قدره الخاص وله
بانيه العميقة التي عز ان تجد
انظيرا ..
في هذا العالم المائج بأصناف

الناس والملىء بالقضايا
والمشكلات .. يتصارع الناس
دفاعا وعدوانا .. ويتساقط
الملايين في خضم هذا
الصراع ..
لكن من هو الشهيد الخالد
الذي تكتب له الحياة بعد الموت
ويلقى ربه طاهرا مباركا
وتستقر روحه في الرفيق
الاعلى بين النبيين والصديقين
والشهداء تحفه رحمة الله
ونعمته الابدية ..
شنان بين من يقتل في سبيل
الله ... وبين من يموت في
صراع البقاء مجردا من روح
الايمان منقطع الصلة بالله
ويأسا من لقائه ورحمته ...
صلاح حسن هو احد الذين
استشهدوا في سبيل الله ..
وتلك قضية أسمى من الارض
واسمى من الصراع الطبقي
واسمى من الثورة العالمية ..
ومع ذلك ففي استشهاد
صلاح حسن معانه اصيلة
ترتبط اشد الارتباط بتاريخ
الارض الفلسطينية والشعب
الفلسطيني والشخصية
التاريخية والاجتماعية لارض
المقدسات ومهد الديانات ..
□ في سبيل العقيدة الاسلامية .

وفي سبيل المعنى الروحي
للمسجد الأقصى وقبة
الصخرة ودفاعا عن مآثر
الاسلام التي خطها رجال كخالد
وابو عبيدة وصلاح الدين
وعز الدين القسام وشهداء
الحركة الاسلامية في حرب
١٩٤٨ ..

ودفاعا عن ثغر من ثغور
الاسلام وشعب من شعوب
الامة الاسلامية يستنله اليهود
والاستعماريون استشهاد
صلاح حسن .. فهل ترقى الى
هذه الافاق رايات الهزيمة التي
لا تنتمي الى شيء من ذلك .

ان استشهاد صلاح حسن
معلما حيا يجب ان يقف عنده
الاسلاميون انفسهم لان « ابو
عمرو » قد علمنا بجهاده وبذله
ان الاسلام يمكن ان يقاتل .
رغم جميع الحواجز والقيود
فان انطلاقه الاسلام يمكن ان
تمضي الى يوم القيامة ..
فهل نعي ذلك .. نحن
الذين نبرر لانفسنا القعود
بحجة الامكانيات والمؤامرات
والقيود ؟

« ان عليهم ان يؤدوا واجبه ثم يذهبوا ..
وواجبه ان يختاروا الله ، وان يؤثروا العقيدة على
الحياة ، وان يستعملوا بالايمان على الفتنة وان يصدقوا
الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وباعدائهم ،
كما يفعل بدعوته ودينه ما يشاء وينتهي بهم الى نهاية
من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان او الى غيرها
مما يعلمه هو ويراه ..
انهم اجراء عند الله اينما وحينما وكيفما ارادهم
ان يعملوا ، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم ، وليس لهم
ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصر ، فذلك شأن
صاحب الامر لا شأن الاجر .
وهم يقبضون الدفعة الاولى طمأنينة في القلب ورفع
في الشعور وجمالا في التصور وانطلاقا في الاوهام
والجوانب وتحررا من الخوف والقلق في كل حال من
الاحوال .
وهم يقبضون الدفعة الثانية ثناء في الملا الاعلى
ونكرا وكرامة وهم بعد في هذه الارض الصغيرة .
ثم هم يقبضون الدفعة الكبرى في الآخرة حساب
يسيرا ونعيما كبيرا ومع كل دفعة ما هو اكبر منها
جميعا رضوان الله وانهم مختارون ليكونوا اداة لقدر
وستارا لقدرته يفعل بهم في الارض ما يشاء »
وبعد .. فهذا هو الطريق ترسمه تلك الكلمات
المضيئة بنور ايمان قلبه المؤمن للذين يسيرون على
الطريق من بعده .
كتبها الشهيد سيد قطب في حياته نبراسا للذين
يسيرون معه ثم سبقهم في المسير ركضا الى الله
بهم زاد فاصبحت منارا لكل من يأتي من بعده .. تك

« كنت يومها في امريكا
اي يوم ان قتل الامام الشهيد
حسن البنا - ولم اكن اعط
الحركة الاسلامية ولا مرشدها
من اهتمامي ما يجعلها على
مستوى التنظيمات السياسية
او الدعوات الاجتماعية الاخرى
ولم اكن اتصور انها تشكل في
بؤرة الشعور الغربي شيئا
يذكر حتى صدمني الواقع من
حولي في امريكا وهزني هذا
وفتح اعيني فتحا على ما لم
افطن اليه من قبل .
لقد شهدت مظاهر الاحتجاج
والفرح بل والشماتة في كل
شيء من حولي في الصحافة
وفي جميع اجهزة الاعلام وفي
كافة المنتديات كلها تهلل وتهني
بعضها بعضا بالتخلص من اخطر
رجل في الشرق ففجبت من هذا
الاهتمام به والتقييم لحركته
والتتبع الواعي لها الى هذا
الحد الذي لا وجود لمثله في
بلادنا نفسها . وعلمت ان في
الامر سرا اكبر يغيب عن
يكن في طبيعة دعوة هذا الرجل
وفي شخصه العظيم الذي لم
احظ بمعرفته على الوجاه
الاكمل وانا اعيش معه في

ذكرى الشهيد سيد في قصة كل شهيد

٩ أغسطس عام ١٩٦٦



١ عن موكب النور ورسالة الدعوة في الارض ولم
لم عن نفسه ومن حقه علينا اليوم في ذكرى استشهاده
تقدمه رائدا من رواد هذا الموكب بعد ان اصبح الى
ار ربه قدير العين بما قدمت يداه . وان ما قاله
شهيد ليعيد الى ذاكرتي ما قاله الامام الشهيد حسن
« نحن سنار القدرة نعمل بالاجرة » ولا عجب في
فكلماتها تخرج من مشكاة واحدة .. وخاتمتهما
معيدة واحدة .. وان اختلفت بداياتهما مع الدعوة
سلامية .. فاحدهما امام لها والاخر استاذ فيها ..
وقد كنا شغوفين بمعرفة هذه البداية في حياة الشهيد
د عليه رحمة الله لسابق معرفتنا بالطريق الذي
ار فيه على جميع القضايا الوطنية قبل ان يجتنيه
ه ويختاره لدعوته .. كنا نحس بالهام خاص ان
اه هذا التحول الى طريق النور سر عظيم .. وقد
بق حسنا عندما ارهفت اذاننا لقصة لقاءه على
لريق . قال :

سجناء ومسجونين عاديين
او سياسيين او من عتاة
المجرمين وما زالت نذكره
الطيبة لليوم تروى الجدران
القصيدة التي طبعها بايمانه
الكبير . والا فكيف كان يسمح
له ان يقوم خطيبا بين المسجونين
والسجناء في صلاة العيود
بالليمان برغم ما في ذلك من
مخالفة للوائح السجن الا لان
الله قد اعطاه مفتاح القلوب ..
قلوب اعدائه قبل اصدقائه .
اقول انني قرأت له الكثير من
كتبه ولكنني عرفت الكثير من
خلفه عن قرب كان ايمانا
حيا مؤنسا لطيفا بشوشا وقورا
متواضعا يحترم الفكرة
المتواضعة ولا يترك الومضة
العابرة فيه حب للصفير
واحترام للكبير .. وقد لا يعلم
الكثيرون انه كان يبعث بكتبه
الى الاستاذ الهضيبي قبل
طبعها ويتقبل سمحا كل
الملاحظات حولها ويعلم ملتزما
توجيهات مرشده في ادب وحب
عندما يدعو له بالخير ويذكره
ان كتبه ومؤلفاته هي ومؤلفات
آخرين من ابناء هذه الدعوة مع
ما فيها من خير وعلم فهي تعبر
عن آراء وافهام اصحابها وليست
منها تلتزمه الحركة الا عندما
تصبح ظروفها طبيعية وتضع
ايديها على انتاج كل ابنائها

طن واحد الامر الذي لم استو
به حتى مع المستعمرين
صممت بعد عودتي من امريكا
ن اعيد بحث الامر من جديد .
ووصلت الى مصر وقرأت
مبع رسائل الامام الشهيد
وقفت على سيرته النقية
اهدافه الحقبة وعلمت لماذا
عارب ولماذا قتل وعاهدت
له على ان احمل الامانة من
يده واواصل السير على
سبيل الطريق الذي لقي الله
ليه والذي آمنت به وهداني
يه وانا في امريكا .. »
هذه هي قصة الشهيد سيد
لكن هل هذا هو كل ما يجب
ن نعرفه اليوم عنه ..
كلا .. ما زال هناك ما
طاول اليه الاعناق وهو ما لا
جود له في كل كتبه القيمة
تي تفيض بالعلم والايمان ..
انما سعد بمعرفته من رآه عن
رب او سمعه عن قرب او
اشى معه عن قرب .
ورايي ان القصص الكثيرة
تي تحكى عن الذين هدام
له على يديه في بطن المحنة
با دلالة كبرى في اشعاع هذه
نفس المؤمنة التي جذبت حب
احترام كل المحيطين به من

في كل قطر في كل ميدان
اسلامي ثم نأخذ من رحيق
هؤلاء جميعا خطوطها العريضة
الملزمة التي تضرب بجذورها
في انتاج هؤلاء الابرار جميعا
خطوطها العريضة الملزمة التي
تضرب بجذورها في انتاج هؤلاء
الابرار من قضي نخبه وممن ينظر
من امثال الشهيد عبد القادر
والاستاذ المودودي ومن على
شاكله هذا الركب الامين ..
وفي هؤلاء الذين فتحوا
لنا طريق الهدى مشابه كثيرة
حتى ان الواحد ليحار بينهم في
الترتيب والتوصيف فلا أكاد
احد صفة يتميز بها احد هؤلاء
الشهداء الا واحدها في اخيه
الشهيد حتى انه لم يبق امامي
في النهاية الا الترتيب الزمني
فهذا الشهيد لقي ربه يوم كذا
سنة كذا وذاك لحق به من خلفه
يوم كذا ولكن يظل رغم هذا
لكل منهم شيء يتميز به في
نفوسنا وان كانوا عند ربهم
اخوة كراما مع النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين ..

يبقى في حسنا ان الامام
الشهيد هو الذي بعث اليقظة
في جسم الامة الاسلامية وانه
قدم الاسلام في شكل حركة
لا في شكل كتب وابحاث وعندما
سئل لماذا لم تؤلف كتابا قال
لقد الفت رجالا وهو الذي حدد
طبيعة مرحلته في قوله : ان كل
ما اقوم به هو احداث يقظة
مرتجلة وما لم تتدعم هذه
اليقظة بمناهج واضحة يكون
ما قمت به كالشعاع التائه في
الصحراء لا حرارة فيه ولا
ضوء ..

ويلتقط الامناء من بعده
هذا النداء في محاولة لتحقيق
امانيه في تحقيق هذه المناهج
المحددة بعد ان تمت اليقظة
فيقدم لنا الشهيد عبد القادر
عوده هذه الامنية فكريا في
التشريع المقارن ويقدم لنا
استاذنا الشهيد سيد قطب
هذه الامنية تربويا في الظلال
والخصائص وغيرها ويرتبط
هذا وذاك بجذور الشجرة
المباركة التي وضع بذرتها الامام
الشهيد حسن البنا بكل مقوماتها
كاملة ومبسطة لا يختلف عليها
احد والتي امسك بجذعها
الامام الهضيبي وسط الزوابع
.. وهذا يقودنا الى قصة كل
دعوة سماوية او ارضية عندما
تنقل قضاياها من التعميم

الى التفصيل فانها تحقق حاجة
عملية او حركية ولكنها في نفس
الوقت تدخل مرحلة خطيرة
ملينة باحتمالات الاختلافات
المتنوعة التي يكون دافعها
الحرص والاخلاص والاستجابة
للواقع المتغير . ولكن ذلك
وحده لا يشفع لنجاتها من هذا
المصير ما لم يكن هناك قاعدة
فقد كان الصحابة جميعهم
مخلصون وصادقون وهم
يختلفون حول كيفية توزيع
الانفال حتى حسم الوحي
الالهى هذا الخلاف بالنص على
طريقة توزيعها .

وقد كانوا صادقين وهم
يختلفون في امر الاسرى حتى
حسم النص القرآني هذا
الخلاف . وقد كانوا صادقين
وهم يختلفون حول تقسيم
الاراضي المفتوحة عنوة في
خلافة أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب حتى حسم امير المؤمنين
هذا الخلاف بان جمع عشرة من
كبار الصحابة من المهاجرين
والانصار وبسط قضية الاراضي
المفتوحة امامهم فاقروه على
اجتهاده في ترك الاراضي
المفتوحة ملكا عاما لجميع
المسلمين بدون تقسيم .. وهكذا
كان الاجماع بعد انقضاء
الوحي له دوره الكبير في
حسم الخلافات بين المخلصين .
فالاخلاص لا يعصم من
الخلاف ما لم يكن هناك قاعدة
للحسم .
والاختلاف لا يقدح في
الاخلاص .

وعزأونا ان الله تعالى هو
الذي تمتد اياديه بالرحمة الى
عباده فيهديهم دائما لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه شريطة
ان يكونوا مؤمنين ..
تري اتعود الحركة الاسلامية
الى التبسيط والتعميم خروجا
من المتاعب وامانا من المخاوف
ام تمضي شوطا ابعد في
التفصيل وتتحمل ضريبة
هذا التقدم والانتشار وتستفيد
من تجارة التاريخ .

وهل هناك خيار في الامر ..
ام انه القدر والسنة يجريان
وعلى السائرين في هذا الطريق
حتى تدركهم رحمة الله .
وتحية لشهداء ابرار لا
نعلمهم الله يعلمهم جاءوا في
صمت وذهبوا في صمت وقدموا
لدعوتهم ما لا يعلمه الا الله
وحده اثره في طريق النور .
ابو حذيفة

"كفوا أيديكم... وأقيموا الصلاة"

بقلم: الاستاذ محمد سلامة جبر

يس اضر على الدعوة
عامة من المحاربين لها ،
يادين عن سبيلها ، العاملين
اطفاء بورها ، الا اولئك
ر ، الذين ينتسبون اليها ،
نعمون لواءها ، ويجاهدون في
لها ، على غير نفع بالغاية ،
دراية بالوسيلة ، ولا التزام
يق رسل الله من قبل طلوات
وسلامه عليهم اجمعين ،
هم ذلك الى التهـور
ندفاع ، وقادهم الى التخطي
سراع ، فأضروا وما افادوا
سدوا وما اجادوا ، وحسبوا
على الحق الذي لا يجوز
فه ، فاشتدوا على اخوانهم ،
ترعوا على اساتذتهم ، ولم
بوا في ذلك بأدب الاسلام ،
نخلوا بأخلاق عباد الرحمن ،
تجاوز الحد في الغيرة على
مات ، والحدة والعنف في
الدعوات ، زيادة عما حده
رب السموات ، كل ذلك
رت كيمت التفريط في
وات ، مضموم كذمة
سبيع للحرمان ، مكروه
اهة العجز عند العقبات .
يانها الحق الذي أمر الله
، وحث عليه ، هو التوسط
عتدال ، وعدم التعدي في
ع الاحوال ، قال تعالى :
كذلك جعلناكم امة وسطا
سبحانه » ولا يجر منكم
أن قوم على الا تعدلوا
لوا هو اقرب للتقوى » اي لا
لنكم بغضكم لقوم وعداوتكم
على تجاوز الحدي معاملة
نعدى عليهم ، ولكن ..
لوا انيها المسلمون ، فذلك
ب للتقوى ..
غير أن هذا المعدل شاق على
س ، والتوسط والاعتدال
ا دائما مطلبين عسيرين ،
ايتين بعيدتين ، فالنفس ميالة

الى الافراط او التفريط ولها في
ذلك شهوة خفية ، والاستقامة
على الحد المشروع له في النفس
مرارة يعرفها من يجاهد نفسه
ليلزمها الجد حتى لا تغضب الاله
وبالقدر الذي شرعه الله ، كما
روى عن عمر رضي الله عنه انه
هم بجلد رجل لله فشتته الرجل

فأمسك عمر عن جلده وقال :
« كنت اريد جلده لله ، فلم
شتمني خشيت أن افعل غضبا
لنفسى » وتناول عليه بعض
الجهال في مجلسه رضي الله عنه
فهم به فقال احد الصحابة
« يا امير المؤمنين خذ العفو وأمر

عودوا الى الله

مالي أرى العرب قد هانوا وقد ضعفوا
ليس للعرب ماض فيه نعترف ؟
تنازعوا حول رايات .. وادعية
الحقد في جوفها والشر والزيف
هذا يسطر من « بكين » صفحته
بها ينادي .. وذا من « لندن » الترف
وذاك يحرق في « كرمين » عماتته
وأخر بسنا الامريكي منشغف
كانهم لم يكونوا امة وجدت
لها كتاب على الدنيا به تقف !!
عموا عن الحق والقرآن بينهم
رسول صدق من الرحمن مؤلف
كانهم لم يؤولوا للدمار ؟ وما
نعي عليهم غراب البين فأنكشفوا !!
هانت عليهم رياض القدس عاربة
فالعرض من اجلها قد هان والشرف
نسوا الفتوحات والتاريخ سطرها
بأحرف من دم الاجساد تنجرف
واخسرتاه عليكم يا بني وطني
ضعتم بغير هدى الرحمن : فأنصرفوا
عودوا الى الله والتشريع رائدكم
عودوا الى ربكم يا ايها الخلف
فريدة محمود القرشية
الاردن

بالعرف وأعرض عن الجاهلين
فأمسك عمر وكان وقاما عند
كتاب الله يحيط نفسه بالحفاظ
حتى يذكروه دائما بالحق الذي
يجب عليه التزامه ورضي الله
عن جميعهم والزنا سبيلهم .
ولعل هذا سر قوله صلى الله

عليه وسلم في حديث صحيح
رواه الترمذي « فضل العالم
على العابد كفضلى على ادنى
رجل من اصحابي » ولعلنا لا
نفقه سر هذا الفرق الشاسع
بين العالم والعابد الا اذا ادركنا
الاخطار المردية والاختفاء المهلكة
التي نتجت عن قيام دعاة الى
الله ، لا نهتهم في اخلاصهم ،
ولكن في علمهم وفقهم للغاية
التي يدعون اليها والوسيلة
المشروعة التي لا يحل لهم سلوك
سواها ، غير انهم لجهلهم بملكو
سواها ، دون أن يخافوا عقباها
ولا حول ولا قوة الا بالله هو
حسنا ونعم الوكيل ..

قبل عشرين سنة تقريبا كان
يتولى من صب الافناء في مصر
فضيلة الشيخ حسين مخلوق ،
وحدث أن سألته سألته عن حد
عورة المرأة وما يجوز كشفه
وما لا يجوز فأجاب بان المرأة
كلها عورة الا وجهها وكفيها
ونشر الحديث في جريدة الاهرام
المصرية ، فنارت ثائرة جماعة
مسلمة كانت ترى أن المرأة كلها
عورة من قمة الرأس الى اخص
القدم ، وطلعت علينا صحيفتها
بعنوان بارز وباللون الاحمر
تقول [نهتم مفتي الديار ،
بجهله بالاحكام ، او تواطئه
على الاسلام] وفي الاعداد
التالية كانت قد تلقت رسائل
التأييد من اتباعها ونشرتها تباعا
تحت عنوان [مفتي الديار يلتقم
الاحبار] والتزم فضيلته بأدب
العلماء ولم يحرك ساكنا .

وللأسف كنت واحداً من
ذين بعثوا برسائل التجريح
ن جهل منى اذ كنت يومها في
سادسة عشرة ، ولم أقصر
التناول على مقام سيخ كريم
ير ان رسالتي لم تنتشر والحمد
، واستغفره .

هذا مثال ، وأخطر من ذلك
مدر من جماعات آخر كثير ،
ير أني لا أريد الحصر ، وحسبي
تساره والله يتولى هدايتنا لما
ختلف فيه من الحق باذنه ، انه
دي من يشاء السى صراط
مستقيم .

ولقد ذكرت في بعض كلماتي
سابقة ما يدل على فقه أئمتنا
أئتنا الاصيله ، وادراكهم
سبيلها القويم وجهادهم لحمل
ناس عليها ، وقلت : « غير
البلاء جاء من خلافهم » .

وهذه حقيقته . . .
وضربت أمثلة لذلك ، من
تباع الامام الشهيد حسن
نا رحمه الله بطلبة الجامعة
بأولا ان يقتنعهم بأن طريقهم
ر طريق الاحزاب السياسية ،
ر أنهم أبوا الا الخوض فيها
ض فيه الناس .

ولم تجد حكمة الشيوخ في
ف اندفاعه الشباب . . .
بالفوا . . .
وهذه واحدة . . .

والاخرى . . . حادثة عابرة
ل الكثير ممن شهدوا لم يلق
ابالا ، غير أني لا أنساها
شاء الله ، لأنها عندي من
ل الدليل على سلامة اتجاه
سيلة المرشد حسن الهضيبي
قته بطريق الدعوة المستقيم
بن باذن الله .

كان يتحدث في جموع الاخوان
ناشدة ، وكان الشباب
ادتهم يسارعون بالهتاف
تكبير كلما أثارت عاطفتهم
ة من الخطيب او المحاضر ،
و سلوك حميد لولا أنه يدل
ن عاطفة متأججة لا تستمك
فعال عنيف لا تحمد عقباه ،
بر المرشد حتى أحس أن
بر قد خرج عن حد الاعتدال
ساح بالشباب الذي وقف
ف قائلاً بحدة [أسكت]
سكتة . . . وتعلم الشباب
سافي الاتزان . . .

غير أن الاحداث التي تتابعت
ذلك جعلت حكمة الشيوخ
ف ذاهلة امام اندفاعه

الشباب . . . وخالفوا مرة
اخرى .

وخالفوا مرة ثالثة . . . غير أني
لن أخوض في تفصيل ذلك ،
وساكتفي بذكر النص الذي
خولف وترتب على خلافه
امتحان بالغ الرهبة .

قال الله تعالى « ألم تر الى
الذين قبل لهم كفوا أيديكم
واقبموا الصلاة وآتوا الزكاة
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية
الله او أشد خشية وقالوا ربنا
لم كتب علينا القتال لولا
أخرتنا الى أجل قريب قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن
أبقى ولا تظلمون فتيلاً »

● أ - كفوا أيديكم . . . اي
عن القتال ورد العدوان . . .

● ب - واقبموا الصلاة
وآتوا الزكاة . . . فهذا اليوم
شانكم . . . والامران في مكة .
اما في المدينة . . . « فلما
كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية
الله او أشد خشية » .

ولادل بقوة على أن استاذنا
الشهيد رحمه الله ممن هدامهم
الله لما اختلف فيه من الحق
بأنه سائل تفسيره لهذه
الاية بالنص حتى يتبين
للمتهورين المتعجلين ان استاذهم
الذي يحتجون بقوله على

اندفاعاتهم على غير مذهبهم ولا
يرضى عن حماستهم .
ولننظر :

يقول الاستاذ سيد قطب
رحمه الله في الظلال ص ٥
« ما نصه :

« ان أشد الناس حماسة
واندفاعاً وتهوراً ، قد يكونون
هم أشد الناس جزعاً وانهياراً
وهزيمة عندما يجد الجد ،
وتقع الواقعة ، بل ان هذه قد
تكون القاعدة ، ذلك ان الاندفاع
والتهور والحماسة الفائقة غالباً
ما تكون منبعثة من عدم التقدير
لحقيقة التكاليف ، لا عن شجاعة
واحتمال واصرار ، كما أنها
قد تكون منبعثة عن قلة
الاحتمال ، قلة احتمال الضيق
والاذى والهزيمة ، فتدفعهم
قلة الاحتمال الى طلب الحركة
والدفع والانتصار بأي شكل ،
دون تقدير لتكاليف الحركة
والدفع والانتصار بأي شكل ،
اذا ووجهوا بهذه التكاليف كانت
أقل مما قدروا ، وأشق مما
تصوروا ، فكانوا أول الصف
جزعاً ونكولاً وانهياراً . . . على
حين يثبت أولئك الذين كانوا
يمسكون أنفسهم ، ويحتملون
الضيق والاذى بعض الوقت ،
ويعدون للامر عدته ويعرفون
حقيقة تكاليف الحركة ، ومدى
احتمال النفوس لهذه التكاليف

وقد يكون هذا الفريق مؤمناً فعلاً ، بدليل
اتجاههم الى الله في ضراعة وأسى ، وهذه
الصورة ينبغي أن تكون في حسابنا ،
فالإيمان الذي لم ينضج بعد ، والتصبور
الذي لم تتضح معالمه ، ولم يتبين صاحبه
وظيفة هذا الدين في الأرض ، وأنها أكبر
من حماية الأشخاص ، وحماية الاقوام ،
وحماية الاوطان ، اذ أنها في صميمها اقرار
منهج الله في الأرض ، واقامة نظامه العادل
في ربوع العالم ، وانشاء قوة عليا في هذه
الأرض ذات سلطان يمنع ان تغلق الحدود
دون دعوة الله ، ويمنع ان يحال بين الافراد
والاستماع للدعوة في أي مكان على سطح
الأرض ، ويمنع ان يفتن أحد من الافراد
عن دينه اذا هو اختاره بكامل حريته -
بأي لون من ألوان الفتنة - ومنها أن
يطارد في رزقه او في نشاطه حيث هو ،
وهذه كلها مهام خارجة عن وقوع اذى على
أشخاص معينهم او عدم وقوعه ، واذن فلم
يكن الامن في المدينة - حتى على فرض

.. فيصبرون ويتمهلون ويعدون
للامر عدته . . . والمتهورون
المدفعون المتحمسون يحسبونهم
اذ ذاك ضعافاً ، ولا يعجبهم
تمهلهم ووزنهم للامور ، وفي
المعركة يتبين أي الفريقين أكثر
احتمالاً ، وأي الفريقين أبعد
نظراً كذلك .

وأغلب الظن أن هذا الفريق
الذي تعنيه هذه الايات كان
من ذلك الصنف الذي يلذعه
الاذى في مكة فلا يطيقه ، ولا
يطيق الهوان وهو ذو عزة ،
فيندفع بطلب من الرسول صلى
الله عليه وسلم ان ياذن له
بدفع الاذى او حفظ الكرامة ،
والرسول صلى الله عليه وسلم
يتبع في هذا امر ربه بالتريث
والانتظار ، والتربية والاعداد ،
وارتقاب الامر في الوقت المقدر
المناسب ، فلما أن امن هذا
الفريق في المدينة ، ولم يعد
هناك اذى ولا اذلال ، وبعد
لسع الحوادث عن الذوات
والاشخاص ، لم يعد يرى
للقتال مبرراً ، او على الأقل
لم يعد يرى للمسارعة ضرورة .
« فلما كتب عليهم القتال اذا
فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله او أشد خشية ،
وقالوا ربنا لم كتب علينا
القتال لولا أخرتنا الى أجل
قريب » .

وجوده كاملاً غير مهدد - لينهي مهمة
المسلمين هناك وينهي عن الجهاد » انتهى
بنصه .

وبعد :
فهذا معلم أساسي من معالم الطريق
خولف من بعض أهل الطريق . . .
ومرة ثالثة . . . لم تجد حكمة الشيوخ
في صد اندفاعه الشباب . . . وخالفوا . . .
أترانا نفقه ؟ .

كم من دروس اليمه قاسية ، وتجارب
مريرة مبكية ، ومأس عنيقة ، صنعناها
باندفاعنا وتهورنا ، وخضناها بجهلنا
وتسرعنا ، وفتن فيها الرجل والطفل الصغير
والمرأة والشيخ الكبير وحسبنا الله ونعم
الوكيل . . .

« او لما صابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها
قلتم اني هذا ؟ قل هو من عند أنفسكم . . . »
صدق الله العظيم . . . قل هو من عند
أنفسكم . . . أترانا نفقه . . . يا ليت صحبي
يعقلون .

ممارسة العمل الاسلامي

قلت لسماحته :

وكيف مارست العمل للدعوة قال بكل تواضع ورغبة في عدم الحديث - لولا اني اقتنعت بان هذا العمل ليس ملكا لك وانما ملك تاريخ الاسلام والمسلمين - حلقات خاصة بالطلبة القصد منها التربية الاسلامية على وجهها الصحيح والتطبيق العملي المصاحب للعلم وذلك في المسجد .

قلت له : لقد جعلت من مسجدك مدرسة ؟

هذه هي رسالة المسجد وتدرس مواد مشتركة لجميع الطلاب بعد تقسيمهم فرقاهي دروس العقيدة ، والفقه ، والقرآن الكريم ، والنحو ، والاخلاق ..

كيف يتم توزيع المنهج ؟ يعطى كل طالب بمقدار ما عنده من فراغ من العلوم الشرعية بعضهم ٢٤ درسا ، وتقام في اثناء الاجازات والفراغات دورات : دورة للعمال في الشتاء ، ودورة لطلاب المدارس والجامعات في الصيف لمدة ٤ اشهر ، ومدة الدراسة اليومية ٤ ساعات ، ومنهج الدراسة المتوسطة الصيفي يعني فيه بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا ، وبالاخلاقيات والعبادات .

القربة العملية

كيف قرنتم العلم بالعمل ؟ على سبيل المثال حينما نكلفهم بحفظ اذكار السنة نجلس معهم في حلقة الذكر بعد صلاة فجر يوم الجمعة ..

وفي العبادات فضلا عن مباشرتها جماعيا بالمسجد يؤمرون بالتطبيق في بيوتهم مع سنانهم .

وفي المعاملات نرقب تطبيق اوامر الاسلام فيها ونحاسب الافراد المفرطين .

وكثير من النساء يحضرن الدروس في اماكن مخصصة لهن بالمسجد كما رايتم احيانا .

حل مشكلة المدرسين

كيف يتوفر لكم عدد المدرسين لهذه الحلقات ؟

كل طالب يعتبر داعية فيدرس

الشيخ الذي نذر حياته لخدمة الاسلام

وفقه وسيرة .. ووسائلها من العلوم العربية والعقلية .. وكانت القاعدة التي يسيّر عليها الشيخ علي الدقرفي اعدادنا وتربيتنا عمليا تقضي بان يوزع طلابه في شهر رمضان المبارك على المساجد في المدن والقرى .. بحيث كان الطالب دارسا ومدرسا !!

مواجهة التبشير النصراني

— وفي فترة الاحتلال الفرنسي نشط التبشير النصراني بكل وسائله مستعينا بالجهل الذي كان يخيم على الناس ، وبالسلطة الحاكمة التي كانت من دينه ورجاله .. وتم وضع خطة لذلك بحيث يبدأ من الجنوب وينتهي بالشمال ليتم له تنصير سوريا !! .. لكن عناية الله وتوفيقه الهمت الشيخ علي الدقرفي ان يبدأ ببث ابنائه وتلاميذه وان ينطلق معهم في موكب التبشير للمؤمنين ، والتعليم للجاهلين ، والتبصير للفالسين ، من الجنوب .. وكانت النتيجة ان فشلت خطة المبشرين ولم يتقدموا خطوة واحدة .. وما زال اثر الشيخ علي على حوران وغيرها من الاردن وفلسطين حتى وافته المنية عام ١٩٤٢ ميلادية في اول العقد السادس من عمره .



المديد باذن الله العقد السادس .. انه العالم الشيخ عبد الكريم الرفاعي ولولا ان الوقت كان ضيقا ، وهؤلاء عازفون عن الدعاية ، واحتراما لوعداخذه مني الا التقت لهم ولاعمالهم صورا فوتوغرافية لاتحفت القراء ببيان مصور !! ..

في منزل الشيخ عبد الكريم

● وطرقت باب الرجل ليلمع امام ناظري نور طلعتاه المشرقة من رجل ذي لحية بيضاء في الثامنة والستين من عمره !! ورغم شيخوخته ومرضه بالقلب الا انه يحرص على درسه الاسبوعي بنفسه ، ورغم ان تلاميذه الاولين يقومون باداء الواجب وتكملة الرسالة قلت لسماحته :

ما اسمك بالكامل ؟

عبد الكريم عبدالله الرفاعي العمر ؟

٦٨ عاما

الاولاد ؟

١٠ عشرة منهم ٤ نكور

عبد الله يعمل ناجرا ، اسامة مدرس لغة عربية ، سارية طالب بالازهر ، معاذ بالتانوي

المهنة ؟

امام مسجد زيد بن ثابت

كيف تلمين علمكم الاسلامية ؟

طلبت العلم لمدة ثلاثين عاما

على المرحوم الشيخ بدر الدين

الحسيني شيخ سوريا ،

والمرحوم الشيخ علي الدقرفي ..

على طريقة الملازمة وكان لهما

رحمهما الله تاريخ كبير في

الدعوة الاسلامية .

ماهي العلوم التي اخذتموها

عنها ؟

العلوم الشرعية من تفسير

● رغم حرص الانسان على يخلد الى الراحة بعد فترة الصيف القانظ .. ورحلة سيارة لمدة ثلاثة ايام .. الامورا ثلاثة غيرت برنامج احة والاستجمام الى نوع العمل الممتع المريح للنفس ن اتعب الجسد وانفق ما في

يحب !! ..

رقم ١ — المهنة الصحفية ي ترغم الانسان على ان يترك له وشرايه ، وانسجامه يا وراء الاخبار وسعيا وراء انعي الاحداث !! ..

رقم ٢ — الصفة الاسلامية ي توجب على المرء في تجواله ينعرف على رجالات الاسلام عاتيه وانارهم في الارض التي ينون عليها !! ..

رقم ٣ — الظاهرة التي جهني لأول وهله في ارض لسان ، وهي كثرة الشبابة في ساجد واطلاقمم اللحي !! متلاء انتسوارع بالفتيات لتي يرتدين زيا شرعيا عبارة ن « ايسارب » كبير يغطي اس والنحر ، « وجاكيت » يل يتجاوز الركب الى الساقين حته « بنطلون » طويل الى نعين !! ..

● فسالت صاحبي . فكان ابه : صحبه لي الى مسجد زيد بن ثابت « حيث لفتت ري حلقات الطلاب من جميع عمار والمستويات .. يحفظون برآن ويدرسون العلوم شرعية !! .. ووراء هذه نرسة التي تشع نورها في جاء « دمشق » وامند بضوئه اهر الى كليات الجامعة حيث ن الاوائل في مختلف الكليات ا العام من ابناء هذه المدرسة سلل نورها الرباني الى نوارع ليلتقط منها الباعة تجولين ليحفظوا القرآن كريم حتى اصبح البائع المتجول لمس رجلا يجلس على منصة نضاء ليحكم بين الناس اليوم ! تخرج الطبيب من الجامعة ومن ه المدرسة ليفتح عيادة يؤدي ها فريضة العلاج برسوم بيده حتى ان اخوانه يجمعون يوم له ما يسدد به حصه تخومه من الضرائب لانه لم ن مسسلا ولا جسعا ولا معا لثروة !! ..

وراء هذه المدرسة امام سجد الذي ينهي من عمره

ن هم دونه علما ويباشر
طبيقتهم لما تعلموه !!...!!
الى اي مرحلة وصل تحفيظكم
قرآن؟

يقرر لكل طالب صفحة من
كتاب الكريم تصحح له قراءتها
كل مجموعة تقوم بالتسميع
فرادها ، وينعقد مجلس
اسبوعي للحافظين ولقد حفظ
لقرآن كله كثيرون من الطلاب
عام واحد .. وكان الاول في
لكفاءة على سوريا كلها سنة
١٩٦١ يحفظ القرآن كله .

صلاة التراويح بجزء

وتنعقد صلاة التراويح في
مضان من حوالي ٤٠٠ مصل
يؤمهم حفاظ مدرستنا بالتناوب
حيث تتم صلاة كل ليلة بجزء
أمل ويقسم الليل كله على
لحافظين من العشاء للفجر .
هل يدرس القرآن على
راءة واحدة ؟

عندنا مجموعة في جميع
لقراءات منهم من ليسوا

متفرغين اطباء ومهندسون وطلبة
جامعات .. الخ .
واستاذان احد تلاميذ الشيخ ليحدثنا
.. فقال :

.. القاضي

لقد استطاع الشيخ ان يشد
الى مجلس القرآن احد الباعة
المتجولين ويتعهده حتى حفظ
القرآن كله ودرس العلوم
الشرعية وواصل دراسته حتى
اصبح اليوم قاضيا .. ثم اردف
قائلا :

— لقد سار ثلاثة من الشبان
بجوار المسجد ليلا فسمعوا
اصوات القارئ .. فقال
احدهم : تعالوا للفرجة على
ما يفعل هؤلاء .. ولم يمض
وقت طويل حتى سمع صراخ
احدهم في نوبة يدعو : اللهم
اغفر لي !!... واسرع الشيخ
نحوه ليكفك دموعه ويبصره
رحمة الله وفرحته بعودة عباده
اليه .. ولم يخرج الثلاثة الا
ليكونوا من المواظبن على

دروس الشيخ والمعهد بالاستقامة
يرفض حضور مجالس الحكام

قلت للشيخ : هل لك صلات
بالحكام في الماضي او الحاضر ؟
في الحكم السابق سمع عن
مجلسنا احد الوزراء وسمى لي
اسمه ، فحضر وحينما لحته في
الصفوف وجهت القول نحو
واجب الراعي نحو الرعيعة
ومسؤوليته يوم يقف امام
الواحد الديان .. وانتهى
الدرس ليأتيني الرجل ويقول
لي : اكتب لنا اسماء من تريد
الافراج عنهم .. وكان ابني
معتقلا آنذاك !!...!!

فرفضت الطلب!!...لانه ليس ابني
وحده المظلوم بل كل المعتقلين .
وكلهم في منزلة ابني عندي
وعند ابناء الشعب !!

رجل المخابرات

وذات يوم في جلسة الجمعة
حضر احد رجال المخابرات
مجلسنا وبفضل الله لم يخرج
من الجلسة الا وقد اخذ العهد

على نفسه ان ينصر الحـ
ويدفع الشر !!...!!

القارئ ابو الحسن

واستاذان احد تلاميذه ليقول
اثباتا للعالم اجمع ، ونفسي
لقوله تعالى « ولقد يسرنا
القرآن للذكر » استطاع القارئ
ابو الحسن محيي الدين الكردي
من تلاميذ الشيخ ان يحفظ
القرآن في سنة ، وتاكيدا بتواتر
هذه اسند الرواية من نفسه الم
حفص فيستطيع الان ان يقوا
لك ابو الحسن عن فلان عن
فلان عن حفص .. عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. ولاستاذنا الشيخ
عبد الكريم فضل انشاء جميع
البر والاحسان ، وجميع
اغائة الفقير ، وجمعية النهضة
الاسلامية التي تبشر نشاطات
في بناء المساجد وتعهد اقام
الشعائر وتقديم الخطب
والوعاظ ، وسد احتياجات
الاغائة للمعوزين .

حليب

كريم

حليب مجفف

كامل الدسم

نسبة الدسم ٢٨%

• ثلج حليب

• وايس كريم

• وثلج روبي

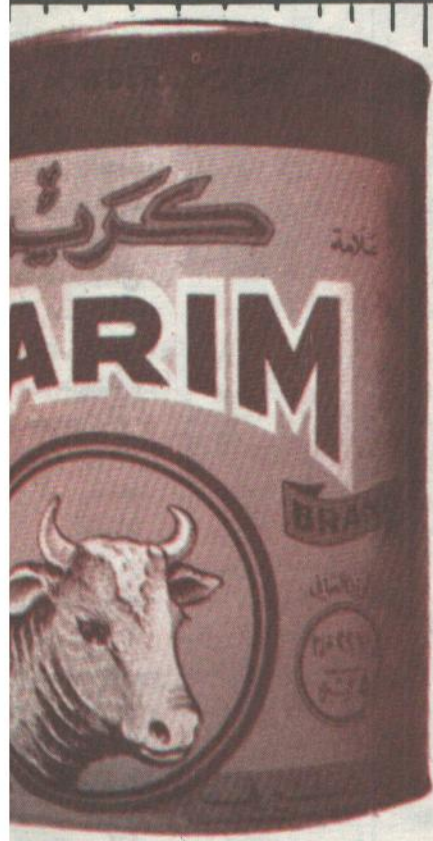
• وايس كريم

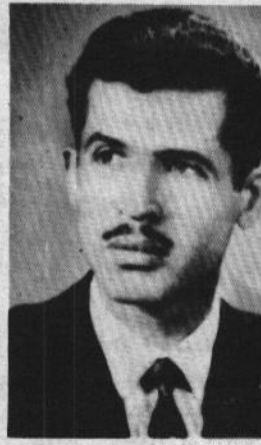
غذاء كامل للأطفال

الوكلاء في
الكويت

شركة سايماه العبد الكريم واخوانه

سوق السابح ت/ ٤٣٢٣٤٤





الاعدام كلمة غريبة على الحس الاسلامي

بقلم: الاستاذ عبد الحكيم خفاجي المحامي

قيمة الحياة ذاتها ومن خلال قيمة الفرد ذاته وكرامته على ربه .. وحرمة نفسه التي هي عند الله اعظم من حرمة بيته الحرام فهو من ثم لا يقرر الاعدام الا مقابل ما ينال الفرد من اعتداء على نفسه او على عرضه ولا يقرره مقابل ما ينال المرء من اعتداء على ماله ، حتى ان جريمة الفساد في الارض التي امر الله فيها ان يقتل الجناة او يصلبوا او ينفوا من الارض كان لتوقيع جزاء القتل شرط اقتران الفساد بجرائم قتل من جانب المفسدين في الارض والا اتجه وجهه التصليب او النفي .

□ ثالثا : حالات الحكم بالاعدام

كان من الطبيعي ان نلاحظ ان الاسلام يقتل من الحالات التي يحكم فيها بالاعدام فلا يصل بها الى ٧٠ حالة كالمجتمعات الشيوعية ولا يصل بها الى ٢٠٠ حالة كبريطانيا في عصرها الاقطاعي ، ولا يزيّف في يجعل الحالات اقل من ذلك في مجتمع مفروط العقد مملوء بالعاطلين والمهزومين والهائمين على وجوههم والمندفعين كالفراش كل ساعة على المهالك .. كالمجتمع الرأسمالي وانما يسد الاسلام مسالك الجريمة في النفس بالعقوبة اولا ، وفي المجتمع بتحقيق ضرورات الحياة والعدل فيها ثانيا وبمساحة كافة التشريعات وعدم اعانتها للفطرية السليمة في جميع ميادين التعامل ثالثا وبعد ذلك يحصر الحالات التي يحكم فيها بالاعدام مع الاعتذار لاستخدام هذه الكلمة البغيضة في هذا المقام يحصرها في اضيق نطاق عرف في جميع الانظمة حيث يعاقب به في :

١ - الردة ، ٢ - القتل العمد ، ٣ - الزنا بعد احصان - وما وراء ذلك من حالات فهي محدودة ومختلف عليها وقد وضع الرسول الكريم حدود ذلك في قوله « لا يحددم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد اسلام او زنا بعد احصان او قتل نفس بنفس »

□ رابعا : ضمانات (في الحكم وبعد الحكم)

ورغم هذه الحالات المحدودة فالاسلام يحيطها بسياج قضائي كبير .

فارق بها الكائنات المجبولة واستحق من اجلها الجزاء .
● في هذا المجتمع وحده يقرر الاعدام على الحالات التي قررها الشارع الحكيم ..

اما قبل ان توجد هذه الحياة فتكون حياة الناس مليئة بالصراع الذي نقيد الارادة عن الحركة الحرة فكان من الطبيعي ان تتعثر في خطاها وان يشق عليها الاختيار ويكون الفرد في حالة ارتكابه اية جريمة أقرب الى الكائنات المجبولة منه الى الانسان المختار ، ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيئات للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .

□ ثانيا : مبررات الحكم بالاعدام

كل النظم الاجتماعية المعاصرة تجعل مصلحة المجتمع هي المبرر الاول ان لم يكن الوحيد لتوقيع عقوبة الاعدام ... ولكن اي نوع من انواع المصلحة ؟ الاتجاه يتزايد لجعل المصلحة الاقتصادية مبررا لتوسيع دائرة الاعدام ولا مشاحة في ان مصلحة المجتمع تبرر الحكم بالاعدام لقوله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا اولي الابالب » وقوله تعالى « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » .. ولكن الاسلام لا يدخل الى هذه المصلحة من زاوية الاقتصاد وانما يدخل اليها من زاوية

الحاجات النفسية والمادية قد تحققت بأحكام حلقة الحق والخير في النفس وبأحكام حلقة العدل والحرية والاخاء في المجتمع وبذلك يتوفر للتشريعات العقابية بيئتها التي تعمل فيها والتي تقوم بدور الحراسة الامينة وعلى اماكن خاصة تقف عقوبة الاعدام .

اذن لا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبديد الطاقات البشرية في منازلات متعددة ، وليس ذلك من طبيعة المجتمع المسلم الذي يهدف الى تخليص ارادة الانسان حرة نقية من جميع انواع التأثيرات التي تعطلها او تحرفها عن الاختيار السليم بل يعمل الاسلام من خلال تشريعاته الحكيمة على ملء الحياة بفرض الاختيار في جميع ميادين التعامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولا يكون اهم الانسان الا بواعثه النفسية والفكرية وما لهذه البواعث من صلة مؤثرة في المجال الخارجي وما للمجال الخارجي بدوره من صلة موحية وحافزة على الاختيار لا اكثر ..

● بذلك تتحرك الارادة حركة حرة داخل مجتمع مفتوح برغم كماله ودقة ترابطه ... فالارادة الحرة مسؤولة عن اختيار الخير او الشر .. مسؤولة عن اختيار الحق بتبعاته او الباطل بشهوته .. مسؤولة ان تتقدم او تتأخر ... وتلك فضيلة الانسان المكرم المكلف الذي

.. وابادر قبل تتناول ضوع فانبه الى مجافاة لفظة لاعدام « للحس الاسلامي ي يفهم الموت على انه انتقال دار الى دار وليس افناء دما ومن هنا كانت كلمة صاص هي التعبير الصحيح بثق من العقيدة الصحيحة تى يؤلف هذا المعنى الجديد ضطر على مضض ان اقرب كلمة الاعدام على مدار عت حتى يسهل التدرج ارىء فاقول :

اما في ظل الاسلام فساتناول دعام (القصاص) من عدة حي :

• متى يحكم به
- مبرراته
- حالات الحكم به
- الحكم وما بعد الحكم من انات

اولا : متى يجوز الحكم به :

الاعدام (القصاص) شان ة العقوبات الاسلامية مجرد اسة غير منظورة حول يتمع المسلم ولا محل لوجودها بعد ان يقوم المجتمع اولا على له

- العقيدة اليقينية التي تعطى سبرات الحق للوجود حياة والانسان

- التشريعات التي تفتح قا جديدة في العلاقات والقيم تخلق وراءها محتاجا او صوما وتحقق تقدم الجماعة خلال نشاط الفرد .

بعد قيام هذين الاصلين لا ن هناك عذر لاحد لان كل

١ - فهو في جريمة الردة يفتح باب الاستتابة .

٢ - وهو في جريمة الزنا تطلب في الاثبات اما الاقرار لحر ، بل يجوز بعض الفقهاء لرجوع عنه ، واما اربعة شهداء شهود لهم بالصالح والتقوى أو رؤية العين .. وعندما يستطلع امير المؤمنين عمر بن خطاب رأى الصحابة فيما لو ماهد بنفسه واقعة زنا جابوه بأن يحضر معه ثلاثة شهداء ولا تعرض للحد .

وفي هذا التشديد صيانة لاعراض ، وهو يكاد ينشئ استحالة عمله في الاثبات اللهم لا اذا بلغ الزاني في مجاهرته الفحشاء حدا يجعل من السهل ان يجتمع على رؤيته اربعة شهداء امانة على دينهم ... رغم هذه الاستحالة العملية فان لك كفيل بأحداث الاثر النفسي

١ - فان المضي في التنفيذ كان له ما اراد وهذا ما حكم به القضاء من قبل ، وهي خطوة زائدة عن المجتمعات الاخرى ، ولكن في هذا المقام يكون ولى الدم قد طابست نفسه واحس انه اشترك اشتراكا فعلياً في القصاص .. والاسلام يحترم النفوس ويعاملها بما يتمشى مع فطرتها ولا يتجاهل حظها من الحق باسم المجتمع .

٢ - وان شاء ولى الدم عفى عن المحكوم عليه كلية ، وبذلك يأسر هذا القاتل بكرمه ومنه ويعينه على شيطانه الذى ارداه ولا يمكن ان يكسبه من وراء هذا الصنيع الا صديقا مقرا له بفضل اعادته الى الحياة ولكن من زاوية اخرى لا يمكن ان يحدث مثل هذا العفو الشامل الا من قلب عامر بمعرفة الله وتقواه مرتفع عن السوء مستجيبا لدواعي المروءة والنجدة والشهامة التي يبذل منها افراد المجتمع المسلم في علاقتهم ببعضهم وبغيرهم من البشر ما وجد المسلم الى بذلها من سبيل لانقاذ صديق او قريب او صاحب فضل زلت به القدم او غير ذلك من الاعتبارات الانسانية العديدة ، ولاخسارة

الذي يملك العفو أو قبول الدية هم أولياء الدم ويرون أن أولياء الدم هم العصبة (الامام مالك اى كل اقرباء القاتل من الذكور ومنهم من يوسع الدائـر فيجعل أولياء الدم هم كل من له حق في الارث من تركة المقتول ذكورا واناثا .

ويختلف الفقهاء حول وجود اجماعهم ، ولكنهم يجمعون بأنه اذا عفى احد ابناء المقتول البالغين وجبت الدية في حـر الجميع الا من شاء ان يتنازلا عن حقه في الدية .

وهناك سر حكيم وراء هذه العمليات كلها :

١ - أن الشارع الحكيم قدطيب نفوس أولياء الدم بجعل الامر بيدهم بعد أداء القضاء لدوره .
٢ - أنه يدفع الناس بطريقة غير مباشرة الى جو الاخـا والتصالح وهي طبيعة الاسـلا

حالات "القصاص" محدودة.. ومحاطة بضمانات قوية بعد صدور الحكم ... لا يغلق باب الامل في الحياة هناك العفو والمجرد ... وهناك دفع الدية للولى

الغالبية على تشريعاته
٣ - أنه يجر الارادات المنكسر ويهيئ مناخ الاختيار والتفاضل فيه لجميع الاطراف المعنية وبها يتمشى الجرائم الصبغة العام للشريعة الاسلامية صبغ الاختيار ...

٤ - أنه يحقق اسـمى ما تصبـ الىه النظم المعاصرة في الفـا عفوياً الاعدام او ابقائها . ولكن بطريقة عمله .. وسـا ... لا يصل بها الى حد الالف بالفعل دائما ولا يصل بها الى حد التنفيذ بالفعل دائما .. ويترك الامور تتحرك بين هذين الحدين حسبما تدعو المصلد النفسية والاجتماعية وحسبـه يفرضه الواقع المتغير .. بطـريقة فنية .. رشيدة .. لا تخلف وراءها اثارا ضارة كتلك التي يخلقها الالفاء التام او التنفيذ التام . بذلك يتخلص المجتمع بحكمه من كل ما يفسد حياته او يضر مصالح افرادة النفسية المادية ..

» ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون «.

على المجتمع من وراء ذلك لان احدى خلاياه المريضة قد دبت فيها الحياة ولم تبتز ، ولا يمكن ان يغري ذلك احدا بارتكاب جريمة قتل لانه لا يضمن العفو ممن هو في العادة احرص الناس على ان يقتص منه .

ج - ولى الدم ان شاء عفى عن القاتل مقابل دية القتل وهي تقدر بـ ٥٠٠٠ جنيه مصري في وقتنا هذا يدفعها القاتل او يشترك معه أهله فان عجزوا دفعها عنه اهل ديوانه والا تولت الدولة دفعها من مصاريف الزكاة ..

ولا غرابة في تسلسل حلقات الدفع هذه اذا علمنا بطبيعة النظام المالى الاسلامى والذي يطلب الدية صنف اخر من الناس غير الذى يعفو كلية ولا يتجاهل الشرع درجات الناس في الموقف الواحد ولا يتغاضى عن ظروفهم النفسية او المادية .

● ولكن الاسلام في امر العفو او قبول الدية يظهر وكأنه يتلمس الطريق اليهما في الدرجة الاولى بحيث يقرر الفقهاء ان

الرادع في الامة ضد هذه الجريمة التكرار من انسان كفل له المجتمع اسباب الحلال .

أما في جريمة القتل فلها الاخرى معاملة بالغة الحكمة والرحمة معا فنجد أنه بعد ثبوت الجريمة ثبوتا قاطعا يستلزم الحكم بالقصاص ، نجد أن الاسلام ينفرد عن كل المجتمعات المعاصرة بميزة اخرى فيها اكثر من مصلحة في اكثر من جهة .. فيها من العدل والرحمة والحكمة مثلا فيها من الادراك العملى المرن لحدود المصالح وروح الإصلاح مما يقصر عنه اي نظام اخر ..

فالحكم بعد ان يصدر لا يغلق بعده ابواب الامل والتفاهل النفسى والمصلحي لا في وجه القاتل .. ولا في وجه اولياء دم المقتول ولا في وجه المجتمع .. اذ يتقدم على كافة التشريعات مرحلة اخرى اعجب واراق حيث يوقف تنفيذ الحكم حتى ياتي ولى الدم ويقرر فيه امرا .. فولى الدم هو الذى يملك التصديق النهائى على الحكم بالاعدام مثلا يملك حقوقا اخرى ...

دروس «التقوية» تحولت إلى واقع عملي

فكرة

الأول .. «٢٦٣» طالباً .. في المرحلتين المتوسطة والثانوي

القطعة

يستأنف دوره القيادي .. في نشر العلم والثقافة

المسجد

تلميحات حاجات الأمة .. في النهضة العلمية والروحية

التجربة

ختامي .. تقيمه جمعية الإصلاح .. للأساتذة والطلبة وأولياء الأمور

حفل

الطالب حبيب ابراهيم



للداعية المسلم الذي يقف الى جانب الناس ليساعدهم ويقدم لهم الخير ويعينهم ويرفع من روحهم ويوجههم لخير الدنيا والآخرة .
ومن خلال هذه التجربة الطيبة برزت ثلاثة انجازات هامة وجديرة بالملاحظة .

ابرار دور المسجد

باتخاذ المسجد مركزا للنشاط العلمي والثقافي اعادت التجربة للمسجد دوره الطبيعي في رعاية العلم ونشره . . ذلك الدور الذي تخلق عنه المسجد منذ أن دخلت المدرسة الغربية التي استغلها الاستعمار ليفصل الحركة التعليمية والثقافية عن الدين . وهي بالطبع سياسة مأكرة قصد منها الترويج للفكر الغربي الذي لن يجد في سبيله الى عقول المسلمين ما دام التعليم يتم في ساحة المسجد .
ان ربط التعليم بالمسجد في دروس التقوية ابرز من جديد دور المسجد الهام في اشاعة الوعي العلمي . . وفي ضبط الفكر الانساني بحدود توجيهية

باختتام الدورة الصيفية روس التقوية التي نظمتها عية الاصلاح الاجتماعي . .
بن الجمعية قد انجزت تجربة يذوقوها في العمل الاجتماعي لديني - لقد اكدت تجربة جمعية ان طريق الاصلاح ناجح يكون عن طريق مشاركة مجتمع في قضاياهم ومشكلاته مساعدة الافراد في التعامل في الحياة وفي البحث عن مستقبل ناجح ومستقر . .
قد وضعت تجربة الجمعية . النشاط الاسلامي في مساره صحيح ، بان تظل المؤسسات دينية وثيقة الصلة بحياة ناس اليومية وان تكون في دمة الناس ومساعدتهم حتى ساهم في ربطهم باستمرار ومن لال قضاياهم نفسها بالروح ديني وبالعقيدة الاسلامية -
ما من شك في ان هذه التجربة يكون لها ابعاد الاثر في تغيير صورة الخاطئة في الازهان في جعلت من العاملين في نقل الاصلاح وعظامثالين باليون الناس بالاستقامة من ابر عاجية دون ان يتفهموا وف الناس وواقعهم اليومي .
وستعطي صورة جديدة



الاستاذ مشاري البدرح يتحدث في بداية الحفل

حقائق عن : «دروس التقوية»

العقيدة الشحاء والروح ديني المضيء حتى لا تتحول ركة العلم الى حركة هدامة لا يحدث الآن في استفلال علوم الانسانية لاهداف هي د مصلحة الانسان الروحية المادية .

٢ - تقديم العون لابنائنا طلاب والمساهمة في دفع حركة التعليمية في البلاد

وقد افاد التلاميذ والطلاب ن هذه الدورة ايما فائدة ، فقد جمع التنظيم والالتزام الامكانيات كثيرا من الطلاب استيعاب دروسهم استعدادا امتحانات الدور الثاني بصورة ا كانوا ليتمكنوا منها لو انهم تمدوا على انفسهم . ولعل كثير منهم لم يكن في استطاعته ان يجد معلما خاصا لكل مادة ليجد جوا مساعدا يعينه على أداء واجبه - لقد كانت هذه الخطوة الحميدة مساهمة فعليه في واجب وطني كبير ودفع الحركة التعليمية في البلد لصالح البناء القومي سليم .

● كانت دروس التقوية تقدم في سبعة مراكز وقد شملت الدروس جميع الصفوف الدراسية في المرحلتين الثانوية والمتوسطة . وكانت المراكز السبعة قد دأخذت من المساجد الآتية مقرا ومنطلقا لنشاطاتها :

- ١ - مسجد جمعية الاصلاح
 - ٢ - مقر جمعية الاصلاح
 - ٣ - مسجد الشملان
 - ٤ - مسجد العثمان - النقرة
 - ٥ - مسجد القملاص - القادسية
 - ٦ - مسجد الشعب - الضاحية
 - ٧ - مسجد العيار - بالجهراء
- وقد ضمت الدورة الصيفية وهي الدورة الاولى ٢٦٣ طالبا من جميع الصفوف في المرحلتين المتوسطة والثانوية .
- وشارك في القاء الدروس ٣١ مدرسا من خيرة معلمي وزارة التربية ومن مختلف التخصصات .

● وكانت الدروس تبدأ من الساعة ٧:٣٠ صباحا حتى ميعاد صلاة الظهر . وتقدم في هذه الفترة دروس الرياضيات واللغة الانجليزية والتربية الاسلامية واللغة العربية وتبدأ الفترة الثانية بعد صلاة العصر الى قبيل آذان المغرب وتقدم فيها مواد العلوم والطبيعة والكيمياء .

٢ - الهدف التربوي الهاء

وقد استوعبت هذه الدورة طائفتا شبابنا الطلاب في عمل نافع وملأت فراغهم بما يفيدهم في مستقبلهم الدراسي ، فكانوا اكثر توفيقا من كثير من زملائهم الذين امضوا فراغهم اما في المصايف او في نشاطات غير نافعة ان لم تكن ضارة . ان الوقت الذي امضاه طلاب دورة دروس التقوية داخل المساجد قد ترك تأثيره الطيب في قلوبهم وفي نفوسهم وانعكس على سلوكهم الاجتماعي . . ونأمل ان تظل تلك النفحات الروحية المقدسة باقية في نفوسهم تشدهم الى صفاء الدين والى رحاب العقيدة باستمرار .

□ وفي الحفل الختامي الذي اقيم احتفالا باتمام الدورة الصيفية لمسنا كل هذه الظواهر الطيبة والتي تجلت في العلاقة الجديدة بين المسجد والعلم وبين الاستاذ والتلميذ وبين المؤسسة الدينية وافراد المجتمع . . انها علاقة متينة تركبها روح طيبة من الثقة



الاستاذ احمد عبد الله عبيد الحفيظ

الشيخ طاييس الجبيلي



وحب الخير والتفاني في سبيل
الخير وفي سبيل الواجب ..
لقد حققت التجربة — بالرغم
من كونها تجربة وليد — نجاحا
برضيا في أهدافها زاد من
حماس القائمين عليها وقوى من
عزمهم على المضي فيها بعد
الصيف وأثناء العام الدراسي.
□ كانت قاعة المحاضرات بمقر
الجمعية قد اكتظت بالطلاب
بالاساتذة .. حيث افتتح الحفل
القرآن الكريم ..

كلمة جمعية الإصلاح

□ ثم تحدث في بداية الحفل
الاستاذ مشاري البдах رئيس
تحرير « المجتمع » فقال :
اننا ولا شك كمسلمين لنا
ديننا وحضارتنا الاسلامية التي
نعتز بها كثيرا .. وقد كان
المسجد هو القاعدة التي انطلقت
بناها حضارتنا العظيمة وظل
يلعب دورا فعالا في اثناء تلك
الحضارة .. ولكن بمرور الزمن
تناسى الناس ذلك الدور .
وقد كان من أهداف هذه
الدورة هو ابراز دور المسجد
الثقافي والعلمي الى جانب دوره
الروحي والتربوي .

ثم قال الاخ مشاري : ان
جمعية الإصلاح الاجتماعي التي
قام بتأسيسها .. من فضلاء من
ابناء هذا البلد الاوفياء لاشاعة
الروح الاسلامي واحياء القيم
والاخلاق القويمة قامت خلال
سنواتها تسع الماضية بالكثير
من الاعمال العظيمة في ميدان
العمل الاسلامي والاجتماعي .
وتضيف اليوم الى صفحاتها
البيضاء صفحة جديدة بتنظيم
دورة دروس التقوية التي
نعتبرها من صميم واجباتنا
ونشاطاتنا .

وتحدث الاستاذ مشاري عن
دروس التقوية فقال : لقد
لمسنا حاجة الكثيرين من أبناء
الى هذه الدورة خصوصا أولئك
الذين تقرر ان يجلسوا
لامتحانات الدور الثاني .. و
شاء الله تعالى ان يحققوا
لتخرج الدورة بأحسن صور
ممكنة .. فتوجهنا لوزار
التربية لتزودنا بخيرة معلمين
علما وخلقاً واحساساً بالواجب
والمسؤولية وبالفعل اخترنا
بين أساتذتها صفوة طيبة
المعلمين ، كذلك فقد كنا
الغرض من اختيار المسج
كمكان للدراسة هو ان نهي
مكانا مريحا وطاهرا ومبارك
.. فالمسجد بجوه المكيف يعتبر
مريحا في هذا الوقت من السنة
ويعتبر هادئا وبعيدا ع
الازعاج ومن جوه السروح
الوقور يستمد الانسان رو
المسؤولية والمثابرة ومن منزلة
المباركة المتصلة بالله سبحانه
وتعالى نستمد النجاح والتوفيق
ثم كشف عن خطة الجمعية
للمستقبل فذكر ان هذه الدور
كانت بالنسبة لنا تجربة أولى
ونحن نرجو ان نواصل الخط
في هذا النشاط بعد فصح
الصيف خلال العام الدراسي
وسنختار مساجد جديدة في
انحاء الكويت وسنخصص
استاذاً لكل مادة ونضع جدو
يوميًا لدروس التقوية بحيث
يكون معروفاً ان مادة كذا
تدرس في المسجد في ساء
محددة من اليوم بحيث يصب
ممكناً للراغبين من أبناء الحم
أن يحضروا الدرس متى شاءوا
وخلال الشهرين الاخيرين م
العام نبدا دورة مراجعة شام
للمنهج تمكن الطلاب م
استيعاب دروسهم استعداد
للامتحان .

واكد الاستاذ مشاري ان
الجمعية تقدم خدماتها للجمع
دون أدنى تفرقة بين الكويتيين
وغير الكويتيين لانه في عرا

سلام تسقط هذه الفوارق
نى رابطة الاسلام المتينة
د بين الناس وتساوي
م . وان الجمعية لا تبغى
ك اجرا ولا شهرة وانما
ف الى خدمة الدين وحده
ويسرنى ان اكشف ان
معية بصدد افتتاح مركز
باب على طراز حديث
فر فيه وسائل الرياضة
ساكنات الكشافة ويشتمل
حوض للسباحة وفوق
يتميز بجو خاص قلما وجد
أندية الشباب الاخرى . .
ظاهر نقي لا تشوبه اية
اثبة .

كلمة الاساتذة

ثم شكر الاساتذة الذين
ركوا في الدورة وكذلك
الاب الذين استجابوا لنداء
معية وتحديث
بناذ احمد عبد الله عبيد
فيظ نيابة عن المعلمين
ن شاركوا في دورة دروس

التقوية فقال ان هذه الخطوة
من الجمعية هي سنة حسنة
نرجو ان ينالوا اجرها ونكر
بان جميع علمائنا الذين تعتز
بهم الامة الى اليوم تخرجوا من
المسجد . . واتنى على جهود
جمعية الاصلاح الخيرة وقال ان
الجمعية هي المؤسسة الوحيدة
تقريباً التي تعمل بدون مقابل
مادي من أجل خير المجتمع . .
ثم شكر الجمعية والطلاب
ودعا لهم بالتوفيق .

كلمة الطلبة

□ وتحدث في الحفل الطالب
حبيب ابراهيم باسم اخوانه
الطلبة فشكر جمعية الاصلاح
الاجتماعي التي قدمت لهم
هذه المساعدة القيمة وشكر
الاساتذة الذين بذلوا كل الجهد
من اجلهم ورجا اخوانه الطلبة
ان يتسلحوا بالعلم والايمان
معاً مستلهمين روح المسجد
السامية ليؤدوا رسالتهم
كاملة . وقال : لقد سرنا كثيراً

ان نعرف بنية الجمعية لفتح
مركز للشباب ونسال الله ان
نرى ذلك قريباً جداً .

كلمة الشيخ طابيس

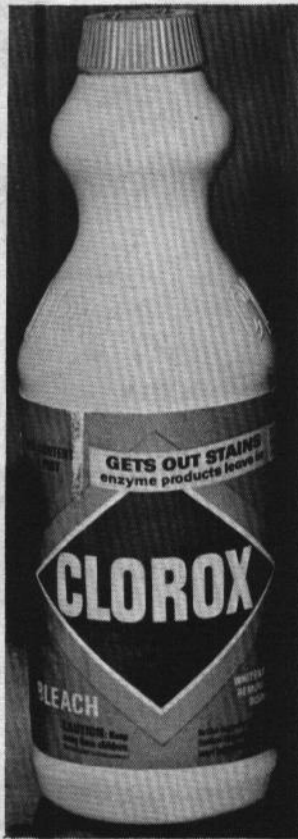
ثم تحدث في نهاية الحفل
الشيخ طابيس الجميلي ، فقال :
ليس لي ما اضيف على كلام
الاخوة سوى حادثة بسيطة
لفتت اهتمامي من بداية هذه
الدورة ، فقد احضرنا معدات
التدريس لاجل المساجد فتسائل
المؤذن وهو شيخ مسن عما
يدور في مسجده فأخبرته أننا
سندرس الكيمياء والانجليزية
وغيرها في المسجد فاستعاذ
بالله واستغفر من ذلك ، كيف
تدرس هذه الاشياء في بيت
الله .

وقال الشيخ طابيس : ان هذا
الرجل معذور فيما يقول لكن
ما عذر الشباب المتعلم المثقف
الذي لا يزال يفرق بين الدين
والعلم ؟
واذا جازت هذه العقيدة في

بلاد النصارى فماذا يبقى من
الاسلام ان فصلناه عن العلم
وعن الحياة ؟

لقد شهدت المجتمعات
المسيحية تعذيب الكنائس
للعلماء واضطهادهم ، اما في
الاسلام فقد ازدهر العلم بين
جدران المساجد حتى انه ذكر
في تاريخنا عام ٦٠٠ من الهجرة
ان « القمر يمكن الوصول اليه
اذا توفرت وسائل المعرفة » .
□ بنهاية الحفل تكون الدورة
الصفية قد انتهت بعد ان
وضعت أساساً متيناً لهذا
المشروع الهام . ويذكر الانسان
بكثير من التقدير التعاون الطيب
الذي ابدته وزارات الاوقاف
والتربية ومشاركتهم الفعالة في
خدمة هذه الجهود . . ونأمل
ان يظل هذا التعاون مستمراً
من أجل ازدهار المسجد . .
وتعبئة الاجيال بالعلم والاخلاق
معاً .

وصدق الله : « فمن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا
كفران لسعيه وانا له كاتبون »



لتبسييض
ونتنظيف
وتعقيم
الملايس



كلوركس

ليس هذا فقط .. وانما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

حول كتاب

« في خطبي محمد »

بقلم: الشيخ احمد بن عبد الله بن حميد

مكة المكرمة : رئاسة الاشراف
الديني على الحرم الشريف

● حضرة الاخ المكرم مشاري
البداح رئيس تحرير مجلة
المجتمع حفظه الله ووفقه
لخدمة الاسلام والمسلمين .

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد :

يصلكم خطابي بعنوان
« حول كتاب في خطي محمد »
آمل من فضيلتكم نشره على
صفحات مجلة (المجتمع)
الفراء أدام الله بقاءها لخدمة
الاسلام والمسلمين والدفاع عنه
انه سميع مجيب .

وسمي الحق باطلا والباطل
حقا ليصل الى هدفه الذي
من أجله ألف كتابه « يريدون
ليطفئوا نور الله بأفواههم
ويأبى الله الا أن يتم نوره »
وسأذكر هنا شيئا قليلا
مما في كتابه من الدسائس ضد
الاسلام والمسلمين تنبيهها على
خطر هذا الكتاب :

ففي صفحة ٣٧١ يحاول
هذا المبشر أن يطبق ما يعتقده
المسيحيون في عيسى على
محمد صلى الله عليه وسلم
فالمسيحيون يقولون بحلول
اللاهوت في الناسوت أي أن
الله قد حل في عيسى عليه
السلام فيحاول أن يطبق هذا
على الرسول صلى الله عليه
وسلم فيزعم أن الله سبحانه
قد حل في جسم محمد عليه
الصلاة والسلام - تعالى الله

قرات في مجلة المجتمع عدد
١٠٩ في الصفحة الثانية زاوية
بعنوان مسيحي يدعو المسيحيين
للايمان بمحمد عليه الصلاة
والسلام ومضمونها الثناء على
كتاب في خطي محمد للكاتب
المسيحي نصري سلهب
والواقع أن هذا الكتاب
تبشيري محض يهدف الى
التشير بالدين المسيحي تحت
ستار الدفاع عن الاسلام
وقد ضمن المؤلف كتابه في
بعض صفحاته تبجيلا وتعظيما
للالسلام ولمحمد عليه الصلاة
والسلام ، أما الصفحات
الآخرى فانها تزخر بالكاذب
وافتراءات على الله وعلى
المسلمين يرمي منها الى التوفيق
بين الاسلام والمسيحية وأنه
لا فرق بينهما ، وقد قلب
الحقائق رأسا على عقب ،

حيث يقول ما نصه فالله ملا
عقل محمد وقلبه ملا خاطره ملا
كيانه هو جل جلاله في عروقه
دم يسري وفي صدره أنفاس
تجري هو نسمة الحياة
استحالت في عينيه بريقا شيع
وذابت على لسانه أنشودة
تسبح وتستغفر .
وأيا في صفحة ٢٦٣ يقول
ما نصه :

لقد ملا الله خاطر محمد
وعقله وقلبه بل كل كيانه
لكانه يجري في عروقه غذاء
لنفسه وروحه خالد لا يفنى
ولا ينضب .. لم يمجده الله
بشر كما مجده هذا العربي
الصحيح ولم يذب بشر في عبادة
الله كما جرى لابن الصحراء
هذا ، الذي فتش عن مبدع
الاكوان وخالقها فوجده في
قلبه فجعله بطل من قلبه على
شفتيه أجمل أنشودة وعنها
أذن انسان .

وفي صفحات ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣٠٨ ما مضمونها ان المسلمين
حينما قاتلوا فارس والروم
وغيرهم لم يكن قصدهم نشر
الاسلام واعلاء كلمة الله ونشر
دينه وانما هدفهم المغنم
والثروات حيث كانت بلاد
العراق خصبة مليئة بالخيرات
هذا هو الذي دفعهم الى اقتحام

فارس واعلان الجهاد عليها
ثم يعمل المؤلف لهذا
الشعوب منذ اقدم العصور
رات نفسها مدفوعة بدواف
طبيعي الى هجرة المناطق
الجرداء الى المناطق الخص
الغنية وان الهجرات الكبرى
في التاريخ انما هي من المناط
الخالية من المياه الى المناط
الخصبة فيريد ان يجعل جه
الصحابة والتابعين من جنه
هذه الهجرات .
ثم يقول في صفحة ٩٠
(وهكذا بوسعنا أن نقول
القومية العربية هي الك
انتصرت على بيزنطة وفارس
وفي صفحة ٢٠٧ يتكلم
حروب الخلفاء الراشدين
وجهادهم مع أعداء الاسلا
فيقول ان جهادهم انما ه
فقط تفريغ لقوة زخرت
دولة المسلمين ولما كانت ه
الدولة فتية كثرت انتصاراته
ثم يفترى على الخلفاء ب
حروبهم للروم والفرس وغيره
لم تكن لنشر الاسلام وانما ه
خلافت سياسية أدت الى
نشوب الحرب بينهم ، ثم يقو
ان انتصار الخلفاء الراشدين
عليهم انما هو صدفة - مث
الرومان واليونان والبيزنطية
فهؤلاء حاربوا فانتصر

أسسوا امبراطوريات كما
عمل الخلفاء ، وهذا نص كلامه
واذا كان الخلفاء الراشدون
من بعدهم آخرون ، قد
فاضوا حروبا وأخضعوا أمما
بشعوبا ، فانما كانت حروبا
بملتها اعتبارات سياسية
دينية وبتعبير آخر ، ان تلك
لحروب لم تكن الغاية منها
رض الدين الاسلامي على
لشعوب المهزومة ، بل كانت
ليدة قوة زخرت بها الدولة
لفتية فتجلت في معارك
انتصارات ، تماما كما فعل ،
ن قبل ، اليونان والرومان
البيزنطيون ، والفرس لقد
غارب هؤلاء فانتصروا وأنشأوا
مبراطوريات مترامية الاطراف
لم لا يحق للعرب المسلمين
ن يحدو حدو هؤلاء ؟ - اه -
وفي صفحة ٣١٢ يقول هذا
لكاتب ان المسلم لو صلى
سلاة المسيحيين لصحت صلاته

ثم يعلل لهذا بأن القصد منها
جميعا ارضاء لله تعالى .
فيقول مانصه (أسائل نفسي
والقاريء معا . لو صلى عمر
- يقصد عمر بن الخطاب حينما
ذهب لاستلام بيت المقدس -
صلاة البطريرك وصلى البطريرك
صلاة عمر افما كان الاثنان قد
أرضيا الله في ملكوته ؟ وهل
الصلاتان ، نصا وروحا غير
نهدة مخلوق الى خالقه التماسا
وتضرعا ، هل هما غير اقرار
علني بحقارة الانسان وضعفه
امام عظمة الله وجبروته وهل
هما غير رجاء رحمة الله
وعطفه ؟ هل هما غير فعل
ايمان بالله الواحد واليوم
الآخر ؟) - اه -
فمن خلال هذه الاسطر
يتضح لنا هدفه الا وهو
التبشير بالمسيحية ومحاولة
التوفيق بينها وبين الاسلام .
وفي صفحة ٣٢٧ يستشهد

بكلام كاتب مسيحي على ان
المسلمين أحسنوا معاملته
المسيحيين حينما فتحوا
بلادهم - وهذا حق - وانما
الكذب والافتراء انه زعم ان
المسلمين كانوا يزوجهون
النصارى بناتهم المسلمات وانهم
يشاركون مع المسيحيين في
أقامة اعيادهم ، وانهم كانوا
يتخذون المبنى الواحد كنيسة
ومسجدا حيث يقول تقلا عن
الكاتب المسيحي ما نصه .
وكان المسيحيون والمسلمون
يتزاجون فيما بينهم بكامل
حريةهم ويشاركون من حين
الى حين في الاحتفال بأحد
الاعيد المسيحية او الاسلامية
القدسة ويستخدمون المبنى
الواحد كنيسة ومسجدا .
لقد كذب هذا الكاتب
وافترى على المسلمين فما كان
المسلمون ليزوجهوا بناتهم
المسلمات من النصارى

والاسلام قد منعه منعاً باتاً
وما كان المسلمون ليحضروا
اعيد المسيحيين فضلا عن
المشاركة وقد نص كثير من
علماء الاسلام على تحريم
حضور المسلم لاعيد النصارى
أو اليهود فكيف يدعي هذا
الكاتب ان المسلمين كانوا
يشاركون في الاعياد المسيحية .
وما كان المسلمون ليسمحوا
بجعل المسجد كنيسة مطلقا
ما هذا الا تبديل للحقائق
لتوافق هدفهم ومقصدهم
وفي الجملة فهذا الكتاب في
راي تشويه للاسلام والمسلمين
وتشويه لجهاد الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم
ولم أرد على جميع أخطاء
ودسائسه .
والله اسأل ان يعز دينه
وينصر جنده انه ولي ذلك
والقادر عليه وصلى الله وسل
على محمد وآله وصحبه .

في
الصيف

وفي
كل فصل

أجود
مأققتنيه



منتجات كولمان Coleman®

مطارات
صناديق شاي
مصابيح

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء

تلفون ٤٢٤١٣٨



في فقه الدعوة ١٤

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الصياغة الحديثة لنظرية العمل الجماهيري

شاهد
تدبر
مهما
يسلم

انكليزي واخذهم اسرى ، وكان الداغستاني رحمه الله قائد المتطوعين غير النظاميين في تلك المعركة وما سبقتها ودفن جوار قبر الامام ابي حنيفة ببغداد ، ودفنت معه تلك الهمة الكبيرة العالية النبيلة .

تجدد الذهول

ولكن انتهاء الحرب العالمية ، وتسلسل الجاهلية ، تركا عموم المسلمين في ذهول شديد وحيرة .

كان الوضع الجديد بحاجة الى رجل يبدأ فيعيد من افراد المسلمين امة اسلامية ، ويقودها الى حكم الاسلام ثانية ، بأسلوب يناسب الواقع الجاهلي .

لكن الرياح الجاهلية كانت تصفر صفيرا شديدا في ديار الاسلام الخالية وما هناك من يصرخ بالمسلمين مستنهضا ، فيعلو هتافه على صفيها .

نعم ، كانت هناك اصوات مخلصة كثيرة في بقاء الاسلام ، لكنها ما كانت تعرف طريق العمل الصحيح ، ولا الصفاء الاسلامي الكامل وتوهم الطريق مقالات تكتب او مؤتمرات تجتمع فتقرر عودة الاسلام على الورق فحسب ، ولذلك بدت صيحاتهم على ورق الصحف او المنابر او في المؤتمرات كمجموعة نغمات نشاز امام نغمة الاوج الهدارة لنشيد الاسلام الجديد الذي كان المسلمون بشوق الى سماعه .

كان الاسلام بحاجة الى من يعرف طريق العودة الصحيح ، ويفقه اصول نظرية العمل الجاهلي عند السلف ، فيدق صدره ، ويعلي صوته ليسمعه المسلمون ، ويقول : هانا ، فيلتفتون حوله ، ويميزون صيحته ، ونبرة تكبيره .

ادراك الذات

« هانا » هذه عرف اقبال رحمه الله حاجة الامة لها .

انها التعبير عن « ادراك الذات » عنده . وهي في مثل فترة الذهول تلك ، التي كان يعيشها المسلمون ، تعني ادراك الطريق الصحيح ، الذي يبدأ من تربية الفرد ، على معاني العقيدة الاسلامية الصافية ، ويتطور الى تجمع له قيادة لها خطة .

وقد صور اقبال ادراك الامة لذاتها الحقيقية الاسلامية من بعد ذهولها كادراك الطفل لذاته من بعد عجزه ايام طفولته الاولى .

ولان هذه الامة تولد من دعوة رجل واحد فقيه ذي همة ، كما قال في ديوانه الذي

واما النكبة الثانية : فاحتلال الجيوش الانكليزية والفرنسية لبلاد الاسلام في الحرب العالمية الاولى ، وقضاؤهم على اخر صورة يمكن ان تنسب بانها اسلامية كما قلنا ممثلة في الحكم العثماني او بعبارة ادق : قضاؤهم على أي احتمال قريب لتقويم انحراف الحكم العثماني عن الاسلام ، حين حرف حزب الاتحاد والترقي بانقلابه على عبد الحميد ، قوانين شرعية كثيرة ، وحرف مناهج التربية ، واشاع الطورانية ، أي القومية التركية ، ورضي السذج من اركان ذلك الحزب تدخل الايدي اليهودية والماسونية في الحزب وسياسة الدولة وكما جعل هولاء احتلال بغداد هدفا معنويا مهما اراد به كسر معنويات عموم الامة الاسلامية ، فكذلك جعل الحلفاء ، والانكليز بالتحديد ، او تشرشل نفسه احتلال بغداد والقدس هدفا معنويا ، مع التركيز على احتلال بغداد بالذات لكسر معنويات الامة ، واعادة احتلال هولاء لها الى الازمان ، كما كشفت عن ذلك البرقيات المتبادلة بين قائد الحملة الانكليزية لاحتلال العراق خلال الحرب العالمية الاولى ، وبين وزارة المستعمرات (٢) .



وبرزوح البلاد الاسلامية تحت حكم الجيوش الاستعمارية ، او تحت حكم المالكين الذين نصبوهم ووجهوهم من وراء ستار ، عادت الجاهلية الى ارض البلاد الاسلامية ، وضربت اطنابها ، وتمكنت من تقياد المؤسسات السياسية ، والاجهزة التربوية ، والبيوت التجارية والمالية ، واستطاعت بذلك من دخول القلوب بالترغيب والترهيب .

وبعودة الجاهلية ، عادت الحاجة الى من يجاهدوا ويعيد حكم الاسلام .

مبادرة عاكستها الظروف

وحين اذهلت المخلصين بدعة الانحراف الضخمة التي جاء بها حزب الاتحاد والترقي حاول بعض السذج منهم مناهضتها فوراً ، ففشلوا ، في قصص مشهورة ، الا ان المحاولة الواعية جاءت بعد سنين من بغداد ، على يد رجل من كبار العسكريين ايام عبد الحميد ، ويعرفه العراقيون بالنبل والتقوى والشجاعة ، ذلكم هو (محمد فاضل باشا الداغستاني) رحمه الله ، اذ انه اسس مع بعض خيار اعيان بغداد من ال الخطيب وغيرهم ما اسماه بـ (الحزب الاسلامي) سرا ، ونص منهاجهم على مناهضة حكم الاتحاديين ، واعادة الحكم الى سمت اسلامي شرعي واضح على نحو ما كان سابقا (٣) .

كانت مبادرتهم هذه سنة ١٩١٣ .

ولذلك اجبرتهم ظروف الحرب العالمية على التريث والالتواء بصدد الخطر العام الذي دهم الامة ، ثم مات البطل الداغستاني فيما نحسبه شهادة بشظايا طلقة مدفع خلال معركة حصار الكوت ، تلك المعركة الظائرة الرائعة التي انتهت بهزيمة الانكليز امام بعض بقايا جيش الامة الاسلامية ، واستسلام اربعة عشر الف جندي

نكبتان كبيرتان حدثتا في تاريخ الاسلام ، اتبعنا عموم مسلمين ، ولدى اجبال ، بخلاف نكبات صغيرة محدودة اثر كثيرة .

النكبة الاولى : احداثها هولاء ، وبلغت ذروتها حنلاله بغداد عاصمة الاسلام .

والناظر لهذه النكبة يجد انها ما كانت بدعة مما سيب الامم في فترات ضعفها ، وتوقعها الكثير من علماء ، وحذروا الامة واولي الامر من وقوعها قبل ثنين طويلة من السنة التي وقعت فيها ، وهي سنة ٦٥ هـ ، لما راوه من تردي احوال العامة في عقيدتها اخلاقتها ، وبعد جهاز الدولة عن الجد والتجرد ، وضعف بنة الخلفاء ، وعزوف جمهور العلماء عن الامر المعروف والنهي عن المنكر ، والتهاثم بالجدل المناظرات الجافة الموقرة للصدور (١)

وقد حاول بعض متأخري الخلفاء اصلاح الاحوال ثلام الفتوة الذي حرف به سيرة كثير من العامة الى يرة شبه عسكرية ، الا ان اصلاحه كان مخروفا ، لانه يعتمد العقيدة اساسا تربويا لنظامه ، فتحول النظام الى نوع من اللهو .

وهذا هو الذي يفسر لنا ذلك الذهول الذي اصاب نظم الامة بعد تلك النكبة ، وحيرتهم ، ولولا ان اتاح له للامة الامام ابن تيمية ، بما اعاده من الثقة ، اوضحه من فقه العمل ، لكان الذهول اطول ، الا ان ض اصحاب القلوب الحية من العلماء كانوا اسرع الى فهم كلام ابن تيمية ، فعاونوه ، او نسجوا على واه ، ورتقوا بعض الخرق الكبير .

ومع ذلك ، فيجب ان لا تنال في تصوير اثر الاستدراك ذي قام به ابن تيمية وصحبه ، فانه كان محدود اثر ، واستمرت احوال العامة في التردي ، واستمرت يزلة العالم الاسلامي الى دويلات صغيرة متنازعة ضعيفة .

بعد قرون من نكبة بغداد ، استطاعت الدولة العثمانية عصرها الاوسط ، وبمجيء بعض السلاطين الاقوياء ذين تمكنوا من توسيع رقعتها ، ان تراث هيبية عباسيين ، وتعيد الى الازمان معنى الخلافة الاقرب الى سمتها الاول الذي عهد المسلمون في اواسط خلافة العباسية ، ان لم نقل : سمتها الاقدم من ك ، واستمرت الدولة العثمانية حتى نهاية حكم سلطان عبد الحميد رحمه الله جديرة بأن يوصف حكمها به حكم اسلامي ، على عيوب كثيرة ، ونقص في تطبيق ض الاحكام الشرعية في اخر عهدها ، وعلى ظلم بعض الولاة الذين اساء السلاطين اختيارهم احيانا . يقول بخلاف قولنا هذا الا متأثر بتزييف حقائق التاريخ حديث ، ذلك التزييف الذي قامت به المجمع الاستشرافية لدوائر التبشيرية ، واستخدمت فيه عملاء من الكتاب ضحاياها من الذين تقمصهم نوع من التطرف القومي مرربي .

صحه لبيان الذات : « تولد الامة من ب جليل (٤) ، فقد تحدت صفوة بطوة الاولى في طريق انتشار الامة من هول وارجاعها الى الاسلام .

انها الخطوة الاولى ، عنوانها : ان يبادر ب جليل فيدق صدره امام جماهير المسلمين نول هانذا ، على صفاء عقائدي ، وتجرد لوكي تلحظونه ، فتجمعوا حولي .

او ، بأحرف اقبال في تصوير هذا البشير ذير حين يستفيق من الذهول :

ليت الطفل ياذا البصر

ما له عن نفسه من خبر
تدري اننه ما النعمة

لحنه ثورته والضجة
مين الكون انسانا يرى

كل شيء ما عداه ابصرا
د لاي طرف الخيط بدا

بعد ما حلت يدها العقدا
سراه عينه مستعلنا

فيدق الصدر ، يعني : ها انا
(ا) هذي بدء مقصود الحياه

نقمة اليقظة في عود الحياه (٥)
هذا هو « المجدد » بالاصطلاح الاسلامي

(اسلام لايعرف) ان تكون السلطة بيد
باهلية ويقف الاسلام منها موقف التابع

خلف ، ولا كان يكفيه ان يكون هنا وهناك
بال متمسكون بالاسلام في حياتهم الفردية

حدودة ، وتشيع في الحياة الجماعية
اسعة اخلاط شتى من الجاهلية

الاسلام .
ولذلك كان — ولا يزال — الدين الاسلامي

كل عصر في حاجة الى رجال اقوياء ياتون
سدون خطى الزمان ويوجهون مسيره

الاسلام ، سواء اكان عملهم في ذلك
يطا شاملا او كان على بعض نواحي الامر

نصرا ، وهؤلاء هم الذين يدعون بالمجددين
(٦) .

ولان طريقهم يقتضي البذل ، كان من
روطهم ان يكونوا ابطالا من الشجعان ،

ان (الذين لايقوون على البذل في سبيل
نصد الاعلى ، ولا يشجعون على مقاومة

خطر والمشكلات والذين لا يطلبون في هذه
الدنيا الا الراحة والسهولة والرخاء ، وهم

مكبونون لذلك في كل قلب ويطاوعون لكل ضغط ،
جد لهم فعلا يذكر في التاريخ الانساني ،

ما تشكيل التاريخ يكون من شان الابطال
بدهم ، وهم الذين قد غيروا ابداء مجرى

نياة بجهادهم وتضحياتهم ، وبدلوا افكار
الم (٧) .

ها هنا يقولها حسن البنا

كان هذا البطل الشجاع الذي دق صدره وقال :
لذا ، هو الامام حسن البنا رحمه الله ، ورفع

ته عاليا معلنا بداية التجمع والمسير سنة ١٩٢٨ ،
عشر سنوات كاملات من الذهول الذي اصاب الامة

جاء نتيجة الحرب العظمى ، وسرعان ما تناكفت
تلك الطليعة المؤمنة من عمال شركة قناة السويس

ت الدعوة الوارثة لجماعات السلف الامراء المعروف
كان الاستاذ المودودي يهد آذاك ببحوثه القيمة

هذه المسيرة في الهند ، ثم بدأ التجميع فعلا سنة

وتلقف بعض الميامين هذه الدعوة في بعض البلاد
العربية عن الامام البنا ، فكان في كل مكان رائد شجاع
تجمعت حوله طليعة ، وبدأوا المسير المبارك في

السودان ، وسوريا ، وفلسطين والعراق .
وبذلك رسم هؤلاء القادة ، بريادة الامام البنا ، مع

الطلائع المقدامة الذين سارعوا للعمل معهم ، الصورة
العملية لاصول نظرية العمل الجماعي الاسلامي في

العصر الحديث ، واناخوا لبلاغة سيد قطب رحمه الله
ان تنطق فتصف الطريق الدائم لمسيرة الدعوات .

يدعونا ان ننذكر (كيف وقع هذا الامر اول مرة : !
لقد وقف رجل واحد يواجه البشرية كلها بمنهج الله

ويقول لها — كما امر — : انها في جاهلية ، وان الهدى
هدى الله ..

ثم تحول التاريخ .. تحول حين استقرت هذه
الحقيقة الهائلة في قلب ذلك الرجل الواحد . تحول على

النحو الذي يمر به الصديق والاعداء !
هذه الحقيقة التي استقرت في قلب ذلك الرجل الواحد

ما تزال قائمة قيام السنن الكونية الكبرى .. وهذه
البشرية الضالة قائمة كذلك وقد عادت الى جاهليتها !

وهذا هو الامر في اختصار واجمال ..
توجد نقطة البدء . نقطة استقرار هذه الحقيقة

في قلب .. في عدة قلوب .. في قلوب العصبة المؤمنة
.. ثم تمضي القافلة في الطريق .. في الطريق الطويل

.. الشائك .. الغريب اليوم على البشرية غربته
يوم جاءها الهدى اول مرة — فيما عدا — بعض

الاستثناءات — ثم تصل القافلة في نهاية الطريق الطويل
الشائك .. كما وصلت القافلة الاولى ..

لست ازمع انها مسألة هينة ، ولا انها معركة
قصيرة .. ولكنها مضمونه النتيجة .. كل شيء يؤيدها

.. كل شيء حقيقي ، وفطري ، في طبيعة الكون ، وفي
طبيعة الانسان .. ويمارضها ركام كثير ، ويقف في

طريقها واقع بشري ضخم ، ولكنه غثاء !
ضخم نعم .. ولكنه غثاء ! (٨) .

(ان نقطة البدء الان هي نقطة البدء في اول عهد
الناس برسالة الاسلام .. ان يوجد في بقعة من الارض

ناس يدينون دين الحق ، فيشهدوا ان لا اله الا الله ،
وان محمدا رسول الله .. ومن ثم يدينون لله وحده

بالحاكية والسلطان والتشريع ، ويطبقون هذا في
واقع الحياة .. ثم يحاولون ان ينطلقوا في الارض بهذا

الاعلان العام لتحرير الانسان (٩) .
(انه لابد من طليعة تعزم هذه العزمة ، وتمضي في

الطريق تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في
ارجاء الارض جميعا)

(والثلاثة يصبحون عشرة ، والعشرة يصبحون
مئة ، والمئة يصبحون الفا ، والالف يصبحون اثني

عشر الفا .. ويرزق ويتقرر وجود المجتمع الاسلامي (١٠)
فهذا هو السلوب الطلائع في محاولة البعث الاسلامي

لتحقيق المنهج الاسلامي ، فالمنهج (انما يتحقق بان تحمله
جماعة من البشر ، تؤمن به ايمانا كاملا ، وتستقيم

عليه — بقدر طاقتها — تجتهد لتحقيقه في قلوب الآخرين ،
وفي حياتهم كذلك (١٢) ، ولا بد (من البعث الاسلامي

مهما تكن المسافة شاسعة بين محاولة البعث ، وبين
تسلم القيادة — محاولة البعث الاسلامي هي الخطوة

الاولى التي لا يمكن تخطيها (١٣)
وهذه الطلائع ، هي الطلائع الموفقة

الفائزة التي سيندم من لم يلحق بها منذ
الآن ، وستتوحد كما توجع الصحابي ذو

الجوشن الضبابي رضي الله عنه حين لم
يسلم الا بعد فتح مكة وقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام بعد
بدر فقال له :

(هل لك الى ان تكون من اوائل هذا

الامر ؟

قال : لا

قال : فما يمنعك منه ؟

قال : رايت قومك كذبوك واخرجوك
وقاتلوك ، فانظر ، فان ظهرت عليهم امنت

بك واتبعك ، وان ظهروا عليك لم اتبعك .
فكان ذو الجوشن يتوحد على تركه

الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم (١٤)

وكم من اتاس اليوم لا يعدو منطقهم منطق
ذي الجوشن ، يدعوههم واقف المعركة

الاسلامية الى ان يكونوا الاوائل ، والمقدمة ،
والنبلاء ، والقادة ، ورأس النفيضة ، فيابون

الا ان يكونوا مؤخرة ؟
وكم من اصبع سيفي ندماء يوم يختار

الله الطلائع السائرة لاتمام نوره ؟
ولا تزال اليوم في العالم الاسلامي بلاد

كثيرة فيها عناصر من الافراد الدعاة جيدة ،
وجمعيات اسلامية متعددة ، وتجمعات

لدراسة الحديث النبوي الشريف وكلام
السلف ، وطرق صوفية ، وطلاب دراسات

شرعية ، واحزاب اسلامية انتخابية
لاتعتمد طريق التربية ، ولكن ليس في اي من

هذه الاحزاب والطرق والتجمعات والجمعيات
والعناصر التصميم على سلوك طريق الدعوة

التي تتجمع على اساس طاعة لامير ، وتلح
في التربية ، وتخطط لتغيير الواقع الجاهلي

الذي يضغط عليها واستبداله بحكم اسلامي
فهذه الجماعات مدعوة ، اينما وجدت ، في

شمال افريقيا او شرقها او غربها ، او في
منطقتنا هذه ، او في بلاد الافغان ، او جنوب

شرقي آسيا ، الى ان يراجع افرادها
انفسهم ، فيصحوا عقائدهم ان كان فيها

نوع بدع ، ويعلموا همهم ان كان يعترضهم
نوع خوف ، ويتخلوا عن الانانية وحب

التزعمر ان كان قد ولدهما فيهم طول العمل
في تجمعات صغيرة ، ثم يبايعوا حرا يتميز

بهم في حركة اسلامية واضحة الهدف
التفيري ، متينة التوجيه التربوي ، رصينة

الصف التنظيمي .
فاذا بادر مقدم فقال : ها هنا ، فان لافراد

هذه الجماعات اسوة وقدوة في الحوار
الشريف بين ابراهيم واسماعيل عليهما

السلام حين امر الله ابراهيم ببناء الكعبة .
قال ابراهيم عليه السلام :

(يا اسماعيل : ان الله امرني بامر .
قال : فاصنع ما امرك ربك .

قال : وتعيني ؟
قال : واعينك (١٥)

فهذا هو جواب المؤمنين دوما ، بلا تكلؤ
ولا تلثم .

وان الله قد امر باعادة الحكم الاسلامي
ويجب ان تكون من الاعوان .

لا تتخلف ، وامض ، وبادر ، وكن وريث
اسماعيل .

لاتقعد في بيتك .
لاتسمع نداء مستبلك الوظيفي والتجاري

فها ، في هذه الاجابة الاسماعيليه
راسمالك الحقيقي .

راسمالك الحقيقي .

راسمالك الحقيقي .

راسمالك الحقيقي .

راسمالك الحقيقي .

راسمالك الحقيقي .

**فان استغريت اسلوب الطلائع ، وابيت
: فتاوى القدماء ، فاستمع الى الامام
ن تيمية يشرحه لك ويقول :**

(كثير من الناس اذا راي الفكر ، او تغير كثير من
بوال الاسلام ، جزع وكل وناح كما ينوح اهل المصائب
لو مني عن هذا ، بل هو مأمور بالصبر والتوكل
الثبت على دين الاسلام ، وان يؤمن بالله مع الذين
قوا .) ثم يقول : (وقوله صلى الله عليه وسلم ،
يعود غريبا كما بدا ، : اعظم ماتكون غريبته اذا
تد الداخلون فيه عنه ، وقد قال تعالى : ، من يرتد
كم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
لله على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ، هؤلاء يقيمونه
1. ارتد عنه اولئك .

وكذلك بدأ غريبا ولم يزل يقوى حتى انتشر ، فهكذا
فرب في كثير من الامكنة والازمنة ثم يظهر حتى يقيمه
له عز وجل ، كما كان عمر بن عبد العزيز لما ولي
تقرب كثير من الاسلام على كثير من الناس حتى
ان منهم من لا يعرف تحريم الخمر ، فظهر الله به في
(سلام ماكان غريبا .) (١٦)

الرواد يصفون الطريق

فان هداك الله ، وكنت في الطلائع ،
اسمع الرواد في العصر الحديث يشرحون
ك الطريق .

فأول ماينبه اليه الامام البناء هو : (وجوب
جد والعمل ، وسلوك طريق التكوين بعد
تنبيه ، والتأسيس بعد التدريس .) (١٧)
ثم شرح ذلك فقال :

(ان كل دعوة لابد لها من مراحل ثلاث :
مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير
لفكرة ، وايصالها الى الجماهير من طبقات
شعب .

ثم مرحلة التكوين وتخبر الانصار واعداد
جنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء
دعويين .

ثم بعد ذلك كله مرحلة التنفيذ والعمل
الانتاج .

وكثيرا ما تسير هذه المراحل الثلاث جنبا
ى جنب ، نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط
بها جميعا ، فالداعي يدعو ، وهو في
وقت عينه يعمل وينفذ كذلك . ولكن لاشك
ان الغاية الاخيرة ، او النتيجة الكاملة ،
تظهر الا بعد عموم الدعاية وكثرة الانصار
بتانة التكوين) (١٨)

وأما الاستاذ المودودي فيدعوك الى
تأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
رى كيف (قام ذلك الرجل الوحيد فتحدى
دنيا كلها ، ورفض كل تلك الافكار الخاطئة
الطرق المعوجة التي كانت رائجة في الدنيا ،
عرض بازائها عقيدة من عند الله مخصصة
طريقة معينة ، وفي مدة قليلة من السنين
ول مجرى التيار ، وغير لون الزمان بقوة
يفه وجهاده .) (١٩)

(ان اقامة الامامة الصالحة في ارض الله
اهمية جوهرية وخطورة بالغة في نظام
سلام . فكل من يؤمن بالله ورسوله
دين دين الحق ، لا ينتهي عمله بان يبذل
جهد المستطاع لافراغ حياته في قالب الاسلام
ثم اذا لم يكن من الممكن تحقق هذا

المقصد الاسمى الا بالمساعي الجماعية ، لم
يكن بد من ان تكون في الارض جماعة صالحة
تؤمن بمبادئ الحق ، وتحافظ عليها ، ولا
تكون لها غاية في الحياة الا اقامة نظام الحق
وادارة شؤونه بغاية من الاهتمام والعناية .
ولعمر الحق انه ولو لم يكن على وجه الارض
الا رجل واحد مؤمن ، لما جاز له ان يرضى
على نفسه بتسلط نظام الباطل ، حينما يجد
نفسه وحيدا فاقدا للوسائل اللازمة ، او ان
يحاول التستر وراء الحيل الشرعية ،
كالافتناع باهون البليتين ، بل الحق انه
لا يكون امامه الا طريق واحد ، وهو : ان
يدعو الناس كافة الى منهاج الحياة الذي
يرضى به الرب تعالى . فان لم يجب لدعوته
احد ، فان قيامه على الصراط المستقيم ،

واستمراره في دعوة الناس حتى يلتقى ربه
خير له الف مرة من ان يتنكب الصراط الحق
ويهتف بنعرات تهش لها وتفرح بها الدنيا
المتسكعة في ببداء الضلالة والغواية .)

وكما وعى الرجال هذه الطريقة ، وعتها
امراة من الداعيات ، وذلك قول الفاضلة
نهال بنت الرجل الصالح علامة العراق اجد
الزهاوي رحمه الله (ان ما الم بالعالم
الاسلامي من ارزاء ، بانحرافه عن جادة
الصواب وطغيان المادية ، لاعظم من ان
يتلافى بجهود ضئيلة ، من خطب ومقالات
ومحاضرات ومسابيل جزئية ومقاومات
فردية ، فالسيل لا يصده الا سيل مثله .)
(٢٠)

ذرية بعضها من بعض ، فقد كان ابوها
رحمه الله يلهج ببيان طريق العمل الجماع
الصحیح ، ويحث عليه ، وافتى بوجوبه .

ولكن هذه الحقائق ذهل عنها الفرديون
وظنوا انه طريق خطب ، وصيحات منابر ،
وقرارات مؤتمرات ، وحاول الداعية
الاسلامي الكبير شكيب ارسلان رحمه الله
تعليمهم الطريق الصحيح فلم يفلح .

يقول رحمه الله في نص ثمين جدا خلال
رسالة انشأها سنة ١٩٣١ ونشرت مجلة
(المسلمون) صورتها ، يخاطب احد ابناء
فلسطين :

(تأتيني كتب كثيرة من المغرب وجاوا
ومصر وسورية والعراق ونفس فلسطين
بلدكم ، مقترحا اصحابها عقد مؤتمر اسلامي
او انتخاب خليفة وما اشبه ذلك . ويكون
جوابي دائما : يجب ان تؤسس من تحت .
يجب ان نربي الفرد .)
ثم يستطرد فيقول :

(اما ان نعقد مؤتمرا مجموعا من ضعفاء
ليس لهم ارادة مستقلة وهم لايقدررون ان
ينفذوا قرارا ، فما فائدة ذلك ؟ اتريد ان
نجمع اصفارا ؟) (٢١)

وهذه كلمات تكشف عن قمة الوعي وعن اخر تجارب
الدعاة ، ولكن اصحاب شكيب خذلوهم وكانوا اقصر
هوما .

ولا زلنا ننظر هؤلاء الخطباء المساكين على منابر
الجمعة والاحتفالات يتألمون ، وينادون المسلمين بالعمل
والجهاد ، ويختمون خطبهم بمثل قولهم : الاسلام يناديكم
ولا يسألون انفسهم : باي متصد للزعامة نثق ، وما
تم فيهم الا قائد مقود ، ومتبع مملوك ؟

انهم جهلوا طريق العمل الصحيح ، فلا تؤدي خطبهم
الا الى زيادة الالام والآلم السامعين ، ولو علموهم
اليأس من قادة اليوم ، وارشدوهم الى وجوب التجمع
والامر بالمعروف الذي جاء به الاسلام ، والنهي عن
المنكر الذي تقتضيه الاحزاب والزعامات الملوكة ، لحصل
لهم المطلوب الذي يتمنونه ، ولكن مازلنا نسمع نشيج
الجمعات وقرارات المؤتمرات منذ عشرات السنين ،
وما تم الا جمع الاصفار .

انه الناسيس من تحت كما يقول شكيب ، ليس غير .
وانها خيمة التنظيم لا قاعات المؤتمرات .

ونار الاحرار ، لا انوار الثريات .
تنصب خيمتك في صحراء جاهلية القرن العشرين ،
وتضرم نارك ليراه الناهون والمنقطعون فيقصونها
وينزلوا خيمتك ، وتنادي ابنتك لبني لتزيد لهب النار ،
وتعلمها :

يالبنني اوقدي طال المدى

اوقدي عل على النار هدى

اوقدي يالبن قد حار الدليل

اوقدي النار لانباء السبيل

ارفعي النار واكسي جبرها

عل هذا الركب يمشو شطرها

شردي هذا الظلام الجائما

ارشدي هذا الفراش الهائما

حبذا النار بليل توقد

حبذا المؤنس هذا الموقد

حبذا عندك هذا المنزل

لو حوانا في سفار منزل

مالذا المنزل قد سار الفريق

انما النيران اعلام الطريق

زودينا بهيما ووجيب

زودي يالبن من هذا اللبيب (٢٢)

(١) اشار الغزالي في مواضع من الاحياء الى مثل
هذه الظواهر ، وكتب فيها الندوي خلال كتابه
(رجال الفكر والدعوة في الاسلام) في طبعته
الثانية ، ولاكرم العمري بحث عن اخلاق العامة
آنذاك نشره في مجلة كلية الدراسات الاسلامية
ببغداد .

(٢) كتاب (حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨) لشكري
محمود نديم .

(٣) تجد الاشارة الى خبر هذا الحزب في كتاب
(البغداديون اخبارهم ومجالسهم) لابراهيم
الدروبي .

(٤) شطر من ديوان الاسرار والرموز/ ١٠٨

(٥) ديوان الاسرار والرموز/ ١٣٢

(٦) موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه للمودودي/ ٢٨

(٧) نحن والحضارة الغربية للمودودي/ ٢٥١

(٨) الاسلام ومشكلات الحضارة لسيد قطب/ ١٩١

(٩) في ظلال القرآن ١٠/ ١٩١

(١٠) معالم في الطريق ٩/ ١١٨

(١٢) هذا الدين لسيد قطب/ ٧

(١٣) معالم في الطريق/ ٧

(١٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٤٧

(١٥) صحيح البخاري ٤/ ١٧٥

(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨/ ٢٩٧ ، والاشارة الى
حديث : بدأ الاسلام غريبا ثم يعود ..

(١٧) (١٨) المؤتمر الخامس المجموعة / ٢٣٩/ ٢٥٤

(١٩) نحن والحضارة الغربية/ ٢٥٠

(٢٠) مجلة التربية الاسلامية ببغداد مجلة ٣ عدد ٤

(٢١) المسلمون مجلة ٢/ ٣٦٣

(٢٢) لعزام من قصيدة للبعات التي الحقها بترجمته
لديوان رسالة المشرق لاتبال .

انهم فتية آمنوا بربهم

مرحية اسلامية من فصل واحد كتبها محمد سلامة جبر

نص المسرحية التي قام بادائها فريق التمثيل بمركز خالد بن الوليد لتحفيظ القرآن على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الحفل الختامي للدورة الخامسة لتحفيظ القرآن .

لم اشهد هذا اليوم الذي ارى فيه بلاد المسلمين نهبا للطفاة والفاصبين .

● الشيخ : « يقترب من عبد الله ويربت على كتفه ويقول « بارك الله فيك يا بني وفي اصحابك ، واصلح بكم حال الامة ، ونصركم ونصر الحق بكم ، فوالله لو كان المسلمون في مثل غيرتكم وحرصكم ، لتغير تاريخ الامة ، ولتحول بكم مجرى الاحداث ، ولكن .. ايها الشباب .. ادركوا موضع الداء ، وتبينوا طريق الشفاء ، يهون عليكم الخطب ويسهل العلاج .

● حسن : وكيف ذلك ايها الشيخ ؟
● الشيخ : ألم تقرأوا قول الله تعالى « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ألم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما زلت منصورين على اعدائكم مادمت متمسكين بسنتي ، فان خرجتم عنها سلط الله عليكم من يخيفكم ثم لا ينزع الخوف من صدوركم حتى تعودوا الى سنتي » .

ايها الشباب ، اعلمو ان ما اصابنا لم يكن ليصيبنا لو استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا ، اعلمو يا شباب ان مجدكم لن يعود الا بعودتكم الى كتاب ربكم وسنة نبيكم ، ايها المسلمون : اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في ارضكم .

● حسن : « صائحا » الله اكبر .. الله اكبر .. اهتديت وربى وادركت سبيل النجاة جزاك الله عنا خيرا ايها الامام ، وأبقاك مرشدا لنا وناصحا ، واني اعاهد الله العلي القدير ، ان اجاهد في سبيل اعلاء كلمة الله واسترداد بلاد المسلمين المغصوبة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

● يوسف : وأنا كذلك ايها الامام ، اعاهد الله امامكم ان اكون عاملا على نصره الاسلام ، واعلاء كلمة الرحمن لا اتوانى ولا اكسل ، ولا اتضعف ولا استكين ، حتى يعم هدينا الدنيا بأسرها ، ويخضع لحكم الله الشرق والغرب ، او اموت في سبيل ذلك ميتة الشهداء المجاهدين في سبيل الله .

● عبد الله : ايها الامام .. بارك الله فيك واصلح بك حال المسلمين : فلقد والله انتقدنا من حفرة اليأس القاتل التي كدنا نتردى فيها لولا ان هدانا الله اليك ، وهداك الينا ، فلا تبخل علينا بنصحك وارشادك ، واجعلنا من تلاميذك واعوانك .

● الشيخ : بارك الله فيكم يا ابنائي ، واني لافخر بأن بين المسلمين من هم مثلكم ، وثقوا بان النصر للاسلام العظيم ، ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

وعبقرية عمر ، فأين نحن من تلك الامجاد الغابرة ؟ أين نحن من اولئك العباقررة الافذاذ ؟ اترى سيوجد فينا امثالهم ؟ اترى ينبعث المسلمون من جديد ليستعيدوا مفاخر ماضيهم ؟ رباه .. رباه .. انقذ عبادك يا الهي ..

« يدخل شيخ وقور »

● للشيخ « بشفقة » علام البكاء والنحيب يا ابنائي ؟

● الثلاثة : على ديار المسلمين الضائعة ، وهيتهم الزائلة ..

● الشيخ : أومن اجل هذا تبكون ؟

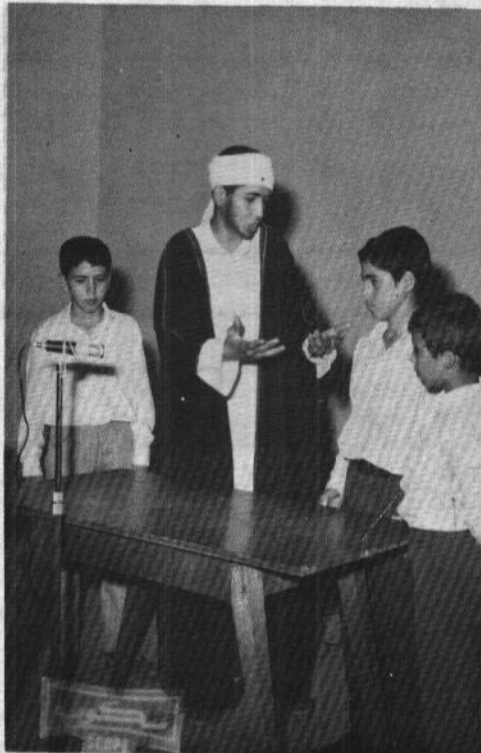
● عبد الله : نعم .. ومن هو ذلك المسلم ، الذي يقارن بين عزنا بالامس ، وذلنا اليوم ، ثم لا يتصدع فؤاده من الحزن والالام ، على مثل حالنا فلتبك العيون ، على ذلنا فلتتمزق الأكباد .. اه .. ليت امي لم تلدني ، ليتني

المنظر : « عبد الله مطرق على مكتبه ، يمين يفكر ، ثم يرفع رأسه ببطء قائلا » .
عبد الله : « بالأم » والسفاه .. والسفاه .. وجدنا الغابر ، واحسرتاه على ملكنا سائح ، ابعد عز ومنعة ، وملك وسلطان ، سبوح اذلاء مستضعفين ، لانستطيع دفع سر عنا ولا الاذى ، ويلاه .. ماذا دهانا ، يا الذي بدل حالنا ؟ السنا نحن حططنا ملك سر ؟ السنا نحن الذين دمرنا ايوان كسرى ؟ سنا الى اجتاحت الدنيا بأسرها وامتلكوا مالم شرقيه وغربيه ؟ ألم تكن منبر الهدى لرشاد ومصدر النور والعرفان ؟ فما الذي بنا وغير حالنا ؟ اين انتم ايها المسلمون ؟ عزتكم وانفتكم ؟ اين بأسكم وجبروتكم ؟ حسرتاه عليكم ، واحسرتاه عليكم .. « ثم يطرق باكيا .. ويدخل يوسف تسن »

حسن : علام تتحسر يا اخي .. ؟
يوسف : وفيهم الحزن والالام .. ؟
عبد الله : كنت اتلو قوله تعالى « كنتم برامة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ، نهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فرجعت يالي الى ذلك الماضي المجيد ، وتلك مظمة التليدة ، ايام كنا سادة الدنيا وامتادة بالأم ، ثم فتحت عيني على حاضرناسا ليم ، لارى تلك العظمة قد ولت ، وارى ل الشرك قد قامت وتغلبت ، فأخذني ذلك هم عظيم ، واستبدت بي احزان تلة .

حسن : اخي .. لقد ايقظتني الساعة الى حقيقة مؤلمة والله ، فلقد كنا وما احد رؤى على حمانا ، اما الان ، فلقد تغير حال ، وتبدل الزمان ، واصبحنا غناء كغناء سيل ، فضاغت منا بلاد ، وولت عنا امجاد ذه فلسطين تنن وتتوجع ، وتلك باكستان تتفتت ولا من يسمع ، وفي الفلبين انين نراح ، وفي تركستان احزان واتراح .

يوسف : « بجن » لقد اثرتمنا كامن جانني ايها الاخوة ، ومزقتمنا كبدي ممنا نيتما ، لقد ذكرتماني بأمجادنا السابقة ، طولتنا السالفة ، ذكرتماني بفتوحات خالد سالة سعد وابى عبيده ، ودهاء عمرو



طريق المستقبل

حاول أن تقرأ

الشركات في الشريعة
الإسلامية والقانون الوضعي

ليف الدكتور عبدالعزيز الخياط

هذا بحث أكاديمي يهم
باحثين عن رأي الإسلام في
شركات العصر المعقدة ..
نه مع ذلك جدير بعناية كل
قاف باحث عن الحقيقة يريد
تعرف على كل ما يحيط به
أن تحيز مسبق ... ولذا
نحن ندعو إلى قراءته المهتمين
الاقتصاد .. وهم كثيرون ..
نسم البحث إلى قسمين ، كل
سم منهما في مجلد مستقل
بمجموع صفحاتهما يناهز
بعمائة صفحة ...

يتناول المؤلف في دراسته
شركات من ناحية تاريخها
شأتها وتعريفها وأقسامها ..
في الباب الأول يتناول القواعد
عامة للشركات فقها وقانونا
ما يستلزمه هذا من تناول
كان الشركة وشروطها
طبيعة عقود الشركات وأدارتها
العوامل المفسدة لها ...
وفي الباب الثاني يتناول
واع الشركات .. كشركات
اختصاص وشركات الأموال
الشركات العامة ...

ويختتم البحث بالمقارنة بين
الشركات والحكم الشرعي فيها
وما انتهى إليه رأي المحدثين
.. ورأى الدكتور الخياط ..

لقد سار الباحث في بحثه وفق
منهج علمي رصين ، متجنباً
الخوض في التفصيلات ، ومورداً
من النصوص ما استدعته
الحاجة ، مقارنة بين الآراء

الفقهية مع بعضها .. وبينها
القانون .. وقد حرص المؤلف
على وضع المصادر في مواضعها
... وأورد ملحقات لرسائله
على النهج العلمي المعروف في
الرسائل الجادة الناجحة ..
ونحن ... إذ نأمل في أن
يقرا هذا البحث المهتمون
بالاقتصاد ... والمتقنون -

هكذا علمنا تاريخنا

حين كنا خير أمة أخرجت للناس ...
حين غرسنا في أنفسنا وضمائرنا وقلوبنا
وعقولنا أن الله قد ابتعثنا لنخرج من شاء
من عبادة العباد إلى عبادة الله ..
حين زحفنا بأعدادنا القليلة ، والقرآن في
أيدينا ، ونوره بين جوانحنا ، وكلماته حية
في سلوكنا .. حين زحفنا هذا الزحف الخالد
فأطلقنا الإنسان من أغلال الأرض وقيود
الهبوط ، وعلمناه معنى إنسانيته .. في هذا
الوقت الذي يرتفع فوق هامة التاريخ ...
كانت جيوشنا تخاف من ذنوبها أكثر من
خوفها من عدوها ، وكان عمر رضى الله
عنه يعلم قادة جيوشه هذه الاستراتيجية
السموية ، فحين يتصل الجبل بالله ، وتفقد
الحياة معناها الهابط ، وترتفع إلى كونها
معبرا إلى الحياة الأسمى والابقي ..
في هذا الوقت وحده يمكن صنع الحياة ،
ويمكن بناء الإنسان ، ويمكن رفع الإنسان
إلى مكانته المهيأ لها .. أما الذين يبحثون
عن المصايف والمشاتي ، ويبحثون عن تحليل
الخمور وأباحة البغاء في البلاجات وفي
الاماكن السياحية ...
هؤلاء .. لا يصلحون إلا لصنع الهزيمة
والمعار ... والموت
هكذا علمنا تاريخنا

كلمة للمستقبل

العالم العربي ينقصه الحماس
روحي

لفت نظري وأنا أتابع كلمات
تأبى والصمود التي ذكرها
شاب « اوكاموتو » الياباني
ذي حياء يعلم العرب درسا في
شجاعة ، وليؤيخهم على

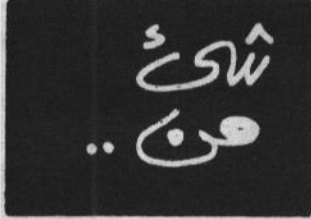
ما يمتازون به من خصائص
الضياع في عصرهم التقدمي
الحديث !!

لفت نظري قول « اوكاموتو »
في وجه محنتيه الاسرائيليين
مستهجنا سقوط العالم العربي
« ان اسرائيل حققت الانتصار
من جانب واحد ، وهي اظهرت
بناء على هذا النصر انها
لانتوي تقديم أي تنازلات .. »
« أن العالم العربي يحاول

في غمرة ذلك التوصل إلى حل
وسط ان العالم العربي يعوزه
الحماس الروحي .. »

لقد وقعت كلمات اوكاموتو
من قلبي موقعا مؤلا ، فالعالم
العربي الذي كان مصدرا لاشعاع
الروحاني في العالم أصبح
« يعوزه الحماس الروحي » ..
والعالم العربي الذي ينص دينه
على فرضية الجهاد العيني في

كما ذكرنا - على اختلاف
مشاربهم .. نقول لهم ما قاله
الدكتور في صدر بحثه :
« نحن لا نستطيع أن نقذف
بالحق على الباطل قبل أن
نعرف الحق والباطل ..
« نحن لا نستطيع أن نضع
الخط المستقيم بين الخطوط
المتعرجة قبل أن نعرف ما هو
الخط المستقيم ..
« نحن لا نستطيع أن نحكم
نظام الإسلام في الحياة قبل أن
نعرف هذا النظام ، كما لا نستطيع
أن نلقى بالنور على الدرب قبل
أن نعرف كيف نضيء النور .. »



الإنسانية

في غيبة الإسلام يمكن أن
يحدث كل شيء ... يمكن أن
يتحول الناس إلى انعام أو إلى
وحوش .. أو إلى صخور لا
تحمل قلوبا ولا عقولا ولا ضمائر
.. والثنائية - غير الاطهار -
الذين اختطوا امرأة . ونزوا
عليها بوحشية والآخر الذي
ارتكب جريمته مع طفلة في
الثالثة من عمرها ... هؤلاء
وأولئك يترجمون عن حقيقة
تحول الناس إلى وحوش
في غيبة الإسلام ... الإسلام
الذي علم الإنسان أبسط قواعد
الحياة حين ارتفع به وعلمه
الإنسانية .

حالة احتلال جزء أو شبر من
أرض الإسلام ، ويعتبر كثير من
فقهائه دينه « الجهاد » ركننا
سادسا من أركان الإسلام ...
تنبني عليه دعائم الإسلام
الصحيح ولا يقوم إلا .. هذا
العالم العربي أصبح يتلقى
دروس الوعظ والحماس
الروحي والتوجيه المعنوي من
« عباد بوذا » « والامبراطور »

الخطر من هنا

... هل عرفت البلد
الاسلامي المكون من اكثر من
ثلاثة الاف جزيرة ؟ ... ان
هذا البلد كان الاسلام فيه -
ولا يزال - يمثل نسبة من
اعلى النسب في العالم .. كما
ان تعداده العام اصبح يمثل
اعلى واكبر تجمع اسلامي
بعد انفصال شطري باكستان.

اننا نحس الان - نحن
العرب - وكان هذا البلد غير
موجود على ظهر الارض ..
وكاننا لا تربطنا به اية رابطة.
فمنذ خرجت « اندونيسيا »
سنة ١٩٦٥ من دائرة النفوذ
الشيوعي ، وازيح « سوكارنو »
عن الحكم ، وتولى امور البلاد
« سوهارتو » الذي نجح في
القضاء على اكبر معقل شيوعي
في جنوب شرقي اسيا .
منذ هذا التاريخ الذي
انقطعت فيه علاقة اندونيسيا
بالاشتراكيين العرب .. ونحن
لا نحس بها ... وكان علاقتنا
بها مجرد علاقة سياسية .

ان هذا البلد عزيز علينا ..
وليس من السهل علينا نحن
المسلمين ان نفقد مائة مليون
مسلم .. ولقد احسنت الكويت
صنعا باتصالاتها الاخيرة
السياسية والتجارية بهذا
البلد - لكن النظرة العامة
توحى بانقطاع التيار الروحي
والفكري والنفسي والمصري
الذي يربطنا بهذا البلد .

تاريخ النفاق

حين نبحث عن اسباب اضمحلالنا
وسقوطنا .. وتردي تاريخنا من سوء الى
اسوأ .. فسوف نجد ان ابرز الاسباب
المؤدية الى كل نكباتنا .. مرض النفاق ..
ففي كل موقع من مواقع حياتنا نفاق ..
في العمل بين الرئيس والمرؤوس نفاق ...
وفي التجارة بين البائع والمشتري نفاق ، وفي
مجال التربية بين التلميذ والاستاذ ، وبين
الاستاذ ورؤسائه نفاق .. وفي السياسة
- ولعلها ابرز المجالات - نفاق .. بل ان
التعريف العلمي (!!) الحديث للسياسي
الناجح هو الانسان المنافق الناجح ! ..
ولقد عقد ابن خلدون في مقدمته الشهيرة
مصلاً مطولاً ذكر فيه ان المناصب السياسية
الكبرى لا يبالها - في الاغلب - الا ارباب
النفاق ومن لا اخلاق لهم ..

وامتنا في عهدها الحديث (العهد النكسوي
التقدمي) هي - بلا ريب - امة مريضة
بالنفاق .. امة زاهرة بالوصوليين والمنافقين
والنفعيين والمتاجرين بالشعارات وقد وصلت
بسبب من هذه المؤهلات الى اعوامها الخالدة
(١٩٦٧ ، ٥٦ ، ٤٨) وبانت امام الدنيا امة
مستسلمة ليس عندها ادنى استعداد لرفع
سلاح .. اللهم الا رفع الشعارات التقدمية
البراقة ...

ما هي جذور هذا المرض الخبيث ؟ .. وما
ابرز معالم طريق النفاق الحديث ؟ .. وهل
من علاج لهذا الداء المستشري ؟ .. واين
يوجد هذا العلاج ؟
هذا هو موضوع الكتاب الذي نرسله
للتأليف في هذا الاسبوع .

وصحيح اننا لا يمكن ان نلحق
بهذا العالم اذا استمر وضعنا
هكذا .. مجرد متسولين على
حدود فارس « الروس » والروم
« الامريكان » ... أما اذا
حدثت المعجزة ، وعاد الاسلام
الى القيادة والى التشريع والى
المؤسسات والى الضمان
والعقول ... في هذه الحالة
- فقط - يمكن ان نعود اساتذة
لا متسولين .

لقد سفلنا نحن العرب
بجة لم يسبق لها مثيل في
يخنا الاسلامي .. لقد عدنا
ة ثانية الى الجاهلية التي كنا
ما ضائعين بين امم الارض ..
سول على حدود فارس
روم سواء في الحيرة او
سان او مابينهما بطريقة او
رى ، وننظر الى العالم
ييط بنا على انه عالم يستحيل
قتنا به ...

انه لا توجد ظروف سياسية
يمكن ان تحول بيننا وبين
الارتفاع الى مستوى العقيدة
والوحدة المصرية والحضارية .
كما اننا لا يجب ان نكون
الجيل الذي ضيع كل ما بذله
اسلافه في نشر الاسلام في اسيا
وافريقيا ...

وفي ظل الصمت بل النسيان
التام لهذا البلد ولما يدور في
داخله ، تتحرك على الجانب
الصليبي قوى التبشير
بمستشفياتها ومدارسها ومناهج
تعليمها ، ورشائوها واغراءاتها
المادية والمعنوية وكتبها الانيقة
الطبعة المجانية ... ومساندة
امريكا وبريطانيا وفارس لها
في ظل كل هذا تبدو النتائج
خطيرة للغاية ... وليس لدينا
ارقام محددة لهؤلاء الذين تركوا
اسلامهم بفعل هذه الطرق
التبشيرية . لكن اذا كان
قد وضع ان الفاتيكان قد
وضع تخطيطاً لتتصير المائة
مليون مسلم الاندونيسي في
خمس سنين سنة فقط .. اذا كان
هذا قد اصبح واضحاً ، فمن
المؤكد ان جهوداً نصرانية جبارة
تبذل ، وانها قد نجحت الى
المدى الذي سمح لها بوضع
مثل هذا التخطيط الزمني
الخطير ..

ويبقى دورنا نحن المسلمين
الذين لا نفيق الا بعد ان نذبح
او يتر عضو من اعضائنا ...
يبقى دورنا نحن النائمون في
بحر الصراع المذهبي والطبقي
والاكاذيب الصهيونية .. بيننا
عدونا يزحف لالتهامنا .. !

اللقيط

اللقيط — طفل لا يعرف نسبه وجد في سارع أو غيره ، أو ضل الطريق ولم يعرف له أهل وهو دون سن التمييز .
وإذا كان الاسلام قد شرع التقاط المال لذي يخشى عليه الضياع والهلاك ، فلا يجب أن يشرع التقاط الإنسان ورعايته . . . وان ظن انه ثمرة معصية اقترفها أبواه

في الظلام ، فان هذا لا ذنب له : « ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزرر وازرة وزر اخرى » .

ولهذا قال علماءنا : ان اخذ هذا الطفل والانفاق عليه فرض كفاية ، اي اذا قام به البعض سقط الاثم عن باقي المسلمين ، وان لم يقم به أحد شمل الاثم كافتهم . والدليل على ذلك قول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » ولان اخذه احياء لنفسه معصومة ، وانقاذ لها من التلف «ومن احياها فكانها احيا الناس جميعا » .

من اين ينفق على اللقيط

اذا وجد مع اللقيط مال في باب نومه ، أو فراش تحته ، و مطروحا قريبا منه أو نحو لك ، فهو ملكه عملا بالظاهر ، ينفق عليه منه بالمعروف ، فان يكن معه مال كانت نفقته على المال اي على الخزانة العامة دولة الاسلامية ، وفي الحديث من ترك كلا أو ضياعا فإلى علي « [الكل : العاجز ، الضياع : الصغار الضائعين لا مال لهم] » .

وقال عمر لابي جيلة الذي تنقط طفلا : « اذهب فهو ر ، ولك ولاؤه ، وعلينا نفقته » ان كان في بيت المال عجز نقرض الحاكم عليه ، فان تعذر ن ينفقوا عليه ، فان تركوه موا . وذلك أن بقاءه واجب ، انقاذ الغريق واطعام المضطر ، التعاون في المجتمع الاسلامي رياضة ، والتراحم والتضامن اجب ديني مؤكد ، ومن ترك ذا الانسان البريء يهلك جوعا عطشا وعريا ، فما اعانه ولا حمة ، فهو لا يستحق عون له ولا رحمته ، لان الله انما رحم من عباده الرحماء ، وهو عون الانسان ما دام الانسان ، عون اخيه ، قال تعالى : فلا اقتحم العقبة ، وما راك ما العقبة ؟ فك رقبة ، اطعام في يوم ذي مسغبة ، يما ذا مقربة أو مسكينا ذا نزيه . ثم كان من الذين امنوا تواصلوا بالصبر وتواصلوا للرحمة ، اولئك اصحاب الجنة » .

ن احق بحضائنه ؟

والاحق بحضائنه من التقطه اذا كان بالغا عاقلا ، رشيدا ، سينا عدلا . . . وذلك لان الصبي

والمعتوه والسفيه لا يقومون بأمر انفسهم فضلا عن غيرهم . والامين العدل هو الذي يوثق بحس رعايته وتربيته ، ومن فقد الامانة والعدل اصبح مشكوكا في رعايته لولده فكيف بولد غيره ؟

فمن لم يكن امينا رفع الحاكم يده عنه وسلمه الى امين . وفي خبر ابي جيلة قال : وجدت ملقوطا واتيت به عمر بن الخطاب فقال عريفي : « يا

امير المؤمنين انه رجل صالح » فقال عمر : « اكذلك هو ؟ » قال : « نعم » ، قال : « اذهب به » الخ .

دين اللقيط

اذا وجد اللقيط في بلد بدار الاسلام حكم باسلامه ، تغلبا للاسلام بحكم الدار . والاسلام يعلو ولا يعلى عليه .

ماذا جرى

بقلم عبدالله العبادي — قطر

قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) ويقول تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) ويقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) في مثل هذا الوقت الذي نرى فيه كثيرا من غير المسلمين يدخلون في الدين الاسلامي طائعين راغبين دون تأثير خارجي ، وقد دخلوا في هذا الدين الحنيف بعد التمعن الجاد بعقيدة قوية راسخة لما راوا فيه من صفاء للنفوس ورياضة روحية وعدالة اجتماعية ، وعدم تفرقة بين افراده فالمسلم الغربي اخ للمسلم الشرقي والابيض اخ للملون والاعجمي اخ للعربي (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من البشر ان يحقر اخاه المسلم) (المسلم للمسلم كالبنيان يشهد بعضه بعضا) (كلكم لادم وادم من تراب) وكلها من اقوال

الرسول الكريم عليه صلوات الله وسلامه . فقد دخلوا في الاسلام وهم منشرحو الصدر رغم المضايقات العديدة والمتاعب والصعاب . فقد ثبتوا على عقيدتهم ، وساروا في طريقهم وجاهدوا في الله حق جهاده ، اقول في مثل هذا الوقت بدأ الشباب المسلم — وخاصة العرب منهم — يتخلصون شيئا فشيئا من تعاليم الاسلام وقيمه الروحية والعنوية والاخلاقية وبدأوا يحلّون ثياب الحشمة والوقار والسلاطة ليلبسوا ثياب الندامة والانحطاط في الاخلاق التي فصلها اعداء الاسلام وزخرفوها من الخارج بالالوان الجذابة ، والتي تبهر المنخدع لاول نظرة ، ونسجها في الحقيقة او هي من نسج العنكبوت . مثل هؤلاء الشباب كثيرون في وطننا وبين ظهرانينا ممن نغموا على الدين الاسلامي الحنيف فخرجوا عليه ليحاربوه وليحطوا من قدره وذهبوا الى الاعداء ليطلبوا عندهم الحرية والديمقراطية . . . فاذا بهم

يقعون في الشراك التي نصبت اليهم ، وهم — للأسف — يدركون الخطر المدلهم الذي يهددهم كالاسماك التي وقعت في مصيدة صياد فهي تسبب وتمرح فيما وضع لها من حشائش ملونة وطعام مزخرف ، ولكنه لا تدري ماذا يكون مصيرها بعد برهة من الزمن . هكذا حال شبابنا المخدوع المتهور اليوم ، قد انخدع بمظاهر الحياة المادي وبحضارات زائفة ، وبما جلبت لهذه الامة من تعاسة وشقا ودمار .

تري الشباب اليوم ليس لديهم ايمان قوى يردعهم عن موافق التيه أو خلق كريم يمنعا عن السفاسف .

هكذا ابتلى شباب الاسلام وانخدعوا في هذا الوقت الذي نحن فيه في اشد الحاجة اليهم لينقذوا فلسطين والقُدس وسيناء والمرتفعات السورية من أيدي الفاصبين ، وفي هذا الوقت الذي يكيد الشرق والغرب على السواء للاسلام والمسلمين ، وفي هذا الوقت الذي تخطط فيه اسرائيل لتبتلع مساحة من النيل الى الفرات ، وفي هذا الوقت الحرج بالذات يتطلع شبابنا الى الحضارات الزائفة ، وما يصل اليهم من سموم ليطبّقوها تطبيقا عمليا . في كل شيء حذوا حذوهم حتى وصل بهم الامر الى ان يتشبهوا بالفتيات فأطالوا من شعورهم ووضعوا السلاسل الذهبية في ايديهم ورقابهم ، بل لبسوا البنطلونات الضيقة من اجل تفصيل اجسامهم ووضعوا الحمر والبودرة ، فيا حصر على الشباب ويا حصرة على تضییع اعمارهم !!

هذا حال شبابنا اليوم هتفوا مع الهاتفين ، وصفقوا مع المصفقين دون أن يعلموا الخبر ، وعاشوا في اوهام عجيبة ، وتركوا الحقيقة ، فلا يدرون الى اين سير بهم الطريق . انها مشكلة تريد حلا جذريا فما هو الحل ؟ وعلى من تقع المسؤولية ؟ الجواب عند اولياء الامور ورجال التعليم .



شروط تكوين الأسرة

أبعث اليكم هذه الرسالة
مكرم على جهودكم المبذولة
أه مجلة « المجتمع » التي
للمجتمع والفرد طريقه في
نياة وكم هي مفيدة
سان . كما أعجني الباب
نقص بالأسرة . وكم هو
د وأتمنى لو تزداد صفحات
المجتمع « وباب الأسرة . .
ضع مسابقات لنساهم في

وأقدم تحياتي للعاملين فيها
لخت التي تنشر لنا قصة
سرة وطريقة الزواج لتعيدنا
ى طريق النور وطريق
سلام . ولذلك أود أن أبعث
م موضوعا دار في خلدي
ه يحوز اعجابكم وأراه ينشر
صفحات المجلة في باب الأسرة
راه كل ربة أسرة وربة بيت
وضوع هو :

شروط تكوين الأسرة

تكوين الأسرة امر ضروري
من الزمان واختلاف المكان
سرة هي عبارة عن لبننة
سبة للمجتمع . . .
جموعة أسر تكون مجتمعا
لا والأسرة هي مرآة تعكس
ورة المجتمع ، وكرامة المجتمع
كرامة الأسرة . . . وهيات
يكون المجتمع كريما والأسرة
نة أو الأسرة كريمة والمجتمع
نا . ولن نجد مجتمعا قو
ماعد مهيب الجانب متقدما
الامام الا اذا كان كل فرد
مر بالاعتزاز والكرامة
جة لتكوين الأسرة . . . اذن
فتمام بالأسرة امر مهم لتكوين
تمع كامل . فالامر هنا أن
عي شؤون الأسرة لتكون
سورا قويا والوالدان هما
اسس تكوين الأسرة ونبراس
نياة فيها . . . وهما السبب
اثر في تكوين الابناء وظهورهم
ى الأرض . . . وأن احسن

الوالدان تربية ابنائهم فقد
ساهما في بناء مجتمع صالح
ولكن وللأسف الفساد بدا يدب
في الاسر العصرية في هذه الايام
وبدا الشباب في الانحراف عن
الطريق المستقيم نتيجة التربية
الفاصة من الالاهل وعدم الاهتمام
في تربيتهم وتنشئتهم ولا أقصد
كل الشباب أو كل الالاهل بل
أقصد قطاعات منهم
ويعود ذلك الى أسباب كثيرة
منها :

السبب المباشر والمهم هو أن
المرأة كانت تركز حياتها ،
وجهودها ، في سبيل ادعائها
على اكمل وجه لجميع أفراد
الأسرة من ناحية زوجها وابنائها
ومنزله وتهئية جو الهدوء
والامان ليحيط بأفراد الأسرة أما
بعد النهضة الحديثة والخروج
للعمل خارج المنزل للأسهام في
بناء المجتمع وهذا عمل جليل
من المرأة في العمل على نهوض
مجتمعها ووطنها وسيره في
ركب التقدم والحضارة والرقى
وازالة التخلف الذي كان يحف
به من جميع الجهات — ولكن
لا يجب أن يطفي عملها خارج
المنزل على عملها داخله لان في
خارج المنزل ووطنها ومجتمعها
والشعب وفي داخل منزلها
ابنائها وهم العمود الذي
يقف عليه المجتمع . . . وهم في
امس الحاجة الى رعايتها
وحنانها . . . وهم في أول درجة
من سلم الحياة . . . يجب أن
تفقد عليهم عطفها وارشاداتها
ليصبحوا في المستقبل شبابا
صالحين . . . وان هي أساءت
تربيتهم وتوجيههم وتنمية حب
الوطنية في قلوبهم فقد تكون
هدمت أسرتها ومجتمعها ولا
جدوى من أعمالها ما دام الوطن
بدون شباب . . . لان الشباب هم
عماد الوطن وهم اقدمه التي
يسير عليها ولا يمكن لشخص
السير بدون اقدام . . . والوطن
لا يمكن أن يتقدم بما يتوفر لديه
من اموال ولكنه يتقدم بما
يمتلك من شباب صالح محب

للوطن وتتبع من قلبه روح
الوطنية الصادقة والولاء له
والدفاع عنه . مقبل على العلم
وهو السلاح الفعال في هذا
العصر .

وان طفيان اعمال الام
خارج المنزل جعلها في عزلة
عن ابنائها وفلة كبدها كما
يقال . . . ولكي تقضي على هذه
المتناقضات بدات في الاعتماد
على المربية لتربية ابنائها وهذا
هو السبب الثاني في تخلف
الأسرة . . . وهو الاعتماد على
المربيات ، لان المربية لا يمكن
أن ينبع من قلبها الحب والحنان
تجاه الطفل الذي تتولى تربيته
كما ينبع العاطفة من قلب الام
الحقيقية ، وهي في هذه الحالة
لا تهتم الاهتمام البالغ في تربيته
وتنشئه على تحمل المسؤولية
تجاه الحياة وحب العلم والعمل
وبذل الجهود تجاه الوطن .
وسوف تسقيه شيئا من عاداتها
وتقاليدها البعيدة كل البعد عن
عادات وتقاليد والديه . . . مثلا
تكون هندية كما ه ومنشسر
هذه الايام . أو اى مربية أخرى
من بلد غير بلد الطفل وتفسد
اخلاقه لجهلها ويكون شبيه
منعزل عن مجتمعه لانه يخالفه
في العادات والتقاليد واللغة
والاخلاق وبذلك ينشأ الطفل
غير نشأة والديه . وكثيرا ما
يفضل الطفل المربية على امه
في مثل هذه الحالات لانها قامت
بتربيته وقضت معظم أوقاتها
بجانبه تحقق رغباته اما الام
فهي منهمكة في عملها لا تعلم
شيئا عن ابنائها .

ان استعمال المربية ليس
امرا خاطئا كبدا . فالمرأة
في هذا العصر زادت
على عاتقها اعباء الحياة ولا
تستطيع التوفيق بينها فيجب
عليها استخدام المربية ولكن
يجب أن تعين وقتا في اليوم
للإجتماع بابنائها لتسقيهم عطفها
وحنانها وتشعرهم بحبها تجاههم
ولا تجعل تربية المربية ولغتها

وعاداتها تسيطر على قيم
وأخلاق الام والمثل يقول « من
زرع حصدا » .

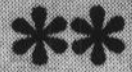
● ثالثا : كثير من الامهات
يعتمدن على الخدم في تنظيم
المنزل حتى لا يكاد الزوج يشعر
بأنه متزوج من امرأة توفر له
الراحة وتكرس جهودها في سبيل
تكوين جو هادي يسعد أفراد
الأسرة . . . ويشعر الزوج أن
الخدم او الخادمة هي أساس
تكوين أسرته فيحس بالضيق
تجاه ذلك وخاصة عندما يرى
اطفاله يتجهون لهم أكثر من
والدتهم .

● رابعا : الاعتماد على
الطباخ في اعداد الطعام .
وهذا الوضع يجعل الطباخين
هم عماد الأسرة وخاصة عند
الاطفال حيث أنهم يعتقدون بأن
الطعام هو أساس الحياة
ويجدون والدتهم تخرج في مجال
العمل والخدم يعدون لهم
الطعام .

● خامسا : عدم احترام
مسؤولية الزوج وحقوقه .
ان البعد عنه في سبيل العمل
يشعره أنه أعزب ومحاط بأطفال
يتعمونه ويرهقونه عند عودته
من العمل أو كأنه أرمل يحمل
أطفالا نوفاً والدتهم ولا يجد
من يعينه على تربيتهم وتوجيههم
لانه لا يد من وجود الام والاب
في تربية الابناء وتنشئتهم لاستقبال
متاعب الحياة المقللة واذاتركوا
بدون توجيه نشأوا على الفساد
والفوضى والمشكلة الصغيرة
لا تظل صغيرة بل تكبر على مر
الزمان .

وأهم حل لهذه المشاكل
والمتناقضات هو على المرأة
والرجل وليس المرأة فقط
التوفيق بين مختلف الواجبات
وتنظيم الاوقات ولا يتركون
أعمالا تسيطر على الأخرى لان
تكوين المجتمع محتاج للشعب
والشعب يخرج من عبث الأسرة
الأسرة محتاجة الى
مدرسين يخرجون أبناء صالحين
« فتاة مسلمة »

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

المواقيت الشرعية بالزمن الروالي

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د	س د
٥١ ٣	٢٣ ٥	٤٩ ١١	٢٣ ٣	١٤ ٦	٣٥ ٧
٥٢	٢٣	٤٨	٢٣	١٣	٣٤
٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١٢	٣٢
٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١١	٣١
٥٤	٢٥	٤٨	٢٢	١٠	٣٠
٥٤	٢٥	٤٧	٢١	٩	٢٩
٥٥	٢٦	٤٧	٢١	٨	٢٨

١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
٢٩	١٩	٢٩
٣٠	٢٠	٣٠
٣١	٢١	٣١
سبتمبر	٢٢	٢٢
٢	٢٣	٢٣
٣	٢٤	٢٤
٤	٢٥	٢٥

المواقيت الشرعية بالزمن الفروي

فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د
٢٧ ٩	٩ ١١	٣٥ ٥	٩ ٩	١٦
٢٩	١٠	٣٥	١٠	١٠
٢١	٢١	٣٦	١٢	١٠
٢٢	٢٢	٣٧	١٣	١١
٢٣	٢٣	٣٨	١٥	١٢
٢٤	٢٤	٣٨	١٦	١٢
٢٥	٢٥	٣٩	١٨	١٣

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٠ ، ١٩ رجب	الوعظ في السبت والاحد ٢٤ ، ٢٣ رجب	الوعظ في الاثنين ٢٥ من رجب	خطبة الجمعة في شهر سبتمبر
لشيخ عبد الممنع تعيلب لشيخ أحمد جلباية لشيخ مصطفى عيد لشيخ عبد الحي مختار لشيخ نبيه محروس لشيخ أحمد الخنجر لشيخ حسن أيوب لشيخ أحمد عبد الشافي لشيخ عبد الله الحامدي لشيخ محمد الحشاشي الشيخ حسن طنون	مسجد الخالدية (السوق) مسجد عمار بن ياسر مسجد سعد بن أبي وقاص مسجد المتصورة - السوق مسجد القادسية - السوق مسجد الامام مالك مسجد أحمد الصقر	مسجد الميلم (ع) مسجد عبد العزيز حماده مسجد العدلية - السوق مسجد أحمد الفارس مسجد الروضة - السوق مسجد الاذينة مسجد الصالحية مسجد أحمد بن حنبل	مسجد الشويخ (ص) مسجد راشد العلبان مسجد أبو هريرة مسجد المديرس مسجد الفيحاء ق/٢ مسجد السوق الكبير مسجد الشامية - السوق مسجد عبد الجليل	مسجد خيطان - السوق مسجد السوق الكبير مسجد ملا صالح مسجد فهد السالم مسجد الدسمة - السوق مسجد المتصورة - الك مسجد ثانوية الشويخ مسجد كيفان - السوق مسجد الخالدية - الس مسجد عبدالله البحر

● الشيخ عبد الله الحامدي
مسجد الشمالان
● الشيخ حسن أيوب
مسجد عبد الله العثمان

● الشيخ حسن طنون
مسجد فهد السالم
● الشيخ نبيه محروس
مسجد يوسف عبد الهادي

المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب
الخميس ٢١ من رجب
الموافق ١٩٧٢/٨/٣١

١- أئمة ما قبل فتوانين الحضارة..

٢- يدفع الانتماء إلى انقلاب..

٣- حركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال..

الطولونيون في لهوهم ... وتفشت ظاهرة حب السلطة والاستقلال لدى عمالهم في الاقاليم . وانقلب الثوريون على انفسهم ، او ، بالتعبير الدارج .. بدأت الثورة تاكل بعضها ..

وقد ولى الامر بعد خمارويه ثلاثة من ال طولون ، لم يزد حكمهم على عشر سنوات ، ولم تستند البلاد المصرية او الشامية منهم شيئا غير الفوضى والتنافس بين الطامعين في السلطة او الفساد الذي نجم عن الترف ، وعن الاستبداد وغيبة الامة عن الرقابة او الحكم ...

وفي هذه الحال .. لم يكن الامر متعبا بالنسبة للدولة العباسية .. فتقدمت جيوشها لاسترداد مصر من خامس الولاة الطولونيين وهو « شيبان » الذي كانت الفوضى قد وصلت في عهده قمته واعلى معدلات خطورتها .. وشهدت سنة ٢٩٢ هـ دخول هذه الجيوش الى القطائع في القاهرة .. ومن فوق المنبر اعلن ازالة الدولة الطولونية التي لم تستطع ان تحكم اكثر من اربعين سنة عاشتها في صراع خارجي وعاشت معظمها في صراع داخلي ، مع شعب لم يهضم حركتها التي لم يكن لها المبرر الحضارى الهام لاحداث التغيير .

وعادت مصر الى حظيرة الدولة العباسية .. وعلى امتداد تاريخنا سجلت صفحاته عشرات من الانقلابات وسجلت اسماء مئات من الانقلابيين . لكنهم .. جميعا .. وبلا استثناء — لم يقدموا مايتوازي مع احجام الخسائر التيكبدها لامتهم .. لان الانقلاب ليس الوسيلة التاريخية المهيأة للتغيير ، اذ هو موجة انفعالية سرعان ما تنحسر محدثة رد فعل انحسارى عنيف .. ودائما

دائما اثبتت كل تقلبات تاريخنا .. كما اثبتت كل تطورات الحضارة « ان الانقلاب يدفع الى انقلاب .. وان حركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال » !!

وقد عزل — في سبيل ذلك — عامل الخراج الذي عينه العباسيون على مصر — وتمكن من التحكم في الشؤون المالية الى جانب الشؤون الادارية والعسكرية .

ودخل احمد بن طولون في صراع مع الدولة ، العباسية الجامعة ، وانتصر على اخي الخليفة ابو احمد الموفق .. واتخذ من الاجراءات الثورية ما يكفل له الوقوف على قدميه لصد اي هجوم عباسى .

لكنه في الحقيقة لم يكن في حاجة الى هجوم .. فنشأة على هذا النحو تحمل في احشائها النهاية الطبيعية العاجلة لها . ورات الخلافة من الحكمة ان تستغله ، بدل ان تدخل معه في صراع ، وكلفته بهام جديدة منها حماية الثغور الشامية .. ومات احمد بن طولون تاركا دولة تقف كلها على اقدامه وحده ، وليست لها اقدام اخرى .. من عناصر الحياة التاريخية والحضارية ، ولذا فانها بموته وقعت على الارض .. وعلى الرغم من كل ما ابداه « خمارويه » ابنه من اتباع لسياسة ابيه ومن تمسك بمعالم استقلال وقوة دولته المستقلة .. الا انه لم يعد ان يكون مرحلة عبرها التاريخ ليدخل بالدولة — فورا — في مرحلة الافول والفناء . فبعد خمارويه انغمس الامراء

من الداخل المرتكزة على عقيدة لها جذورها في اعماق النفس ، ولها انسجامها مع حركة الكون ولها صلاحياتها في البقاء والانتشار والخلود !

وعندما اعلن « احمد بن طولون » مؤسس الدولة الطولونية في مصر انفصاله عن الدولة العباسية بعد سنة ٢٥٤ هـ ، كان ينقصه هذا الوعى بحركة التاريخ والشروط الضرورية للتغيير ، وكان بانثائه هذه الدولة ليس اكثر من « انقلابى » سيطر على الحكم في ظل اوضاع معينة مرت بها الدولة العباسية سمحت له ولا مثاله باظهار مطامعهم في مزيد من السلطة والشهرة والرغبة الجامحة في السيطرة . لم يحاول هذا الرجل — ما دام قد وصل الى مستوى الثقة لدى الجهاز العباسى الحاكم — ان يتقدم باصلاحاته ، وان يبحث عن السبل المؤدية لحماية الدولة الاسلامية الجامعة .. وانما راح — في اغراق في عبودية الذات — يبحث عن استغلال الظروف لصالحه .

ومنذ استقر بمصر سنة ٢٥٤ هـ وهو يحاول جمع كل مقاليد السلطة في يده ، ويتخذ من الاجراءات ما يجعله الرجل الوحيد في مصر ، وليس الرجل التابع لدولة اسلامية كبرى تستطيع عزله وتولية غيره ،

تصار في معركة حصول على مكسب وقتى .. وصول الى السلطة ... كلها ليست هي قضية ربح .. ولا معركة التقدم ترى .. بل هي عموما ت من عوامل تحريك التاريخ الامام او الخلف على نحو سح وضخم ان نصار في معركة .. قد بداية الهزيمة الحقيقية بن لا تتوفر العوامل الحقيقية .. يصبح اى نصر على عملية تضليل ، متمرارا للسير الخطا ، اديا في طريق الوصول الى قيمة الحقيقية ...

دا سار التاريخ في مراحل .. من تطورات .. كان بداية الهزيمة ، وكانت قيمة بداية النصر ! بن يصل انسان ما الى كم .. دون ان يكون معدا اذا حقيقيا للقيادة ، ودون يكون في مستوى امته ... ن وصوله على هذا النحو سار الاخير الذى يدق في ن حياته وحياة الممثل ...!

تاريخ في دوراته غريب ، و يعلمنا انه لا توجد قاعدة لتتحول ترتكز على اسس ، اللهم الا قاعدة التغيير

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا .. الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لا شريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمح في المزيد مما يروونه من وجهات نظر .. أو نتائج قلم .. أو نفحات روح .

من أجل هذا نخبركم

المسلمين في انحاء المعمورة قاصيها ودانيها .. والتي تفصح خزي العابثين ونوايا المستعمرين . لهذا نجبكم وندعو لكم بالتوفيق .

وفي نهاية رسالته يسال الاخ عثمان الصالح عن اعداد « المجتمع » السابقة اذ انه يرغب في الاحتفاظ باعدادها كاملة .

● شكر يا اخ عثمان على كل هذه العواطف .. ونرجو ان نكون في المحل الذي تضعنا فيه ورغم شعورنا دائما بالتقصير في بلوغ الغاية التي نرجوها الا ان ثقة اخواننا وتشجيعهم تدفعنا دائما الى الافضل .

اما موضوع الاعداد فان بإمكانك الحصول عليها فقد صدر منها المجلد الاول والثاني والثالث والرابع واذا اردت الحصول على المجلدات الثلاث الاخيرة فيمكنك ذلك عن طريق ارسال شيك بمبلغ سبعة دنانير كويتية او مايعادلها باسم رئيس تحرير «المجتمع» وستقوم بارسالها اليك بالبريد باذن الله .

في بريد القراء هذا الاسبوع رسالة رقيقة من الاخ عثمان الصالح من الرياض يقول فيها: بعد التحية والتقدير .. نحسب مجلة « المجتمع » ليس فقط لانها صوت اسلامي مسموع او لانها المجلة التي نذرت نفسها ليكون الاسلام نزيها كما كان مصدره الاول ، ولا لانها تسير قدما وتتغلغل في كل بيت واسرة ومجتمع فتثير الطريق وتصح العقول وتنقح الافهام .. نعم نحسبها لهذا .. ونحبها لان فيها فتية مؤننين لتبليغ الرسالة ونشر الحق بدون مواربة ولا مجاملة .. ثم نحسبها لانها طورت المجلة فصارت سائفة تجمع بين العلم والايمان والاسلام والتاريخ مع التنسيق الدقيق والاستطلاعات التي لها القبول في كل نفس حتى من لم يكن مؤمنا ولا مسلما ولا عربيا .. لان فيها التجديد في الصحافة مما جعلها مهوى الافئدة ... لهذا نحسبها ونحب هؤلاء المحررين الذين يعطوننا في كل عدد جديدا من المقالات وجديدا من الافكار .. وجديدا من الاستطلاعات التي تنشر احوال

أهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي

ويسألنا الاخ محمد عبد المجيد :

- ١ - ما هي اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي؟
- ٢ - وما هي شروط العضوية للجمعية ؟

● اهداف الجمعية كما نصت عليها المادة الثالثة من النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي هي كالآتي :
١ - مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا .

ب - ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع .

ج - تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي .
د - ايجاد الحلول الناجمة للمعضلات التي تواجه مجتمعا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها .
هـ - العناية بالدين والدعوة

الى به وبث الاخلاق الفاضلة بين الامر

لتحفظ لهذا المجتمع كيانه .

و - تشجيع اعمال البر والخير

ومناصرة الحق والعدل في ظل المش

الاسلامية .

ز - جمع الامة على مبادئ الاس

ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهج

وسلوكا .

● اما بالنسبة للعضوية فتشتمل

المادة الخامسة :

١ - ان يكون مسلما ذا سم

حسنة .

ب - غير محكوم عليه في جري

مخلة بالشرف .

ج - ان يلتزم بنظام الجمع

ويعمل على تحقيق اهدافها ويؤ

واجبات العضوية .

”ثم يصلب المسيح عليه السلام وتم يحمل صليبا“

كما حمله المسيح عليه السا
وما دنا مسلمون ونعترف
المسيح لم يحمل الصليب وكذا
لم يصلب فكيف تعرض هـ
الافلام في بلدنا هذا وكذلك
ان ننفي قولهم هذا بأن المس
عيسى عليه السلام قد صا
ونؤيد قول الله سبحانه وتعا
حين قال : « اذ قال الله
يا عيسى اني متوفيك ورافع
الي ومطهرتك من الذين كفر
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذ
كفروا الى يوم القيامة ثم ال
مرجعكم فأحكم بينكم فيها ك
فيه تختلفون » من سورة البق
فلهذا احببت ان الفت الذ
الى مثل هذه الأخطاء وشك
والسلام عليكم ورحمة الله .
القارئة - توره الشيبه
الفاحيل

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .
في يوم الاحد الماضي الموافق ١٩
من اغسطس شاهدنا على
شاشة التلفاز في برنامج حول
العالم الصباحي فيلم عن
القدس وكان المقدم الذي عرضه
لنا يتلفظ بكلمات غريبة وهي
مجردة من الصحة فمثلا قال :
ان القسيس يحمل الصليب

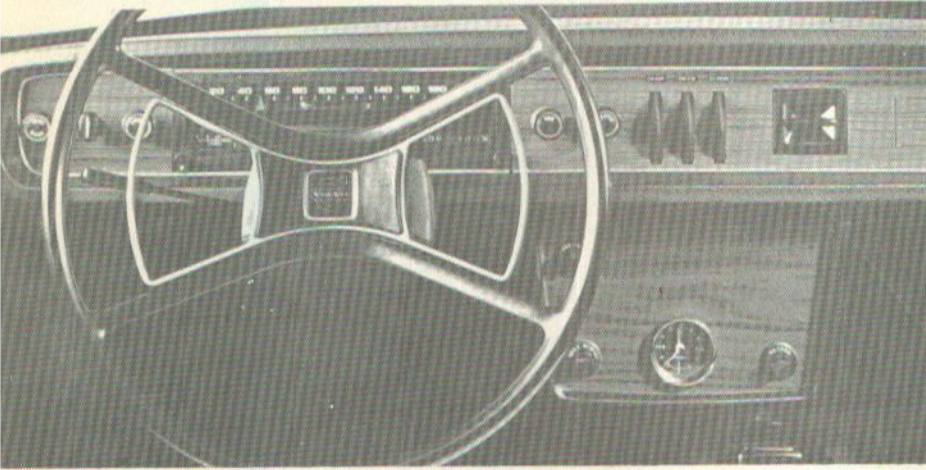


رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٤٨٥٠
الإشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي



- قووية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠ سي سي ومن مميزاتهما

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود والمزود بمجهاز السيرفو بالإضافة لقوة استيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والرامة في موديلات:

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيًا مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فولفو ١٤٥، ١٤٠

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٩٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٤٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

وكيل العام
بدا العزيز العاملي المطوع

ICC-1415P



طباعة فورية بدقّة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء العام، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضئكة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع سانشيو للاحتفاظ بدقّة حساباتكم وعدم إمكانية حذفها.

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالإمكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها،

تجميع اليب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب اليد، تعمل هذه الحاسبة بالطايرات التي لها دخل، ومع ذلك فإنها تسع لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض وثمانية واحدة، وتحتفظ بطلعات متتابع عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل محل جميع الحاسبات السالبة بسرعة وبسهولة.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة إلكترونية صغيرة نقالة، لا تحتاج الاستغناء عنها في المؤتمرات والمعاملات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالطايرات التي لها دخل، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية الممتدة بصورة سريعة. إنها "الحاسبة المرافقة" المصممة.

ملكات الحسابات السريعة والدقيقة

إنه تصميم الفريد يوفر لها صغراً متكاملاً، مع دقة عالية تبلغ ١٣ رقماً. لها ذاكرة صغيرة لأغراض التتابع الأرقامية والاحصائية، ونظام إلغاء الصفر، لفرض جميع الأرقام غير الصفرية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث خطأ، سهولة الاستمرار لتحقيق أفضل النتائج.

ICC-804D



ICC-82D



ICC-1215



SANYO
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيتو

سانيتو إلكترونيكس توريدات كوسايفي، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت